



## سباق على إمارة الشعر

## انطلاق الموسم السادس من أمير الشعراء

ص 14



# العرب

alarab.co.uk

## أسواق الخليج تستوعب عاصفة الحزم



## تونس تفكك الخلية المهاجمة لمتحف باردو

تونس - أعلنت تونس الخميس أنها فككت الجزء الأساسي من "الخلية الإرهابية" المسؤولة عن الهجوم على متحف باردو، لكن أربعة مشبوهين هم مغربيان وجزائري وتونسي ما زالوا في حالة فرار.

وقال وزير الداخلية التونسي ناجم الغرسلي في مؤتمر صحفي إنه "تم توقيف 23 شخصا من بينهم امرأة كانوا ضمن خلية إرهابية"، مشيراً إلى تفكيك "80 بالمئة من هذه الخلية" المتورطة في الهجوم على المتحف في 18 من مارس الجاري.

وأضاف المصدر نفسه أن جميع الأشخاص المعتقلين هم تونسيون وثمانية مغربيان وجزائري وتونسي فارون. وهذا الأخير ماهر بن المولدي القادي، متهم بأنه أمن الأساس الإرتوماتيكية إلى القناصين اللذين قتلوا 21 شخصا، هم 20 سائحا أجنبيا وشرطي تونسي.

وأوضح الوزير التونسي أن "العملية الإرهابية تزعجها الإرهابي 'لقمان أبو صخر' وهو قائد جهادي جزائري الجنسية يعتبر أحد قادة مجموعة عقبة بن نافع الجهادية التي تدور في فلك القاعدة ويلاحقها الجيش منذ أكثر من سنتين في الجبال الحدودية للجزائر.

وذكرت وزارة الداخلية التونسية أن الهجوم على متحف باردو نفذته تنظيم القاعدة وليس تنظيم الدولة الإسلامية الذي تبني الاعتداء.

وقال المتحدث باسم الوزارة محمد علي العروي "من أجل القيام بالدعاية والإشهار، أشاد (تنظيم) الدولة الإسلامية بهذا العمل. لكن على الأرض (جماعة) عقبة بن نافع التي تنتمي إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي هي التي نظمت هذه الجريمة واركتبتها".

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية المنافس للقاعدة مسؤوليته عن الهجوم. ولم تشكل القاعدة في هذا التبني الأول "للدولة الإسلامية" في تونس.

وتقول السلطات إن جماعة عقبة بن نافع مسؤولة عن عدد من الكائنات والهجمات على عسكريين وشرطيين أسفرت عن سقوط نحو ستمين قتيلاً منذ نهاية 2012.

وقال وزير الداخلية التونسي إن المشبوهين الـ 26 الذين أوقفوا ينقسمون إلى ثلاث مجموعات "الأولى تشرف والثانية تخطط والثالثة تنفذ".

وعرض وزير الداخلية مقاطع فيديو لهجوم القوات الخاصة التي قتلت المهاجمين. وقال إن ثمانية سائح قتلوا عند نزولهم من الحافلة أمام المتحف و12 آخرين قتلوا داخل المتحف.

هجوم باردو يفتح ملف عودة المقاتلين من بؤر التوتر ص 2

## السعودية تتحرك لمنع تحويل اليمن إلى مستعمرة إيرانية

● واشنطن قبلت بالتدخل أمام الإصرار الخليجي على وقف التمدد الحوثي ● هامش محدود أمام طهران للرد



### وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان يشرف على «عاصفة الحزم» في مواجهة الحوثيين

وواكب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، ووزير الدفاع الأمير محمد بن مقرق قيادة العمليات تفصيل الهجوم الذي استهدف مواقع الحوثيين.

عاصفة الحزم تجتث الانقلاب الحوثي ص 3  
السعودية تتدخل بحزم ص 7  
السعودية تكسر عن أنيابها ص 8

وكشف التحرك السعودي المدروس عن وجود قيادات سعودية شابة تنفذ سياسات الملك سلمان بن عبدالعزيز بحزم. وكان وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان حذر أحمد علي صالح، نجل الرئيس اليمني السابق، من التقدم إلى عدن في ظل ما يروج عن تحالف بينه وبين الحوثيين خاصة في معركة تعز.

واعتبر جون مكارثي رئيس معهد أستراليا للشؤون الدولية أنه "وفي غياب الأميركيين الذين تركوا الساحة بصفة مؤقتة سيحسب السعوديون أنه ليس أمامهم خيار سوى الدخول بقوة. وسنشهد إعادة رسم للمنطقة". وفي مواجهة الرد السعودي العسكري المفاجيء، استبعد المحللون أن تبادر إيران إلى رد مماثل في اليمن للدفاع عن الحوثيين، وعزوا ذلك إلى أن الإيرانيين يريدون أن يبرموا اتفاقاً نووياً ينتج رفع العقوبات عنهم، ولذلك لن يتورطوا في نزاع مع السعودية ما قد يعيق المضي في الاتفاق.

لكن القيادات الإيرانية يمكن أن تحرك جماعات موالية مذهبياً لها في المنطقة الشرقية (السعودية) أو في البحرين، أو في مناطق أخرى لاستهداف مصالح الدول المشاركة في "عاصفة الحزم".

واعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن "أي تدخل عسكري ضد وحدة أراضي اليمن وشعبها لن تكون له أي نتيجة سوى مزيد من القتل وإراقة الدماء".

وحذر ظريف من أن هذا التدخل من شأنه أن يخدم الإسلاميين المتطرفين، وهو ما قرأ فيه المحللون قبولا بالأمر الواقع، خاصة أن هامش الرد العسكري محدود أمامها.

وستعمل إيران على عدم التورط في اليمن وفي مواجهة الإصرار السعودي، ويرجح أن تسعى للحفاظ على القبول الإقليمي والدولي بسيطرتها على العراق وسوريا ولبنان، وأن أي مغامرة جديدة يمكن أن تقدها ما حقتة. يضاف إلى ذلك أنها تعودت أن تتحرك في المنطقة بحرية تامة، وكانت تتوقع أن تسطر على اليمن ببسر، لكنها فوجئت لأول مرة بتحالف عربي قوي يقود حملة منظمة وذات جدوى وفي سرية تامة.

وأكد المحللون أن العملية العسكرية ستبقى ضمن خطة تتشكل لتطويق التهديد الحوثي وبيان الهدف منها ضرب إمكانات الميليشيا الشيعية بغاية إضعافها وليس القضاء عليها.

ورجحوا أن تقف العمليات العسكرية عند حد الغارات المساندة لسلطة الرئيس هادي، مع إمكانية أن تستجد الدول المشاركة بعمليات برية محدودة لإجبار الحوثيين على القبول بشرعيته.

وقال مصدر سعودي مطلع على الشؤون الدفاعية إنه قد تكون هناك حاجة لهجوم بري لاستعادة النظام في اليمن، مشيراً إلى أنه لا يمكن تحقيق أهداف إعادة الحكومة الشرعية في اليمن بمجرد السيطرة على المجال الجوي للبلاد وأنه ربما تكون هناك حاجة لشن هجوم بري لاستعادة النظام.

عُدت مصارح عربية تتابع الوضع اليمني بدقة عن اعتقادها أن من بين أبرز النتائج التي أسفرت عنها العملية العسكرية التي نفذت في اليمن كان منع سقوط عدن عاصمة الجنوب في يد إيران حتى وإن سعت طهران إلى استغلالها لتكريس انقسام بين الشمال والجنوب في حال استمر الحوثيون في التصرف بطريقة تؤكد إصرارهم على فرض شروطهم على الأطراف اليمنية الأخرى مستخدمين لغة السلاح الذي يمتلكونه.

وقالت المصادر إن مدينة عدن التي كانت تعتبر في الماضي من أهم الموانئ العالمية كانت على حافة السقوط أمام زحف الحوثيين (أنصار الله) عليها بدعم من قوات ما زالت موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وأوضحت أن بقاء عدن خارج سيطرة الحوثيين، يعني أنه لا تزال هناك مدينة مهمة يستطيع أن يقيم فيها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي يمثل، على الرغم من كل الاعتراضات على أدائه، فضلاً عن غياب أي التفاف شعبي حوله، ما بقي من شرعية في اليمن.

وكشفت أن الحوثيين استطاعوا الالتفاف على تعز، وهي من أكبر المدن اليمنية، كما تعتبر عاصمة الوسط الشافعي، ومتابعة زحفهم في اتجاه عدن مما أثار علامات استفهام كثيرة.

وقالت إن ذلك أثار أيضاً مخاوف كبيرة في السعودية والبلدان الخليجية الأخرى التي كانت تعتقد أن تعز ستكون حاجزاً في وجه تقدم الحوثيين جنوباً. وزادت المخاوف بعدما احتل الحوثيون ميناء المخا على البحر الأحمر وباتوا في طريقهم إلى مضيق باب المندب.

وأضافت أن عوامل عدة ساهمت في تشكيل التحالف العربي - الإقليمي الذي نفذ ضربات الجوية التي استهدفت مواقع "لأنصار الله".

ومن بين هذه العوامل اقتناع الإدارة الأميركية أخيراً بخطر الحوثيين على الاستقرار الإقليمي وإصرار دول الخليج على مواجهتهم بصفة كونهم مجرد أداة إيرانية في المنطقة.

وأشار مسؤول خليجي إلى أن واشنطن رضخت أخيراً أمام الإصرار الخليجي ووافقت على استخدام الطائرات الأميركية في الضربات الموجهة إلى الحوثيين وعلى توفير الذخائر وقطع الغيار المطلوبة لهذه الطائرات. وعزا رئيس مرصد الدول العربية في باريس انطوان بيبوص التحرك السعودي بأنه يهدف إلى "منع تحويل اليمن بكامله إلى مستعمرة إيرانية".

## ميليشيا الحشد الشعبي تتشظى حول تكريت بعد اختفاء سليمان

● مسؤولون في البتاغون: بغداد لجأت إلينا بعد فشل الإيرانيين في استعادة تكريت

ولا يبدو أن الأغلبية الجمهورية في الكونغرس الأمريكي تشعر بارتياح كبير لما أسمته الإزواجية الأميركية المتعاطي مع ملفات المنطقة.

ووجه السيناتوران الجمهوريان الأميركيان، جون مكين ولينزي غراهام في بيان، انتقاداً إلى السياسة الأميركية، وقال إنه "فيما ينفذ شركاؤنا العرب عملية جوية من أجل وقف هجوم وكلاء إيران في اليمن، تقوم الولايات المتحدة بغارة جوية من أجل دعم هجوم وكلاء إيران في تكريت بالعراق".

وكان البيان يتحدث عن عملية "عاصفة الحزم" التي تقودها المملكة العربية السعودية ضد ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران في اليمن بمشاركة 10 دول أخرى.

وقال حيدر الورد المتحدث باسم ميليشيات بدر، إحدى ميليشيات الحشد الشعبي المشاركة في العملية والتي يقودها هادي العامري، "السياسة وليست الجغرافية هي السبب في توقف العملية".

وكانت الولايات المتحدة أعلنت عن شن غارات مع مقاتلات من قوات الائتلاف الدولي ضد أهداف للتنظيم الجهادي في تكريت بناء على طلب رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وقال مسؤولون أميركيون إن الصعوبات التي واجهت القوات المشاركة في معركة تكريت تعكس ضعف الدعم اللوجستي والعسكري الإيراني للحكومة العراقية. وأضافوا إن دوائر استخباراتية أميركية تسعى إلى استغلال هذا الضعف الواضح في الدعم الإيراني لإحداث شرخ في العلاقات المتداخلة بين بغداد وطهران.

وأكد أحد هؤلاء المسؤولين، الذي يعمل عن قرب من الملف العراقي "إيران أظهرت فشلاً ذريعاً في تحقيق نتائج فعالة على الأرض".

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن الطائرات الأميركية وحدها استهدفت من ستة إلى عشرة أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية من بينها القصر الرئاسي الذي حولته التنظيم المتشددة إلى مركز لقيادة عملياتها.

التحالف الدولي توجيهاً إلى عناصر داعش المتحصنين في مدينة تكريت ضربة سياسية واستراتيجية لإيران التي تلعب دوراً موسعاً في قيادة الميليشيات المشاركة في العملية.

وتدعم إيران بالأسلحة والتدريب والمعدات العسكرية وتوفر غطاءً مدافعياً كثيفاً للميليشيات الحشد الشعبي التي فشلت في استعادة المدينة التي تسكنها أغلبية سنية. ورغم تلقي الميليشيات، التي يصل عددها إلى ما بين 20 و30 ألف مقاتل، مؤخراً دعماً كبيراً بقوات قادرة على القتال داخل المدن، إلا أن قرار وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي باستئناف العمليات لا يضمن على ما يبدو الميليشيات الشيعية.

ويقدر مسؤولون أميركيون أن عدد عناصر الميليشيات يفوق عدد قوات الجيش العراقي المشاركة في العملية بنسبة تتراوح بين 1 و5. وأعلن ناطق باسم رئاسة أركان الجيوش الفرنسية أن فرنسا شنت مساء الأربعاء للمرة الأولى ضربة جوية في تكريت (شمال العراق).

حيدر العبادي بأنهم سيهاجمون منصات الصواريخ الإيرانية في جنوب تكريت إذا استخدمت في ضرب المدينة.

وأكد قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال لويد أوستن خلال جلسة في مجلس الشيوخ أمس أن قوات الحشد الشعبي الشيعية العراقية انسحبت من الهجوم على مدينة تكريت شمال العراق.

وقال أوستن إن "الميليشيات الشيعية انسحبت من منطقة" تكريت وأن نحو أربعة آلاف عنصر من القوات الخاصة والشرطة العراقية يشركون حالياً في العملية الجارية لاستعادة المدينة من تنظيم الدولة الإسلامية والتي بدأت قبل ثلاثة أسابيع.

وأكد أوستن تصريحات ادلى بها مسؤولون بآن الولايات المتحدة اشتدت لتفويض ضربات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في تكريت إن تشرف حكومة العراق على كل القوات المشاركة في الهجوم. وتشكل الضربات الجوية التي بدأ

بغداد - غاب قاسم سليمان قائد فيلق القدس عن معركة تكريت فديد الخلافات في صفوف ميليشيا الحشد الشعبي الشيعية المدعومة من إيران التي لجأت إلى التحالف الدولي لحته على التدخل.

ولم يجد زعيم ميليشيا بدر هادي العامري تبريراً للمغادرة المفاجئة للجنرال سليمان لجهة تكريت، غير القول إنه قدم لنا نصائح طيبة وعاد إلى بلاده وسيعود إذا اقتضت الحاجة إليه.

ويعتقد سياسيون ونواب سنة بأن قائد فيلق القدس استشعر الخطر على حياته وخشي أن يعمد الأميركيون إلى استهدافه شخصياً عندما أبلغوا رئيس الحكومة

جون ماكين

واشنطن

تدعم وكلاء إيران

في العراق





«مراجعة حماية الحدود مع ليبيا بدأت منذ تسلمي رئاسة الحكومة في 6 فبراير الماضي، وبدء الأحداث التي حصلت في منطقة الذهبية على الحدود الجنوبية لتونس».

الحبيب الصيد  
رئيس الحكومة التونسية



«الاتحاد الأوروبي يعتبر المغرب بلدا رائدا في المنطقة بفضل الإصلاحات المؤسساتية والمرتبطة بالنظام القضائي وحقوق الإنسان».

مصطفى المرمد  
وزير العدل والحريات المغربي

«نعتقد أن الوقت مناسب بالنسبة للقيادة الإقليمية لتدريس وتشجيع الفرقاء في ليبيا على مواصلة المفاوضات إذا كانوا يعتقدون أنها مفيدة».

برناردينو ليون  
المبعوث الأممي لدى ليبيا

## هجوم باردو يعيد فتح ملف عودة المقاتلين التونسيين من بؤر التوتر

● داعش يهدد بتنفيذ «غزوة» في تونس يوم الجمعة ● إجراءات أمنية مكثفة لاجتثاث الإرهاب



عودة المقاتلين من سوريا تؤرق السلطات التونسية

ظل تزايد العمليات الإرهابية ضد قوات الأمن والجيش والمنشآت الحيوية وغياب الرقابة على بعض المساجد ونشر حساب على موقع التويت تحت اسم «أبو جهاد» يتبع للتنظيم المتطرف داعش أن الجمعة القادم سيشهد عملية إرهابية تستهدف تونس ودعا صاحب التدوين «الإخوة والأخوات» للتجهز لما أسماه «غزوة يوم الجمعة». وجاء في التدوين «الإخوة والأخوات تجهزوا لغزوة يوم الجمعة بإذن الله».

عبدالستار بدر في تصريح صحفي، أمس الأول، أن 187 مسجدا وجامعا تم بناؤها بعد الثورة بطريقة فوضوية بعضها مبني في مساحات خضراء والبعض الآخر تم بناؤه على أرض الغير.

ويرى مراقبون أن هذه المساجد التي أنشئت خارج الأطر القانونية قد تشكل تهديدا للمجتمع التونسي خاصة في ظل غياب رقابة على الخطب الدينية التي تبثها. ويثير الخطاب التكفيري لبعض رجال الدين والأئمة جدلا واسعا في تونس، في

وتعد المساجد التي سيطر عليها متشددون بعد أحداث 14 يناير أحد الوسائط المحورية في عملية تجنيد الشباب وتحريضهم على العنف والقتال باسم الدين، وقررت خلية الأزمة التابعة لرئاسة الحكومة التونسية، غلق المساجد التي بنيت بطريقة فوضوية ودون ترخيص في انتظار تسوية وضعياتها القانونية، واسترجاع كافة المساجد التي يسيطر عليها أئمة متشددون يبتون خطابات تحريضية تكفيرية.

وأكد مدير ديوان وزير الشؤون الدينية

يعد ملف عودة المقاتلين التونسيين من بؤر التوتر أحد الملفات المحورية التي تعمل سلطات البلاد على اتخاذ كل الإجراءات اللازمة للتعامل معها، وقد أثار الهجوم الأخير على متحف باردو جدلا واسعا حول هذا الموضوع باعتبار أن أحد أعضاء الخلية من المقاتلين العائدين من سوريا.

### جهات إقليمية ومحلية تونسية تقف وراء تجنيد المتشددين التونسيين لإرسالهم إلى سوريا والعراق

وشكلت ليبيا الملاذ الآمن لتنظيم «أنصار الشريعة» الفرع التونسي، لكي يدرب عناصره على مختلف أنواع الأسلحة، إضافة إلى تهريب كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات عبر الحدود الليبية التونسية المفتوحة، إلى مختلف المحافظات التونسية.

وأعاد الهجوم الأخير على متحف باردو الحديث عن ملف عودة المقاتلين التونسيين من سوريا أو العراق، وتدعم ذلك بتصريحات وزير الداخلية ناجم الغرلسي، في مؤتمر صحفي أمس الخميس، حيث قال إن خلية تابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي مكونة من 23 شخصا هي المسؤولة عن الهجوم على متحف باردو.

وأضاف الغرلسي أن الخلية التي خططت للهجوم هي «كتيبة عقبة بن نافع» الموالية لداعش، مفيدا بأن قوات الأمن تمكنت من اعتقال 80 بالغة من أفراد هذه الخلية والتي كان من عناصرها اثنان من المغرب وجزائري واحد والثلاثة هاربون.

وأكد أن من أعضاء الخلية التي خططت للهجوم على المتحف عنصرين كانا في سوريا وثلاثة آخرين سافروا أيضا للقتال في ليبيا. ومعلوم أن هناك جهات إقليمية ومحلية تونسية تقف وراء تجنيد المتشددين التونسيين لإرسالهم إلى سوريا والعراق، وتشير تقارير إخبارية إلى أن تكتم الحكومة التونسية في عهد حكم النهضة الإسلامية عن ملف تجنيد الشباب قد يكون مرتبطا بظلوع بعض القياديين في الحكومة في تمويل وتسهيل إرسال المقاتلين إلى بؤر التوتر.

تونس - تثير عودة المقاتلين التونسيين من بؤر التوتر، قلق السلطات الرسمية التي تحاول التضييق على الجهاديين عبر إجراءات أمنية يعتبرها المسؤولون الحكوميون مشددة في حين يعتبرها خبراء أمنيون وعسكريون غير كافية لمكافحة الإرهاب واجتثاثه.

وتعيش الدول المغربية على وقع أحداث متسارعة جعلتها تتجدد من أجل حماية حدودها وأمنها الداخلي، وذلك بسبب تنامي نشاط الجماعات الإرهابية في المنطقة واستفادتها من الانفلات الأمني في ليبيا، إضافة إلى التحاق الآلاف من المتشددين المغاربة إلى بؤر التوتر.

فقد كشف تقرير أعده المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، في وقت سابق، أن عدد المقاتلين الذين ينحدرون من دول المغرب العربي (تونس، الجزائر، ليبيا والمغرب وموريتانيا)، في صفوف داعش وجبهة النصرة في سوريا يقدر بحوالي 8000 مقاتل. وأكد التقرير أن من بين هؤلاء يوجد 3000 من جنسية تونسية و2500 مقاتل من ليبيا، و1200 مقاتل من جنسية مغربية، وحوالي 1000 جزائري وعشرات الموريتانيين.

وتعد حدود ليبيا بؤرة توتر تغيب فيها الدولة والسلاطة وتتقطب كل أشكال التطرف، وهي ساحة هيمنة للتدريب على استعمال السلاح المنتشر بكثافة في ليبيا، وسبق للجنرال ديفيد رودريغز قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا أن كشف عن وجود معسكرات تدريب في المناطق الواقعة شرقي ليبيا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

### السلطات التونسية تكثف من الإجراءات الأمنية تحسبا لعودة المقاتلين التونسيين في صفوف التنظيمات الجهادية بسوريا

## منظمات حقوقية ليبية تطالب بإعادة النظر في عمل هيئة صياغة الدستور

### دعوات إلى إعادة العمل بدستور 1951 الذي كتب في عهد الملك إدريس السنوسي وتعديله بدل صياغة دستور جديد

على ضرورة إيجاد حلول لمواجهة الإرهاب عبر دعم المؤسسة العسكرية، حتى تكون متزامنة مع المسار السياسي. جاء ذلك خلال لقاء بوقعيقص، أمس الأول، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي، السيناتور لينديسي غرام.

### الاتحاد الأوروبي يدعم الإصلاحات السياسية في المغرب

بروكسل - أكد وزير العدل والحريات المغربي مصطفى المرمد، ببروكسل، أن الاتحاد الأوروبي يعتبر المغرب نموذجا في مجال الإصلاحات الديمقراطية بالمنطقة.

وقال المرمد، في تصريح له عقب مباحثاته مع الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي المكلف بحقوق الإنسان سطاتروس لامبرينديس، «عبر دعمه للإصلاحات التي أطلقها المغرب في مختلف المجالات، يعكس الاتحاد الأوروبي التزامه إلى جانب المملكة ورغبته في أن تكون نموذجا في مجال الإصلاحات بالمنطقة».

وأبرز أن الاتحاد يخصص وسائل جوهرية لدعم الإصلاحات التي يقوم بها المغرب حاليا، مشيرا إلى أن مجموع المسؤولين الأوروبيين الذين تباحث معهم خلال زيارته لبروكسل (23-25 مارس) أعربوا له «عن ارتياحهم وحماسهم» بخصوص دينامية الإصلاح والتحديث التي تشهدها المملكة. وقال إن المسؤولين الأوروبيين يعتبرون المغرب بلدا رائدا في المنطقة بفضل الإصلاحات المؤسساتية وتلك المرتبطة بالنظام القضائي وحقوق الإنسان.

وأضاف الوزير «لقد أكدوا لنا الدعم الراضخ والثابت للاتحاد الأوروبي لمساعدتنا على إنجاح الإصلاح الشامل والعميق لمؤسساتنا والنهوض بوضعية حقوق الإنسان بالمغرب».

وتم تضمين هذا القرار المثير للجدل في الإعلان الدستوري. واحتمد السجال بين الفرقاء حول الهوية والدستور والقوانين والتشريعات، بينما تحاول الميليشيات المسلحة بسط سيطرتها ونفوذها على عدد من المدن متجاوزة القانون وهبية الدولة. وتراجعت الخطوات نحو الديمقراطية إلى الوراء في ليبيا باعتبار أن الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع الوحيد، وأنه يقع باطلا كل ما يخالف أحكامها.

هذا وحذرت القائمة بأعمال السفارة الليبية في واشنطن، وفاء بوقعيقص، من أن تجاوز المسار الديمقراطي في ليبيا، وعدم الاعتداد باختيار الشعب الليبي سيؤدي إلى انهيار العملية الديمقراطية الوليدة في البلاد، مؤكدة

المجتمعون إلى مناقشة موقف الأمم المتحدة مما يحدث في مدن برقة، وإعادة النظر في عمل الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي.

ويعتبر مراقبون أن هيئة الستين أو لجنة صياغة الدستور الليبي، تخضع إلى ضغوط من قبل المتشددين وذلك بمعية المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته الذي كان أول من أقر بوجوب العمل بالشريعة الإسلامية في الإعلان الدستوري لإرضاء الجماعات المتشددة نظرا إلى قوة نفوذها وسلطتها.

وتصاعدت الأزمة السياسية في ليبيا، عندما أقر المؤتمر الوطني العام بأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي في التشريع،

طرابلس - اقترحت منظمات حقوقية ليبية الرجوع إلى دستور 1951 (كتب من قبل لجنة الستين في عهد ملك ليبيا الراحل إدريس السنوسي) وتعديله في غضون شهر، وتجميد عملية الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور.

وتوصلت مؤسسات المجتمع المدني ببرقة في ختام اجتماع لها، أمس الأول، إلى تجديد موعد اجتماعها المقبل يوم الأربعاء المقبل، لاتخاذ مواقف صريحة عن عمل الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، وتحديد موقفها السياسي منها.

وأقيم اجتماع مؤسسات المجتمع المدني في قاعة بيوت الشباب بنسحات، وتطرق فيه

### باختصار

قال نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد بن حلي «إن الجامعة تدعم الجهود المبذولة لإنجاح الحوار الليبي»، لافتا إلى أن الأزمة الليبية في حاجة إلى طاولة حوار وطني بعيدة عن الجماعات المسلحة لإخراج البلاد من النفق المظلم الذي يواجهها.

فككت قوات الهندسة العسكرية بينغازي، التابعة لرئاسة أركان الجيش الليبي، العنترات من الاغنام التي زرعتها قوات «مجلس شورى ثوار بنغازي» في محور الصابري بالمدينة.

قال لزه العكرمي، المتحدث باسم المكتب السياسي لحزب نداء تونس، الذي يقود الائتلاف الحاكم في تونس، إنه لا يعلم شيئا عما تتداوله الصحافة عن نية حافظ، نجل الرئيس الباجي قائد السبسي، تاسيس حزب جديد.

اتهمت لجنة الحوار المنعقد بالمغرب، الممثلة لمجلس النواب الليبي، ميليشيات «فجر ليبيا» بمداومة بيوت المواطنين في منطقة صلاح الدين بطرابلس وخطف أهلها ومن بينهم شقيقان لنائب بالبرلمان.

زار سفراء دول الاتحاد الأوروبي، أمس الخميس، متحف باردو الوطني بتونس، مؤكدا دعمهم لتونس وشعبها في حربها ضد الإرهاب.

عبر مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، برناردينو ليون، ورئيس تحالف القوى الوطنية، محمود جبريل، عن تفاؤلهم بإنجاح جولات الحوار الوطني التي تستضيفها مدينة الصخيرات المغربية.



وزير الخارجية الليبي محمد الدايري يشارك في اجتماع لوزراء الخارجية العرب في شرم الشيخ في محافظة جنوب سيناء المصرية، أمس الخميس، لبحث تطورات الملف الليبي واليمني.



«عاصفة الحزم هي الرد الحاسم على الحوثيين الذين انقلبوا على الشرعية في اليمن، وهي رسالة واضحة للاحتلال الإيراني وخطا التوسع».

أحمد إبراهيم الملا  
رئيس مجلس النواب البحريني

«قبائل مارب ترهب بضريرات التحالف ضد معسكرات الحوثيين وحلفائهم ممن قفزوا على شرعية الدولة وقوضوا العملية السياسية وانقلبوا على المبادرة الخليجية».

علي غريب  
كبير مشائخ مارب في اليمن

«الحوثيون لم يتروكوا للدول العربية خيارا إلا توجيهه هذه الضربات العسكرية لهم، اختطفوا رئيس الدولة والحكومة وكانوا يبنون السيطرة على عدن بعد السيطرة على صنعاء».

فهد الشليمي  
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام بالكويت



## عاصفة الحزم تجتث الانقلاب الحوثي في اليمن بغطاء عربي واسع

● المغرب يضع قواته المنتشرة في الإمارات تحت تصرف التحالف ● احتياطات تمتد إلى مضيق هرمز لتأمين الملاحة فيه



العملية العسكرية رفعت معنويات أنصار هادي وفجرت حماسهم

طائرات حوثية، وجميع بطاريات صواريخ سام، وترددت أنباء عن مقتل قيادات ميليشيات حوثية، منهم عبد الخالق الحوثي، ويوسف المدائني، وإصابة رئيس اللجنة الثورية للحوثيين محمد علي الحوثي. وبحسب مصادر متطابقة، فإن السعودية التي تقود هذه العملية العسكرية، دفعت بنحو 100 طائرة مقاتلة و150 ألف جندي إلى هذه العملية العسكرية، بينما تُشارك فيها الإمارات بـ30 طائرة حربية، والأردن بـ6 طائرات والمغرب بـ6 طائرات والسودان بـ3 طائرات والبحرين بـ15 طائرة والكويت بـ15 طائرة والسفن الحربية. ويرى المراقبون أن عملية "عاصفة الحزم" ستحسم مسألة تمدد جماعة الحوثي، وتقطع الطريق أمام توسع نفوذ إيران في شبه الجزيرة العربية.

العسكرية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية في تمام الساعة 12 من منتصف ليلة الأربعاء-الخميس. وأعلنت مهمة قيادة هذه العملية لوزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي وصل ليلة الأربعاء-الخميس إلى مركز عمليات القوات الجوية، في الوقت الذي أعلن فيه السفير السعودي بواشنطن عادل الجبير عن بدء هذه العملية بالتزامن مع بيان خليجي يعلن الاستجابة لطلب الرئيس عبدربه منصور هادي بالتدخل العسكري في بلاده. وقصفت الطائرات مواقع الحوثيين في العاصمة صنعاء، حيث أكدت مصادر رسمية سعودية تدمير معظم الدفاعات الجوية الحوثية. كما أكدت أن الأجواء اليمنية أصبحت تحت سيطرة القوات السعودية التي تمكنت من تدمير قاعدة الديلمي الحوثية، و4

ضمنها مروحيات أباتشي. وشرعت البحرية السعودية في إقامة منطقة حظر حول مضيق باب المندب مدعومة بمروحيات قتالية. وبحسب معلومات استخباراتية فإن من بين أهداف الضربات قصف منزل علي صالح وعبدالمكح الحوثي ومواقع عسكرية تابعة للحوثيين في محافظة صعدة بشمال البلاد. ويعتقد أن المسرح المباشر للعمليات، قالت مصادر إن البحرية الباكستانية والإماراتية تولتا مهمة تأمين مضيق هرمز، ضد أي تحرك إيراني محتمل وضمن انسيابية الملاحة الدولية فيه. وبشأن مصير الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الممثل للشرعية في اليمن، أكدت مصادر صدور توجيه ملكي سعودي صارم بتأمين سلامته وإطلاقه على كافة التحركات. وبدأت عملية "عاصفة الحزم" فجر أمس بضربات جوية. وأعطى إشارة بدء هذه العملية

عملية عاصفة الحزم التي انطلقت بقيادة سعودية إنقاذاً لليمن من الهجمة الحوثية الإيرانية الشرسية، اتسمت إضافة إلى توفرها على عامل المفاجأة والدقة في التخطيط والتنسيق، بغطاء عربي واسع يعكس الجهود السياسية التي سبقتها ومهدت لها أرضية تحقيق أهدافها.

خطيرة شهدها اليمن، جعلت ميليشيات الحوثيين، وأنصار الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، على مشارف مدينة عدن التي اتخذها الرئيس هادي مقراً له. وحصلت "العرب" على تفاصيل متعلقة بالعملية من مصادر موثوقة كشفت أن هناك استعدادات دفاعية سعودية في كافة المناطق الحدودية تؤمنها ثلاثة ألوية احتياطية مشاة مدرعة، وأن الاستعدادات العسكرية السعودية تشمل جميع المناطق وليست مقتصرة على الحدود الجنوبية. كما أن هناك استعدادات للقوة الصواريخ الاستراتيجية السعودية.

وأكد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، ولي ولي العهد السعودي ووزير الداخلية، أمس على "أهمية تعزيز كافة الإجراءات الأمنية على حدود المملكة وفي جميع المرافق العامة والمنشآت النفطية والصناعية". وجاء ذلك خلال اجتماع لقيادات قوى الأمن الداخلي، ترأسه الأمير محمد بن نايف بمكتبه بوزارة الداخلية ووجه إليهم خلاله بـ"التعامل بحزم مع كل من تسول له نفسه النيل من الأمن وتنفيذ الأنظمة بحقه".

وقالت وكالة الأنباء السعودية إنه تم في الاجتماع بحث واستعراض المستجدات الأمنية في ضوء العمليات العسكرية التي تنفذ ضمن عملية "عاصفة الحزم"، والاحتمالات ذات العلاقة بها، وتحديد التدابير الأمنية اللازمة لمواجهتها.

وأكد الأمير محمد بن نايف في نهاية الاجتماع على "أهمية تعزيز كافة الإجراءات الأمنية على حدود المملكة وفي جميع المرافق العامة والمنشآت النفطية والصناعية، والتعامل بحزم مع كل من تسول له نفسه النيل من الأمن وتنفيذ الأنظمة بحقه".

وتأتي توجيهات وزير الداخلية السعودية في إطار تأمين وتحصين الجبهة الداخلية في الوقت الذي تشارك فيه القوات السعودية في عملية "عاصفة الحزم". ويبلغ عدد الطائرات المجهزة للمشاركة في العملية 182 طائرة من

الرياض - أطلق تحالف من عدة دول تقودها السعودية فجر أمس عملية عسكرية تحت اسم "عاصفة الحزم" في اليمن استجابة لدعوة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بالتدخل عسكرياً لحماية اليمن وشعبه من تمدد ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران ومنعها من السيطرة على البلاد.

وفيما لفت انتباه المراقبين ما اتسمت به العملية من مفاجأة، ومن مبادرة وحزم، كما يوحي به اسمها، وبدت على درجة عالية من التنسيق نظراً لتعدد الأطراف المشاركة فيها، فقد بدأ بالتوازي مع ذلك أن جهوداً سياسية كبيرة وفتت خلفها واستطاعت أن تؤمن لها غطاء عربياً واسعاً، وأن تضم إلى صفها عدة دول، هي بالأساس دول مجلس التعاون باستثناء عمان، إضافة إلى الأردن ومصر التي أعلنت أمس رسمياً مشاركتها في عاصفة الحزم.

ومن منطقة المغرب العربي أعلنت المملكة المغربية أمس بدورها في بيان صادر عن خارجيتها وضع قواتها المنتشرة في دولة الإمارات تحت تصرف التحالف من أجل دعم الشرعية في اليمن.

وأفادت وكالة الأنباء المغربية نقلاً عن البيان أن المغرب "قرر تقديم جميع أشكال الدعم والمساندة إلى التحالف من أجل دعم الشرعية في اليمن، في بعده السياسي والمعلوماتي واللوجيستي والعسكري". ومن خارج الدائرة العربية تشارك باكستان في العملية، فيما عرضت تركيا أيضاً استعدادها للمشاركة. وجاء هذا التحرك العسكري بعد تطورات ميدانية

بإستثناء العراق وسوريا والجزائر لم تعلن أي دولة عربية رفضها للعملية العسكرية في اليمن

## طي ملف «شريط الفتنة» في الكويت باعتذار صريح من أحمد الفهد

### باختصار

تظاهر أمس الآلاف في محافظة تعز وسط اليمن تأييداً للضربات الجوية التي تحمل اسم "عاصفة الحزم" ورفعوا صور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي تقود بلاده العملية.

قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إن الحوثيين نهبوا ملفات مخبرات يمنية بها معلومات عن عمليات مكافحة الإرهاب، وذلك حين سيطروا على مكتب الأمن القومي اليمني في صنعاء والذي يتعامل مع السي إي إي، وأن بعض الملفات وصلت إلى أيدي مستشارين إيرانيين.

أفادت مصادر في قوات البشمركة الكردية أمس بأن تلك القوات تمكنت بمساندة قوات التحالف الدولي من إحباط هجمات شنها تنظيم داعش بشكل متكرر على مناطق متفرقة خارجة عن سيطرته بمدينة الموصل.

استقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس في الرياض الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر وبحث معه عدداً من المواضيع في حضور ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز.

أعلنت الميليشيا الشيعية المعروفة باسم "كتائب حزب الله في العراق" أمس مساندة للحوثيين إثر تعرض ميليشيتهم للقصف بطيران التحالف الداعم للشرعية في اليمن.

دعا حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن، الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبدالله صالح، إلى وقف الأعمال العسكرية من جانب جماعة الحوثي، كما طالب بوقف العملية العسكرية التي تقودها السعودية ضد أهداف تابعة للحوثيين.

المشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

والموعظة ممتثلاً لأوامر سموكم ومتعهداً بطي صفحة هذا الموضوع وعدم إثارة مرة أخرى". وقدرت النيابة العامة الكويتية في 18 مارس الجاري حفظ القضية المعروفة إعلامياً باسم "بلاغ الكويت"، وشعبياً بـ"شريط الفتنة" الذي اتهم فيه أحمد الفهد الأحمد الصباح، كلا من رئيسي البرلمان والحكومة السابقين جاسم الخرافي، وناصر محمد الأحمد الصباح بـ"التآمر لقلب نظام الحكم والتخابر مع دولة أجنبية وشبهة غسل الأموال والاعتداء على الأموال العامة".

ورئيس مجلس الأمة الأسبق جاسم الخرافي وعائلته الكريمة على ما بدر مني من إساءة وتجريح بقصد أو عن غير قصد في الفترة الماضية نتيجة معلومات ومستندات وصلتني تتعلق بمصالح الوطن ظننت أنها صحيحة وذات مصداقية".

وأضاف "أما وقد تأكد لدى الجهات القضائية المختصة عدم صحتها وسلامتها فإن الرجوع إلى الحق فضيلة، وإذ التمس من سموكم الكريم العفو والصفح، وأكد أن ذلك سيكون درساً لي لأستفيد منه واستلهم العبرة

القضية منذ ذلك الحين بقضية "شريط الفتنة". ولم تفرض التحقيقات في القضية إلى شيء يذكر، فيما تحول الشيخ الفهد من متهم إلى موضع اتهام. وأصدر وزير الداخلية الشيخ محمد خالد الحمد الصباح، الأربعاء، قراراً يمنع سفره.

وقال الصباح، في بيان مسجل بثه تلفزيون الكويت الرسمي أمس "أتقدم ببلاغ الأسف الشديد إلى أمير البلاد وولي العهد وأسرة الصباح الكرام والسلطة القضائية وسمو الشيخ ناصر المحمد وعائلته الكريمة

## الداخلية البحرينية تحذر من المساس بالوحدة الوطنية تأثراً بأحداث اليمن



على بينة بما تحوكة إيران

بلداً مستهدفاً بشكل مباشر بالتدخل الإيراني في المنطقة. وسبق أن ثبت وجود جماعات داخل المملكة مثل جماعة 14 فبراير، تتنسّق مع جماعات أخرى مرتبطة بإيران وتنشط في بلدان عربية على غرار حزب الله في لبنان والعراق، لإثارة اضطرابات في المملكة، وتنفيذ عمليات إرهابية بدعم وإشراف من الحرس الثوري الإيراني.

وأضاف المصدر الذي أوردت تصريحه وكالة الأنباء البحرينية "أن تلك المشاركة تأتي التزاماً بالجهود الجماعية لحفظ الأمن القومي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث أن بلاد العرب تبقى للعرب، كما تعكس الخطوة دعم مملكة البحرين، ووقوفها التام والثابت مع الأشقاء". وعلى غرار اليمن والعراق وسوريا ولبنان، تعتبر البحرين،

البحرين كبلد يشارك اليمن وقوعه بشكل مباشر في دائرة الاستهداف الإيراني حيث مواطنيه على رص الصفوف وتقوية جدار الوحدة الوطنية في وجه ما يمكن أن ينجم عن الملف اليمني الملتهب من تداعيات.

يتطلب اصطفاً وطنياً وجبهة داخلية متحدة وقوية حفاظاً على الأمن والنظام العام والاستقرار".

وغير بعيد عن سياق الحرص على الوحدة الوطنية لمملكة البحرين، قال رئيس الوزراء البحريني الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة أمس لدى استقباله عدداً من كبار أفراد العائلة المالكة والوزراء والمسؤولين بالمملكة، إن "التطورات والتحديات تجعلنا أحوج ما نكون لدعم الوحدة الوطنية وتعزيز قيم التآلف والتعايش داخل المجتمع البحريني"، مؤكداً "أن شعب البحرين عصبي على الانجرار خلف أي أمر يمس وحدته أو تماسكه".

وأعلنت البحرين أمس بشكل رسمي مشاركتها في عملية "عاصفة الحزم" وذلك على لسان مصدر مسؤول في القيادة العامة لقوة دفاع البحرين قال إنه بناء على أمر عاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة والذي جاء تلبية لدعوة عاهل المملكة العربية السعودية الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والتي جاءت استجابة لطلب السلطة الشرعية في جمهورية اليمن "شارك سرب مكون من 12 طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي البحريني بقوة دفاع البحرين في عمليات عاصفة الحزم ضمن قوات درع الجزيرة المشتركة، وذلك في إطار اتفاقية الدفاع المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية".

المنامة - حذرت وزارة الداخلية البحرينية أمس في بيان من أي محاولة داخلية لزعزعة استقرار المملكة تأثراً بالأحداث الدائرة في اليمن وعلى خلفية المشاركة البحرينية في عملية "عاصفة الحزم".

ويأتي هذا التحذير استباقاً لما يمكن أن تلجأ إليه أطراف بحرينية شيعية وبعض الشخصيات والقوى السياسية المعروفة بتمترسها الطائفي وبولائها لإيران من محاولات لإثارة اضطرابات في الشارع دعماً لميليشيا الحوثي المستهدفة بالعملية العسكرية المذكورة.

وورد في بيان الداخلية البحرينية الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية أنه "وفي ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة، وما اتخذته مملكة البحرين من أشقائنا من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لحل مشكلة تدخل في الشأن العربي ومساندة الشرعية حرصاً على أمن اليمن واستقراره، فإن الوزارة تحذر من أي محاولة لاستغلال الوضع الراهن لشنق صف الوحدة الوطنية وإشاعة الفتنة بين المواطنين والمقيمين، أو صدور أي تصريح أو موقف من البعض يكون مخالفاً بأي شكل لتوجه المملكة".

كما شددت الوزارة على عزمها اتخاذ "الإجراءات اللازمة حيال كل ما يهدد أمن وسلامة المجتمع للخطر"، مؤكدة "أن الوضع



«إن تجاوز الظروف الراهنة يتطلب المزيد من الوعي وإبرك كل المخططات المحيطة بالوطن، وأنا على ثقة بأن الأردنيين سيفوتون ذلك بوحدهم وتماسكهم».

فيسل الفايز  
رئيس الوزراء الأردني الأسبق

«لدينا أدلة وإثباتات واضحة على دعم النظام السوداني للتمرد الذي يقوده ريبك مشار وستكشفها عند اللزوم، وهذا لا يمنع أن نجلس سوريا لمناقشة ذلك وإيجاد الحلول المناسبة للقضية».

مايكل مكوي  
وزير الإعلام بدولة جنوب السودان

«نحن نفق إلى جانب الرياض في عملياتها، فأحداث اليمن تشكل تهديدا لأمنها القومي وأمن الخليج، وتشكل تهديدا لمصالح البنانيين الذين يعملون منذ عقود في هذه البلاد».

وليد جنبلاط  
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي



# أخبار

## المعارضة السورية تطالب بتوسيع «عاصفة الحزم» للإطاحة بالأسد

● خبراء يستبعدون تدخلا عسكريا في سوريا ● المجموعة الدولية تتحرك مجددا لدعم مقاتلي المعارضة



رغم الحرب أطفال سوريا يصرون على الذهاب إلى مقاعد الدراسة

التكتيكي للمشاة، وتطوير عمل الكوادر الطبية مهنيًا. وأشار إلى أن برنامج التدريب الذي يبدأ الأسبوع المقبل بإشراف الولايات المتحدة، سيضم آلاف من مقاتلي المعارضة. وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد عقدت اتفاقاً مع تركيا لتدريب عناصر من المعارضة السورية على امتداد ثلاث سنوات.

هذا الحراك الدولي ترجم أيضا بإعلان وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون مشاركة بلاده في برنامج «تدريب وتجهيز» المعارضة السورية، بإرسال 75 عنصرا ومدربا عسكريا. وذكر بيان وزارة الدفاع أن المشاركة البريطانية ستشمل عدة مجالات، كالتدريب على استخدام الأسلحة الخفيفة، والتدريب

يشكل تهديدا مباشرا وخطيرا للأمن القومي الخليجي والعربي، ويتطلب تدخلا بحجم هذا الخطر، أما في سوريا فالوضع يبدو أكثر تعقيدا في ظل انقسام دولي وعدم حماسة أميركية لمثل هذا التدخل في الظرف الراهن. ويقول زكريا حسين، المدير الأسبق لإكاديمية ناصر للعلوم العسكرية في مصر، إن «الخطر الأكثر إلحاحا الآن هو الأوضاع في اليمن والتي هي بالغة الخطورة وتهدد الجميع لا سيما الأمن القومي الخليجي، وبالتالي فإن التعامل العسكري يطرح نفسه بقوة في اليمن بالدرجة الأولى، وليس سوريا والتي تختلف الأوضاع فيها».

وأعتبر الخبير العسكري أن التدخل العسكري في اليمن يأتي في إطار تشكيل قوة عسكرية عربية لمواجهة الإرهاب، لافتا إلى أن أي تدخل عسكري مماثل في سوريا لن يكون في الوقت الراهن، بل سيستغرق وقتا طويلا لحين طرحه، وليس تنفيذه فحسب.

أما محمود خلف، مستشار أكاديمية ناصر العسكرية وقائد الحرس الجمهوري الأسبق فقال للأناضول، إن «التدخل العسكري في اليمن نموذج قابل للتنفيذ في أي أزمة عربية تهدد الأمن القومي لكن هذا يتوقف على اكتمال شروط التدخل، وهو ما لم يحدث في سوريا».

ولفت خلف إلى أن التدخل في سوريا لا يمكن أن يحدث دون غطاء دولي، مضيفا نحن نعرف موقف الولايات المتحدة من الأزمة السورية، وكيف أنها تأخذ مسافة من التدخل العسكري، فضلا عن أن الأزمة اليمنية تبدو أكثر إلحاحا».

وقد أكد خبراء عسكريون أن الفترة الأخيرة شهدت إمدادات مكثفة للأسلحة إلى مقاتلي المعارضة السورية في الجنوب خاصة، ما مكّنهم من تحقيق تقدم هام (سقوط بصرى الشام).

كما حققت المعارضة تقدما ملموسا أيضا في ريف دمشق ترجم بالسيطرة على مقام «السيدة سكيّنة» الشيعي في داريا، والذي تتخذة عناصر من حزب الله أحد معاقلها.

انعكست العملية العسكرية التي تقودها المملكة العربية السعودية ضد الحوثيين المدعومين من طهران في اليمن إجابا على معنويات المعارضة السورية التي تعالت أصواتها مطالبة بتدخل عسكري لإسقاط النظام السوري، رغم أن الخبراء يستبعدون هذه الخطوة في الظرف الراهن.

وكتب المحلل السياسي والمعارض السوري ماهر سليمان العيسى في تدوينة على صفحته الشخصية على فيسبوك، أمس الخميس، يقول «لا قيمة لأي ضربة لذيل الأفعى الإيرانية في اليمن مهما اتسعت وعظمت.. إلا إذا قطع رأسها في العراق وسوريا».

من جانبها قالت رولا حيدر مديعة سورية في قنسة «أورينت» التابعة للمعارضة في تدوينة على صفحتها على فيسبوك «شيء جميل أن نشعر كمواطنين عربي بعزوة أن إخوانك هبوا لنجدتك بقوة ومن دون تسوف.. اليمن السعيد عائد.. عقابنا (وتقصد المعارضين السوريين)».

أما ياسين كرم، وهو ناشط إعلامي سوري معارض فتساءل على فيسبوك «طب ونحننا»، أي ماذا بشأن السوريين الذين يواجهون نظام الأسد المدعوم إيرانيا.

وتعتبر إيران داعما رئيسيا للنظام السوري ماديا وعسكريا في مواجهة الانتفاضة التي اندلعت ضده منذ أكثر من 4 سنوات وتحولت تدريجيا إلى صراع مسلح بين الجيش السوري والمعارضة.

هذا الدعم الإيراني لدمشق تعزز خلال الأشهر الأخيرة، وسط أنباء عن وجود المئات من العناصر من فيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري الإيراني في الجنوب السوري خاصة المطل على الأردن والجولان المحتل من قبل إسرائيل.

إلى جانب ذلك يشارك حزب الله نزارع طهران في لبنان بشكل لافت في الحرب السورية، فضلا عن عدة ميليشيات شيعية متكونة من باكستانيين وأفغان وعدة جنسيات أخرى شكلتها إيران لدعم الجيش السوري. هذا الحضور الكبير لطهران دفع في الفترة الأخيرة الائتلاف السوري المعارض إلى إعلان سوريا دولة محتلة من إيران، ولكن رغم ذلك يستبعد خبراء عسكريون وسياسيون إقدام الدول العربية على القيام بتدخل مباشر في سوريا لعدة اعتبارات، أهمها أن ما يحدث من تمدد سريع للحوثيين في اليمن، بات

دمشق - طالبت المعارضة السورية بتدخل عسكري لإسقاط النظام السوري على شاكلة التدخل الحاصل في اليمن، الذي تقوده المملكة العربية السعودية تحت مسمى «عاصفة الحزم» لإنهاء انقلاب الحوثيين.

يأتي ذلك فيما يستبعد خبراء سياسيون وعسكريون إقدام الدول العربية على هذه الخطوة بالنظر إلى الاختلافات في المشهدين السوري واليمني.

وأعلن الائتلاف السوري المعارض، أمس الخميس، عن تاييده ودعمه للعملية العسكرية ضد الحوثيين في اليمن، داعيا إلى بناء ما أسماه بـ«التحالف الوثيق» لإنهاء نظام الأسد. واعتبر في بيان نشره على موقعه الإلكتروني أن قرار إنهاء التمرد الحوثي «خطوة صائبة وراعدة، ويُمهد لتشكيل جبهة تتصدى لمخططات النظام الإيراني التي تستهدف المنطقة العربية برمتها».

ومثلت عملية «عاصفة الحزم» التي تشارك فيها عدة دول عربية لوقف تمدد الحوثيين المدعومين من طهران في اليمن بارقة أمل للمعارضين السوريين الذي سارعوا للإعراب عن تأييدهم لها على مواقع التواصل الاجتماعي، مطالبين بضرورة أن يكون هناك دورا عسكريا عربيا في سوريا لإسقاط النظام وطى صفحة أربع سنوات من الصراع خلفت أكثر من 250 ألف قتيل.

### دعم بريطانيا للمعارضة

- إرسال 75 عنصرا ومدربا عسكريا
- تدريب المقاتلين على استخدام الأسلحة الخفيفة
- تدريب تكتيكي لقوات المشاة
- تطوير عمل الكوادر الطبية مهنيًا
- برنامج التدريب ينطلق الأسبوع المقبل
- بقيادة الولايات المتحدة في تركيا

### باختصار

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في تقريرها الأخير، أن سوريا واصلت تدمير آخر منشآتها لإنتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية، ويفترض أن تستكمل ذلك خلال الأشهر المقبلة.

دعت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية مواطنيها إلى عدم السفر لليمن، بسبب الأوضاع التي يمر بها هذا البلد في الوقت الراهن.

انتقد الاتحاد الأوروبي في تقرير له تراجع احترام حقوق الإنسان والحريات في الأردن خلال عام 2014، داعيا إلى تجميد تنفيذ عقوبة الإعدام وعدم محاكمة من يعبر سلميا عن رأيه بنهم تتعلق بالإرهاب.

عقد رامي الحمد الله، رئيس حكومة الوفاق الفلسطينية، اجتماعا مع فصائل وقوى فلسطينية في قطاع غزة، لمناقشة سبل «تطبيق المصالحة»، والبحث عن حلول للالتزام والقضايا العالقة.

سيطرت جبهة النصرة وفصائل إسلامية على 17 حاجزا تابعا لقوات النظام في شمال غرب البلاد فيما ارتفعت حصيلة الاشتباكات إلى أكثر من 68 قتيلًا على الأقل من الطرفين.

قررت محكمة مصرية تأجيل محاكمة 40 من أعضاء جماعة الإخوان المتهمين بإحراق محكمة قنا الابتدائية والاستئناف، وإحراق 15 سيارة حكومية إلى جلسة 28 أبريل المقبل.

## وزراء الخارجية العرب يوافقون على تشكيل قوة عسكرية مشتركة

### تكليف العربي بدعوة رؤساء أركان القوات المسلحة العربية خلال شهر لدراسة الاقتراح وكافة الإجراءات التنفيذية

في العملية للدفاع عن شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي في مواجهة تقدم المتمردين. وتمكن الحوثيون خلال الأيام الماضية من التمدد والسيطرة على عدة مناطق هامة في الجنوب واقتربوا من العاصمة المؤقتة عدن.

### احتقان متنام في لبنان إزاء ممارسات حزب الله

بيروت - شهدت إحدى البلدات اللبنانية، أمس الخميس، في محافظة البقاع احتجاجات من الأهالي الذي قاموا بإغلاق الطرق ردا على استفزازات عناصر من حزب الله.

وتعود الحادثة إلى مرور موكب أمني للحزب، بالتزامن مع مرور جنازة لأحد أبناء هذه البلدة، حيث لم تنتظر عناصره ابتعاد الجنازة عن الطريق وسارعوا إلى إطلاق النار في الهواء بهدف تفريق الجموع، الأمر الذي أثار غضب الأهالي ودفعهم إلى إغلاق الطريق تنديدا بممارسات عناصر الحزب.

وسعداني هي قرية من قرى قضاء زحلة تبعد حوالي 45 كلم عن العاصمة بيروت، ومعروف عنها تاييدها للنورة السورية منذ 2011، وهو ما يفسر استمرار عناصر الحزب في استفزاز مواطنيها.

ولالإشارة فإن حالة الاحتقان التي يواجهها حزب الله لا تقتصر فقط على المناطق الريفية له وإنما يتجلى أثرها أيضا في حواضن الشعبية، فقد شهد الأسبوع الماضي مسيرة احتجاجية لعدد من التجار في الضاحية الجنوبية ضاقوا ذرعا بالحواجز الأمنية التي يضعها الحزب والتي تسببت في انحسار تجارتهم. وطالب هؤلاء بضرورة تولى الجيش والأجهزة الأمنية تأمين المدينة.

يشهد منذ أشهر انقلابا يقوده الحوثيون وتقف خلفه طهران، وهو ما حدا بالرياض مع تحالف من عدة دول إلى شن عملية عسكرية جوية أطلق عليها «عاصفة الحزم» لإنهاء الانقلاب الحوثي.

وحظيت العملية بدعم عربي ودولي لافت، لاسيما من الولايات المتحدة والجامعة العربية التي أكد أمينها العام نبيل العربي من شرم الشيخ حيث تعقد القمة العربية السبت «التأييد التام» للعملية العسكرية التي قال انها «ضد أهداف محددة لجماعة الحوثيين الانقلابيين».

وكانت المملكة العربية السعودية أكدت في وقت سابق أن «أكثر من عشر دول» تشارك

وأضاف التلفزيون المصري أن القوة تضطلع بمهام التدخل السريع لمواجهة تحديات أمن الدول الأعضاء.

وكلف الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بالتنسيق مع رئاسة القمة «مصر» دعوة رؤساء أركان القوات المسلحة العربية خلال شهر من صدور القرار لدراسة الاقتراح وكافة الإجراءات التنفيذية وآلية العمل والموازنة المطلوبة لإنشاء القوة العربية المشتركة وتشكيلها، وعرض نتائج أعمالها في أقرب وقت في اجتماع خاص لمجلس الدفاع العربي المشترك

وتواجه المنطقة العربية تحديات كبرى في عدة دول عربية وفي مقدمتها اليمن الذي

القاهرة - وافق وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم أمس، على تشكيل قوة عربية مشتركة لمواجهة التحديات الأمنية التي تواجه دول المنطقة.

يأتي ذلك بالتزامن مع استمرار العملية العسكرية التي تقودها المملكة العربية السعودية، منذ ليل الأربعاء، ضد الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن.

وأعلن التلفزيون المصري في نبا عاجل، مساء الخميس، أن وزراء الخارجية العرب وافقوا على مشروع قرار بإنشاء قوة عسكرية عربية مشتركة، وجاء ذلك خلال اجتماعهم التحضيري بשרم الشيخ استعدادا للقمة العربية المقرر انعقادها غدا السبت.



«عاصفة الحزم» تطغى على اجتماعات وزراء الخارجية العرب في شرم الشيخ المصرية



«عدم وفاء فرنسا بالتزاماتها الناتجة عن عقد تسليم سفيتي «ميسترال» لروسيا خطأ ينهوه سمعة البلاد، وعلى الحكومة ألا تنفذ كل ما تملبه عليها الولايات المتحدة».

كلود غواسكين  
برلماني فرنسي

«نتنياهو يدفع بإسرائيل كي تصبح مكروهة بصورة تفوق النظرة السلبية إلى تنظيم داعش، وخرق التوجه نحو حل الدولتين يعد خطأ فادحا سيؤدي إلى إضعافها».

بارني فرانك  
سيناتور أميركي سابق

«داعش وحلفاؤه يشكلون تهديدا فظيلا لدول غرب ووسط آسيا، ورسدنا بالفعل تحركات لعناصر التنظيم في جنوب وغرب أفغانستان لاختبار نقاط الضعف».

أشرف عبد الغني  
الرئيس الأفغاني

## مفاوضات لوزان تحدد مصير الشرق الأوسط

● فشل التوصل إلى اتفاق مع إيران يطلق سباق التسلح النووي لدول المنطقة



المفاوضات النووية تدخل منعرجا حاسما يصعب التكهّن بنتائجها

خبراء يخشون دخول الشرق الأوسط في سباق تسلح نووي لا يمكن السيطرة عليه، إذا انهارت المفاوضات مع إيران

ويرى مراقبون أنه منذ ظهور السلاح النووي للعلن عام 1945 عندما استخدمته الولايات المتحدة ضد مدينتي هيروشيما وناغازاكي وتبين أنه سلاح فتاك مدمر يهدد البشرية برمتها وكل أشكال الحياة على كوكب الأرض في حال نشوب حرب نووية، استفاد العالم على خطره غير المسبوق. ولإشارة فإن الأمم المتحدة تعرف معاهدة حظر الانتشار النووي المبرمة في عام 1970، على أنها معاهدة دولية تاريخية تهدف إلى منع انتشار الأسلحة النووية وتكنولوجيا الأسلحة النووية من أجل تعزيز التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وتعزيز هدف تحقيق نزع السلاح النووي الشامل والكامل ونزع السلاح.

ومن السابق لاوانه الحديث عن فشل المفاوضات النووية مع إيران، إذ أن الباب مفتوح على مصراعيه لكل الفرضيات بشأن ذلك، ما سيجعل حرب التاويلات على أشدها قبل الثلثاء القادم.

وباستثناء إسرائيل التي لم تقر علانية بترسانتها النووية، فإنه لم تمتلك أي دولة في الشرق الأوسط غير إيران برنامجا نوويا سواء كان سلميا أم غير ذلك حتى يوليو 2012، عندما كشفت دولة الإمارات العربية المتحدة البدء في بناء مفاعل نووي من المقرر أن ينتهي إنشاؤه عام 2017.

وطالما هناك أي أسلحة نووية في أي مكان، فإنها محكوم عليها بأن يتم استخدامها يوما عن طريق الخطأ أو الإرادة السياسية أو سوء التقدير من جانب جهات حكومية أو غير حكومية، ومثل هذا الاستخدام سوف يكون كارثيا، وفق مراقبين.

ومن المفارقات العجيبة أن إيران التي تمتلك مفاعلات نووية تحول لها صناعة قنبلة ذرية، كانت أول دولة أقرت مسالة إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط في 1974 بإشراف الأمم المتحدة.

ضد المتمردين الحوثيين الذين تدعمهم إيران في اليمن.

ويخضع وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف اللذين باشرتا جولة الحسم النووي أمس، لضغوط كبرى لانتزاع اتفاق أو على الأقل تفاهم مبدئي يسمح لهما بمواجهة «الصقور» في واشنطن وطهران على حد سواء، مروراً بفرنسا وإسرائيل ودول الخليج التي تعارض جميعها أي تسوية.

ويخشى العديد من الخبراء منذ سنوات طويلة أن تدخل منطقة الشرق الأوسط في سباق تسلح نووي لا يمكن السيطرة عليه، إذا حصلت إيران على القدرة على إنتاج أسلحة نووية تعزز ترسانتها العسكرية في وجه دول المنطقة.

ومن الناحية النظرية، يؤكد محللون أن العقوبات الدولية الشاملة المطبقة بصرامة ويتم التقيد بها على مستوى العالم، ربما ساعدت على إضعاف برنامج إيران النووي، ولكن العقوبات المفروضة لم تلتزم بهذه المعايير حيث تسعى طهران إلى إزالة تلك القيود والعقوبات.

يثير الخطر النووي القائم من جانب إسرائيل والمحتمل من قبل إيران إذا لم تتوصل إلى اتفاق مع القوى العظمى، مخاوف الغرب من ظهور منافسين جدد على ساحة الشرق الأوسط النووية، وسط تفاؤل حذر من طهران بشأن إبرام اتفاق يبدد شكوك المجتمع الدولي.

لكن المسؤول البريطاني يبدو أنه غير راض عن سير المفاوضات النووية بنسبتها الحالي حينما قال «لا اتفاق، هذا يعني لا قيود على التخصيب لا قيود على البحث والتطوير ولا مراقبة أو تحقق من قبل مستقلين. هذا يعني في المستقبل سباق تسلح نووي في المنطقة».

وتأتي تلك المخاوف من فشل التوصل إلى اتفاق مع طهران فيما استأنف وفدا الولايات المتحدة وإيران مباحثاتهما «الماراثونية» الهادفة إلى بعث رسائل طمأنينة إلى المجتمع الدولي بأن إيران لا تشكل تهديدا للاستقرار الأمني العالمي.

ويقول مسؤولون غربيون مقربون من المحادثات إنه من الممكن التوصل إلى اتفاق مبدئي بين طهران والقوى العالمية الست، ليأتي ذلك متناغما مع تفاؤل رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحى لوضع حد لهذه الأزمة النووية.

وصرح صالحى على هامش المحادثات في لوزان بسويسرا، قائلا «في المجلد أنا متفائل، لكن هناك أحداث إقليمية ودولية» في إشارة إلى الغارات الجوية بقيادة السعودية

في لوزان بسويسرا، قائلا «في المجلد أنا متفائل، لكن هناك أحداث إقليمية ودولية» في إشارة إلى الغارات الجوية بقيادة السعودية

في لوزان بسويسرا، قائلا «في المجلد أنا متفائل، لكن هناك أحداث إقليمية ودولية» في إشارة إلى الغارات الجوية بقيادة السعودية

في لوزان بسويسرا، قائلا «في المجلد أنا متفائل، لكن هناك أحداث إقليمية ودولية» في إشارة إلى الغارات الجوية بقيادة السعودية

## سقوط أردوغان تعرقل عملية السلام مع الأكراد

جناحين أحدهما موال لرئيس الوزراء أحمد داود أوغلو والآخر لأردوغان. ونقلت وكالة «جيهان» التركية عن جوناى قوله الخميس، إنه «ينبغي عدم التركيز على الجدول بين أربنتش (نائب رئيس الوزراء) وجوتشكش (عمدة أنقرة)، ولكن النقطة التي يجب التركيز عليها هي تغيير أردوغان موقفه بشأن المسألة الكردية».

ولفت إلى أن الرئيس التركي غير موقفه من عملية السلام عبر تضيق الخناق على كل من حزب الشعوب الديمقراطية الكردي الذي يتولى المفاوضات مع الحكومة، وزعيم المنظمة عبدالله جوجان الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في جزيرة إيمرالي غرب

أنقرة - اتهم النائب المستقبلي من حزب العدالة والتنمية أرطغرل جوناى، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالسعي إلى إفساد عملية السلام المتعثرة مع حزب العمال الكردستاني.

وكشف وزير الثقافة والسياحة التركي الأسبق عن أن الخلافات التي تفجرت داخل الحزب الحاكم قبل فترة، تتمثل في صراع

أرطغرل جوناى: ينبغي التركيز على الموقف المفاجئ لأردوغان من القضية الكردية

أردوغان جوناى: ينبغي التركيز على الموقف المفاجئ لأردوغان من القضية الكردية

أردوغان جوناى: ينبغي التركيز على الموقف المفاجئ لأردوغان من القضية الكردية

أردوغان جوناى: ينبغي التركيز على الموقف المفاجئ لأردوغان من القضية الكردية

أردوغان جوناى: ينبغي التركيز على الموقف المفاجئ لأردوغان من القضية الكردية

أردوغان جوناى: ينبغي التركيز على الموقف المفاجئ لأردوغان من القضية الكردية

أردوغان جوناى: ينبغي التركيز على الموقف المفاجئ لأردوغان من القضية الكردية

## باختصار

كشفت المدعي العام الفرنسي بريس رويان الخميس، عن أن مساعد الطيار تعمد على الأرجح إسقاط الطائرة الألمانية، مستبعدا فرضية الهجوم الإرهابي.

هددت كوريا الشمالية أمس، بتعزيز الردع الدفاعي إذا نشرت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية منظومة دفاع جوي صاروخي ذكي في شبه الجزيرة الكورية.

حظرت السلطات الألمانية الخميس، جماعة «التوحيد» الجهادية المتشددة وقامت بعمليات تفتيش لمواقع ومصادر أصولها، لمنع تجنيد المراهقين في تنظيم داعش.

أعلنت وزارة الداخلية في داغستان الروسية أمس، عن إحباط أجهزتها الأمنية عشرين مخططا إرهابيا العام الماضي.

عبرت قافلة مساعدات روسية جديدة الخميس، إلى شرقي أوكرانيا بسبب الوضع الإنساني الكارثي هناك بعد عام من الحرب الطاحنة بين كييف والانفصاليين، في تحد لكييف.

صنفت الولايات المتحدة مساء الأربعاء، علي أصحاب كيبكوف زعيم تنظيم «إمارة القوقاز» في روسيا ضمن قائمة الإرهاب الدولي.

طالب رئيس المنظمة الوطنية لتحرير الأحواز أبو شريف الأحوازي، جامعة الدول العربية بضرورة الاعتراف بأن منطقتي الأحواز أرض عربية احتلت من قبل النظام الإيراني.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## سقوط أردوغان تعرقل عملية السلام مع الأكراد

إسطنبول، لشعوره بأن الأمور بدأت تخرج عن نطاق سيطرته.

وينبع هذا الخلاف الكبير حسب بعض المحللين من خطة الحكومة لتشكيل لجنة مراقبة للإشراف على عملية إنهاء النزاع المستمر عقودا مع الأكراد، الأمر الذي على ما يبدو أنه أغضب الرئيس التركي.

وأصابته تصريحات أردوغان الأخيرة المنتقدة للمفاوضات مع الأكراد، على الرغم من أن المفاوضات انطلقت إبان فترة رئاسته للوزراء وسط تشجيع منه شخصيا، المتابعين للشأن التركي بحالة من الدهشة والتخطب. وتسبب التغيير المفاجئ لموقف الرئيس التركي حيال الأزمة الكردية ومعارضته

## نيجيريا تنتخب رئيسها على وقع الحرب ضد بوكو حرام



جوناثان وبخاري يخوضان سباقا محموما لبلوغ مقعد الرئاسة

التنظيم الذي أعلن ولاءه لداعش مطلع الشهر الجاري، نظرا لخوضه حرب كرفر مع قوات أفريقية مشتركة اجتمعت من تشاد والنيجير والكاميرون لدعم القوات الحكومية ضده.

إسلاميين مع اقتراب موعد الانتخابات التي توعدهم زعيم الجماعة أبوبكر الشكوي في وقت سابق بإفسادها. ولم يتضح أي شيء لحد الآن ينسب بهجمات من هذا القبيل من قبل

المتطرفين، إلا أن غريمه في الانتخابات الجنرال المتقاعد بالجيش والذي حكم نيجيريا لمدة عامين بقبضة من حديد بعد توليه السلطة في انقلاب عسكري أواخر 1983، يدخل الانتخابات بورقة القضاء على بوكو حرام حيث يقول إنه أفضل من يعرف كيفية وقف الإرهابيين.

وعادة ما تنسم الانتخابات بالنعف، فقد لقي العديد من الأشخاص حتفهم بالفعل في اشتباكات، فعبق انتخابات 2011 التي فاز فيها جوناثان على الحاكم العسكري السابق بخاري قتل حوالي 800 شخص في شمال البلاد ذي الغالبية المسلمة.

ويقول الجيش النيجيري إنه طرد المسلحين المتطرفين الذين كانوا يسيطرون على 130 بلدة في يناير الماضي منها ما عدا ثلاث مناطق محلية، إلا أن المخاوف ستظل قائمة عندما يتوجه قرابة 69 مليون ناخب مسجل في نيجيريا إلى مراكز الاقتراع.

وتوعد جوناثان الأسبوع الماضي، في تصريحات للـ«بي بي سي» بالقضاء على بوكو حرام في غضون شهر واحد. وتزداد المخاوف حسب خبراء بشأن تعرض مخيمات النازحين في شمال شرق البلاد لانفجار عبوات ناسفة وتسلسل مقاتلين

«التعاون بين المغرب ودولة الإمارات العربية المتحدة في مكافحة الإرهاب، جاء ليعزز من مسار التعاون الأمني والعسكري القائم منذ عقود بين البلدين».



صلاح الدين مزور وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي

«الجهود التي بذلها المغرب في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف تجسدت من خلال نتائج ملموسة، لا سيما بفضل دينامية الإصلاحات على الصعيدين السوسيو اقتصادي والديني».

بول هاميل خبير بمجموعة أميركن سيكيوريتي بروجيكت

«التجربة المغربية في مجال محاربة التطرف العنيف تشكل مثالا ملهما يحتذى به، ليس فقط من طرف بلدان الشرق الأوسط والمنطقة المغاربية وأفريقيا، بل من طرف العالم بأسره».

بيتر فام خبير أميركي في الشؤون الأفريقية

## جهاديو المغرب العربي.. سعة الانتشار تنبئ بشمولية التهديد

● تهديدات المتشددين تخرج عن حيزها الضيق لتكتسب بعدا إقليميا ● المعالجة الناجعة تمر عبر ضرب المفاصل فكريا وأمنيا



جيش الخلافة.. درع الأمة وحصنها الممتين

تتمدد داعش في ليبيا من شأنه أن يعمق أزمة عدم الاستقرار في بلدان المغرب العربي

### الرابطة الجهادية في التفكير والممارسة أضحت عقيدة مشتركة بين أغلب الجماعات الجهادية

لجعل أقطار المغرب العربي مسرحا للفوضى. هذا التهديد المتنامي يفرض بالمقابل على دول المنطقة تعاونا كبيرا بينها للحد من استفحال هذه الظاهرة بتشكيل تنسيق بديل يعمل على ملاحقة العائدين من سوريا والعراق، وتبادل الخبرات والتشاور في ميدان مكافحة الإرهاب والتفويض وتجهيز مصادر التمويل والقضاء على التمرکز الجغرافي على الحدود، وضرب المفاصل التي تربط بين الجهاديين فكريا وأمنيا، والذي يعد أساس أي استراتيجية ناجعة لصد الظاهرة. هذا ويقتضي الحل الأمني وحده غير كاف لصد هذه الأخطار المحدقة، ما لم يتم القضاء على أورام التطرف العقدي والفكري الذي تبشر به الجماعات من خلال حماية عقول الشباب من التدجين والشحن الديني. كما أن قوى المجتمع المدني مطالبة، بأن تلعب دور صمام الأمان لحماية النسيج الاجتماعي والسياسي من الاختراق، ثم إنه على حركات الإسلام السياسي التي تدعي أنها تؤمن بالديمقراطية والتداول السلمي على السلطة، أن تقوم بمراجعة فكرية وسياسية عميقة ترفض من خلالها صراحة "تدين السياسة وتسييس الدين".

\* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون

عليه تنظيم "حماة الدعوة السلفية" بقيادة محمد بن سليم الملقب بـ"سليم الأفغاني"، وهو ينشط على الحدود الجزائرية المغربية. ثالثا منطقة الشرق التي تضم سرايا قليلة العدد وهي في حالة إعادة هيكلة وهناك سرية كبيرة تتبع تحركاتها، حيث تقتصر على تأمين التغلغل في الوسط بعد نزوح كتائب الجماعة السلفية للدعوة والقتال إلى الجنوب. أما رابعا، فمنطقة الوسط التي تضم معسكر "جند الأهوال" في المحافظات الداخلية، وتنظيم "المرابطون" بقيادة مختار بلمختار الذي يضم كلا من كتيبة المثلثين وحركة التوحيد والجهاد.

### استراتيجية المواجهة

أصبح منطق التشابك والتنسيق العنكبوتي جليا بين سائر التنظيمات الجهادية في الأونة الأخيرة، حيث لم يعد خافيا أن الرابطة الجهادية في التفكير والممارسة أصبحت وظيفية تكوينية لدى أغلب هذه الجماعات وهي بمثابة عقيدة مشتركة بينها، فيما أصبحت تنهج الترانزيت الجهادي العابر للحدود والأوطان من خلال تنظيم انتقال المقاتلين من دولة إلى أخرى سواء من ليبيا إلى تونس ومن تونس إلى الجزائر ومن الجزائر إلى المغرب، أو بطريقة عكسية وصولا إلى سوريا والعراق. هذا فضلا عن تهريب قطع السلاح والمعدات في جميع الاتجاهات. وقد أضحت من المعروف اليوم أن هناك تعاونا وطيدا بين أنصار الشريعة في ليبيا وأنصار الشريعة في تونس وتنظيم المرابطون، كما أن تدريب المقاتلين ينذر بأن هذه التنظيمات بدأت تعد العدة لتبني عمليات مشتركة مستقبلا، مما يوحي بأن التنسيق جار على قدم وساق

تحركاتها حين تتوزع خارطتها التنظيمية بالقرب من الحدود التي تربط تونس بالجزائر وليبيا، خاصة في جبل الشعانبي الذي يمثل نقطة تمرکز كتيبة عقبة بن نافع التي سبق لها أن استهدفت عناصر من الجيش التونسي، هذا فضلا عن تركيزها على غابات محافظة جندوبة (أقصى الشمال الغربي) وجبل بوشبكة بين الحدود التونسية الجزائرية، لتسهيل تحركات المقاتلين وسرعة وصول الإمدادات. أما تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، فهو ينشط في مناطق متقطعة ويستهدف في تكتيكية الحالي القيام بعمليات خاطفة ضد قوات من الجيش والأمن التونسيين، خاصة في الوسط الغربي من جبال الشعانبي بقيادة الجزائري "لقمان أبو صخر"، وله امتداد واضح يصل إلى الحدود الجزائرية - المغربية.

● الجزائر: حمل فرع تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي الناشط في الجزائر على عاتقه توسيع قاعدته بقيادة عبدالمالك رودكال الملقب بـ"أبو مصعب عبدالودود"، حيث يتواجد أتباعه في عدة محافظات أبرزها: غرداية، قسنطينة ونبسة وجيجل وسكيكدة والمنيعة، ويتخذ من هذه المناطق نقطة انطلاق في التمدد والتوسع في المغرب العربي ودول الساحل، ولذلك أسس أربع مناطق يطلق عليها "إسارات" تضم أكثر من 12 كتيبة مسلحة وتتوزع على:

أولا، منطقة الصحراء التي تشمل جنوب الجزائر، وينشط فيها تنظيم بقيادة موسى أبو داود، أحد قياديي تنظيم الجماعة السلفية للدعوة والقتال، وهو من أبرز تنظيمات القاعدة وأشرسها وأكثرها خبرة قتالية، ثانيا، منطقة الغرب التي تظل الأكثر تعتيما ولا يعرف هيكلها التنظيمي على وجه التحديد، ويتواجد بالقرب منها تنظيم يطلق

أضحت الخارطة الجهادية في منطقة المغرب العربي تُنبئ بانتشار واسع للجماعات المتشددة التي أسهمت وحدة منطلقاتها الفكرية في زيادة درجة التنسيق والتشابك فيما بينها، ليخرج تهديدها من ثمة عن حيزها الضيق ويتسم بالشمولية أكثر، مما أضحت يستوجب صياغة استراتيجية شاملة قائمة بالأساس على رفع درجة التنسيق بين البلدان المغاربية، تعمل على ضرب المفاصل الرابطة بين الجهاديين فكريا وأمنيا، من أجل صد هذا الزحف الجهادي المتنامي.

### د. حسن مصدق\*

في درنة واكتسبت عناصره مهارة قتالية منذ تشكيل "الكتائب الثورية" في 17 فبراير 2011 عندما كانت عناصر التنظيم جزءا من كتائب الشهداء التي بلغ عدد أعضائها حوالي 500 مقاتل في الشرق الليبي. وقد حاولت تلك التنظيمات جلب الأضواء إليها عبر قيامها بتدمير أضرحة ومزارات في بنغازي بقيادة محمد الزهاوي الذي شارك في تأسيس الهيئة العليا لحماية ثورة 17 فبراير.

ويربط التنظيم علاقة وثيقة بتنظيم "عمر المختار" المتواجد في درنة وبنغازي وأجدابيا والذي يضم حوالي 200 مقاتل. ولم يخف هذا التنظيم تعاونه مع ميليشيات مسلحة مثل "درع ليبيا" التي استقرت في بنغازي ومصراتة والخمس وبني وليد وصبراتة، حيث تنتشر عناصرها في الشرق والوسط والغرب، ويبلغ عدد أعضائها حوالي 12000 مقاتل لهم من مصراتة.

ويملك هذا التنظيم اتصالات وثيقة مع تنظيم "داعش" و"جبهة النصرة" بفضل تواجد جهاديين ليبيين في سوريا والعراق، فضلا عن وجود أكثر من 20 قياديا في لواء يدعى "الأمة الإسلامية" كانوا يقاتلون في سوريا وعادوا إلى ليبيا، مما يهئ هذا التنظيم ليوفر سندا لوجستيا لنظرائه في الشرق الأوسط وفي البلدان المجاورة، وهو ما من شأنه أن يعمق أزمة عدم الاستقرار في بلدان المغرب العربي وهشاشة الوضع السياسي الليبي وعدم وجود تعاون إقليمي ودولي حقيقي لتحجيمه.

● تونس: يعود انتشار الجماعات الجهادية في تونس إلى التأثير الذي مارسه تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في وقت سابق، وعودة الكثير من المقاتلين التونسيين من العراق وسوريا لاحقا. وفي ظل هشاشة الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه البلاد، حاولت هذه التنظيمات في البداية الاستقرار باحياء شعبية فقيرة لكي تكون لها حاضنة شعبية تستند إليها وتحتمي بها من الاختراقات والملاحقات الأمنية، وتتركز الجماعات الجهادية التونسية في تنظيمين أساسيين، هما "أنصار الشريعة" و"تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي".

### الجماعات الجهادية قادرة على التأقلم وتغيير أسمائها والإعلان عن انشقاقات بعضها حقيقي وبعضها وهمي بغاية التموية

ويعتمد تنظيم أنصار الشريعة على تكتيك يتمثل في تكوين خلايا عنقودية نامئة لا وجود لارتباط فيما بينها، ويصعب جدا تعقب

ويعتمد تنظيم أنصار الشريعة على تكتيك يتمثل في تكوين خلايا عنقودية نامئة لا وجود لارتباط فيما بينها، ويصعب جدا تعقب

ويعتمد تنظيم أنصار الشريعة على تكتيك يتمثل في تكوين خلايا عنقودية نامئة لا وجود لارتباط فيما بينها، ويصعب جدا تعقب

## فرنسا تعمل على الاستفادة من تجربة المغرب في مجابهة الإرهاب



المغرب في يقظة دائمة أمام تنامي المد الإرهابي

المخابرات الفرنسية في باريس، كما أن جهاز الأنتربول له مكتب رسمي في مدينة الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب. وإضافة إلى الإجراءات والتنسيق الأمنيين، أطلق المغرب سنة 2004 برنامجا وطنيا لإعادة هيكلة الحقل الديني عقب تفجيرات 2003 في مدينة الدار البيضاء، وذلك بهدف "تحقيق الأمن الروحي" للمغاربة بإشراف مباشر من العاهل المغربي الملك محمد السادس.

رأى فيها المغرب مسأا بالتقاليد الدبلوماسية القائمة بين البلدين، بـ"الرغبة الملحة" لدى باريس في الاستفادة من الخبرة الأمنية المغربية وتقوية التعاون خاصة بعد استهداف صحيفة "شارلي إيبدو" الساخرة. وحسب السليبي، فقد سبق للمخابرات المغربية أن "زوّدت نظيرتها الفرنسية بمعلومات مهمة في هذا المجال، مثل التحذير الخاص من وجود محاولة لتفجير مقر

وأكد مصطفى الخلفي وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة أن المغرب، "يعيش حالة يقظة دائمة" تحسبا لأي عمليات وهو ما يعكسه نشر أعضاء "فرقة حذر". وبفضل هذه اليقظة الأمنية تبقى المملكة، حسب طارق أثلاسي، مدير المركز المغربي للدراسات والأبحاث الإستراتيجية، "البلد الأكثر استقرارا في المنطقة"، كما أنه "الأقل تعرضا للخطر مقارنة مع البلدان التي تقسم حدودها مع ليبيا"، والتي تعيش حالة من الفوضى وصعودا لتنظيم "الدولة الإسلامية". وهذه اليقظة الأمنية حسبما أكد لوي كابريولي، نائب المدير العام السابق لـ"الإدارة الفرنسية لمراقبة التراب" (المخابرات الداخلية الفرنسية)، ليست وليدة اليوم، فهي تعود لسنوات التسعينات، حيث "طورت الأجهزة الأمنية المغربية قدراتها وخبراتها منذ 1990 مع المقاتلين المغاربة في أفغانستان". المنار السليبي، مدير المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، أوضح بدوره أن المغرب لديه "قاعدة بيانات شاملة حول الظاهرة، يقتسمها مع حلفائه وقد تم تطويرها أكثر عبر التحقيقات مع العائدين لرسم بروفايلات وتوجهات المجموعات المقاتلة خصوصا مع داعش".

وفسّرت الصحافة في المغرب وفرنسا عودة العلاقات المغربية الفرنسية إلى مجراها الطبيعي منتصف فبراير الماضي بعد عام من التوتر، تسببت فيها خطوات فرنسية

ثمة إدراك بالغ الأهمية لخطورة الهجمة الإرهابية الأخيرة التي طالت متحف باربو في تونس من حيث أهدافها وتوقيتها ومكانها، وهو ما يطرح ضرورة تحديد خارطة الشبكات "الجهادية" العنيفة الناشطة في المنطقة عموما والتحديات المحلية والإقليمية والدولية، بالإضافة إلى حصر أنماطها وطرائق عملها وتحركاتها وتمويلاتها واستراتيجياتها على المدى القصير والمتوسط من أجل استنباط الحلول الكفيلة بمعالجتها.

كذلك وجب الوقوف على الثابت والمتحول من هذه الجماعات، بما يحول دون تحول المغرب العربي إلى خزان للعنف الجهادي العابر للحدود وإلى بيئة عدم الاستقرار باستغلال هذه التنظيمات لعناصر التوتر الموجودة وتباين المواقف في العديد من القضايا السياسية المتعلقة بين بلدانه، ثم مدى قدرة الأنظمة السياسية في المنطقة على التعاون للحيلولة دون تطور هذه الظاهرة وتمدها وخلق حاضنة اجتماعية وسياسية لها في نقاط تركز يصعب القضاء عليها. مؤشرات تطرح معها سؤالين محوريين مفادهما؛ ما هي المخاطر التي تهدد بلدان المغرب العربي في ظل التشابكات المتعددة الموجودة بين التنظيمات الجهادية في الوقت الراهن؟ ثم ماذا عن استراتيجية المواجهة؟

### مرجعية فكرية واحدة

تشير العديد من الأدلة إلى وجود ارتباط وتعاون قائمين بين التنظيمات الجهادية الناشطة في منطقة المغرب العربي منذ العملية الإرهابية التي شهدتها عين أميغاس الجزائرية والتحديات الناجمة عن التنظيمات الجهادية اللدبية المتزايدة منذ الهجوم على القنصلية الأمريكية في سبتمبر 2012، وتمرکز بعض الكتائب في جبل الشعانبي بتونس. ارتباط يسير وفق دوائر متشابكة غير مرتبطة تنظيميا ومركزيا في الواقع، وقد تنامي خاصة في ظل ضعف السيطرة على الحدود وانتعاش شبكات تهريب السلاح باتجاه دول ساحل الصحراء أو البلدان المغاربية، فضلا عن بدء اختلاط الكون المحلي بجنسيات أخرى، يجعلها منصة استقطاب جهادي عابر للحدود.

ويعد ظهور تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" وتنظيمي "أنصار الشريعة" و"المرابطون" وجماعة "التوحيد" وتنظيم "كتيبة شهداء أبو سليم" و"اللواء البتار" في مدن شرق ليبيا، بات من السهل اليوم معاينة ظهور تنظيمات تدين بالولاء إلى تنظيم "داعش" كـ"كتيبة أبي لخن الطائفي" وتنظيم "عقبة بن نافع وحركة "التوحيد والجهاد"، حيث لا يخفى أن العديد منها أثبت القدرة على التأقلم وتغيير أسمائها والإعلان عن انشقاقات تنظيمية، بعضها حقيقية وبعضها وهمية يدخل في إطار التموية لتفادي الضغوط الأمنية.

وتشارك شبكات العنف الجهادية في المغرب العربي في رفض مفهوم الدولة الوطنية وتبني نموذج إقامة "دولة الخلافة الإسلامية" سرا أو جهرا باعتبار أن المسارات السياسية القائمة هي مسارات كفر وتغريب يجب مناهضتها بالقوة. كما تدعو الجماعات إلى إقامة الشريعة من منظورها الخاص، باستعمال قوة السلاح والعنف، متبينة الجهاد كحجر زاوية في التصور النظري والتطبيقي لتغيير الواقع، بما يجعلها مرشحة لتبني أقصى حدود العنف.

### انتشار جهادي وشبكات معقدة

تعددت الجماعات الجهادية الناشطة في منطقة المغرب العربي وشمال أفريقيا عموما، وعملت على الانتشار في بلدان المنطقة، مستغلة الظروف الأمنية المضطربة في بعض تلك البلدان وتوزع كالأتي:

● ليبيا: برزت التنظيمات الإسلامية المسلحة على المشهد السياسي مستغلة ضعف المؤسسات الأمنية الليبية وظهور الميليشيات التي استغلت تراجع قدرات السلطات الليبية على ممارسة وظائفها الأمنية والسيادية، مما جعلها تلعب دورا محوريا في التفاعلات السياسية الداخلية التي تجلت في بوابر انقسام حاد حول المسار السياسي للثورة الليبية. وقد ظهرت تنظيمات حينها شأن "أنصار الشريعة" في يونيو 2013 الذي استقر



«الضربات الجوية بقيادة السعودية تهدف بشكل أساسي إلى منع المتطرفين الحوثيين من استخدام المطارات والطائرات لمهاجمة عدن والأجزاء الأخرى من اليمن».

رياض ياسين  
وزير الخارجية اليمني

«عاصفة الحزم تأتي استمراراً لجهود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية في دعم الشرعية في الجمهورية اليمنية».

الشيخ عبدالله بن إبراهيم آل الشيخ  
رئيس مجلس الشورى السعودي

«العمليات تقتصر حتى الآن على غارات جوية على عدة أهداف، لكن باقي القوات العسكرية بحالة تعبئة والتخالف سيقوم بكل ما هو لازم».

عادل الجبير  
سفير السعودية لدى الولايات المتحدة

## السعودية تتدخل بحزم في اليمن

● القوى الإقليمية تواجه التحديات بعقيدة دفاعية جديدة ● عدن لن تلحق ببغداد ودمشق وصنعاء لن تكون حامية إيرانية

### الأمير محمد بن سلمان يدير أول حرب تقودها السعودية

تولى الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع السعودي، إدارة أول حرب تقودها بلاده والتي حملت عنوان «عاصفة الحزم» ضد الحوثيين في اليمن.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الأمير محمد بن سلمان (35 عاماً) أشرف على الضربة الجوية الأولى على معقل الحوثيين في اليمن، حيث وصل إلى مركز عمليات القوات الجوية لقيادة العملية، لمراقبة التطورات.

ويث التلفزيون السعودي لقطات للأمير محمد بن سلمان من داخل غرفة العمليات، كما بثت لقطات أخرى لاستقبال الأمير محمد بن نايف، ولي العهد، ووزير الداخلية، حيث اطلع من وزير الدفاع على تفاصيل الخطط والعمليات العسكرية، وذلك قبل انطلاق الطائرات السعودية مباشرة، وفق التلفزيون السعودي.

وذكرت الوكالة السعودية أن أهم الأهداف التي تم توجيه ضربات جوية لها هي قاعدة الديلمي والشرطة العسكرية والقصر الرئاسي والفرقة المدرعة الأولى والقوات الخاصة، قيادة قوات الاحتياط في صنعاء، قاعدة العند في لحج جنوبي اليمن، مواقع عسكرية في صعدة، مقل الحوثيين.



وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان في مركز عمليات القوات الجوية لقيادة عملية «عاصفة الحزم»

ويشدد العقيد الأميركي على أن الرياض لا يمكن أن تقبل تصدد إيران على حدودها الجنوبية كما يحدث بحدودها الشمالية. وتوقع أن يكون هذا التحالف يجرى الإعداد له منذ فترة طويلة. وتابع: «السعوديون يأخذون الأمور على محمل الجد وسيستغلون لإصلاح الأمور بجديّة في اليمن ولديهم القدرة».

ويتوقع الخبراء أن تحرك إيران أذرعها في اليمن، لكنهم يؤكدون في نفس الوقت أن إيران قد تستنزف نفسها بتدخلها في اليمن، خاصة وأن بيئة الصراع وأطرافها تختلف عن العراق وسوريا. فالحوثيون أنفسهم، لا يمكن الاعتماد على ولائهم العقائدي، مثلما هو الحال مع قوات الحشد الشعبي في العراق.

أيضاً، يتوقّف الخبراء عند الدور الجوهري الذي يلعبه الرئيس اليمني الأسبق علي عبدالله صالح، مؤكداً أنه لولا دعمه للحوثيين لما تمكنت الجماعة من التقدّم.

وبيّنما توقع بعض الخبراء بأن تجبر العملية العسكرية الضخمة التي تقودها السعودية الحوثيين على تغيير مسارهم، نحو محافظات يمنية أخرى، وتصعيد تهديدهم للحدود السعودية، بتحريض من إيران، يشير تحليل مركز «ستراتفور» إلى أن الحوثيين محاصرون من كل الجهات؛ وحتى لو قررت جامعة أنصار الله الحوثية تغيير المسار، فإن السعودية جاهزة للدفاع عن نفسها.

من الجنوب تسيطر السعودية على حدودها جيداً حيث لديها بالفعل سيجات متين ومعدات مراقبة على طول الحدود.

مشيراً إلى أن التدخل في اليمن «لم يقرر على عجل وسبقه تنسيق عربي». وأضاف باطرفي «أتوقع أن نعال جميع الجماعات الإرهابية في اليمن نصيبها من «عاصفة الحزم»، ولعلها فرصة مواتية لتخليص اليمن من الإرهاب والإرهابيين بضربة واحدة وإعادة اليمن إلى دوره البناء في المنطقة العربية».

### السعودية تتحرك

بعد امتداد النفوذ الإيراني إلى العراق وسوريا ولبنان ومحاولات إثارة الفتنة في البحرين، بات الحوثيون المدعومون من طهران يمسكون بزمام الأمور في عاصمة اليمن الواقع في جنوب غرب السعودية، وبمقتولهم مضيق باب المندب.

وتمكنت السعودية من تشكيل تحالف عربي إسلامي قوي لدعم العملية التي تقودها في اليمن.

وقد اعتمدت بذلك على نفوذها الكبير، تستمدّه خصوصاً من كونها أرض الحرمين الشريفين ومن ثرواتها الطائلة ومن كونها أكبر مصدر للنفط في العالم.

وقد يساهم هذا التحالف في إعطاء دفع لإنشاء القوة العربية المشتركة التي تبحثها الجامعة العربية في قمة شرم الشيخ. وقال العقيد الأميركي المتقاعد ريك فرانكونا إن حجم القوات السعودية المشاركة بالعملية في اليمن يدل على تحرك عسكري واسع وطويل، متوقفاً أن تتمكن الرياض من التعامل مع أخطاء الحوثيين وداعش والقاعدة.

التوترات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط تجعل دول المنطقة تشعر بشكل ما، بعدم الاستقرار على المستويين الأمني والدفاعي. وإذا كانت السعودية تسعى إلى تعزيز مكانتها، كدولة رائدة عربياً وإقليمياً، عليها أن تتخذ موقفاً الاستراتيجي كلاعب أساسي وقوة مؤثرة فيما يجري في محيطها العربي، وهو ما يتم بالفعل في اليمن، حيث تقود السعودية عملية «عاصفة الحزم» بمشاركة عربية وتأييد دولي لمنع انهيار اليمن، وجعله حامية إيرانية على غرار دمشق وبغداد، وجزء من جنوب لبنان.

الجنوبية، وما يحمله ذلك من استفزاز حوثي وإيراني، للرياض والدول العربية الداعمة للشرعية اليمنية التي يمثلها الرئيس هادي، شنت السعودية، أول ضربة جوية لكبح جماح الحوثيين، المدعومين من الرئيس اليمني الأسبق، الذي نجا من مصير مشابه لمصير قادة عرب أسقطت أنظمتهم سنة 2011، بفضل المبادرة الخليجية، التي وفرت له هامشاً كبيراً للتحرّك وبقي حزبه يعمل ومشاركاً كبيراً في الحكم، كما أن له تأثيراً كبيراً على القيادات في الجيش الوطني اليمني.

### ساعة الحزم في سوريا واليمن

جاءت عملية «عاصفة الحزم»، التي أطلقتها السعودية بالتحالف مع عدة دول ضد الحوثيين في اليمن لتفتح باب التساؤلات حول ما إذا كانت تمثل بداية لعمليات مماثلة في سوريا وليبيا.

ورغم أنه من المبكر اتخاذ مثل تلك الخطوة خاصة وأن العملية العسكرية باليمن، لا تزال في بدايتها، ولم يتضح نجاحها في تنفيذ هدفها المعلن بتثبيت شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي، لكن نجاحها ربما يشجع على تكرار السيناريو نفسه في دول عربية أخرى تعاني من القلاقل وعلى رأسها ليبيا وسوريا. ويشدد الخبراء العرب والدوليون على أن الوضع في اليمن هو «الأكثر إلحاحاً»، بعد استفاد إمكانية الحوار السياسي، وكذلك لخطورة التهديدات التي تشكلها الأوضاع هناك على أمن الخليج.

ويشير زكريا حسين، المدير السابق لأكاديمية ناصر للعلوم العسكرية بمصر، إن «الخطر الأكثر إلحاحاً الآن هو الأوضاع في اليمن والتي هي بالغة الخطورة وتهدد الجميع، لاسيما الأمن القومي الخليجي، وبالتالي فإن التعامل العسكري، مطروح بقوة مع اليمن بالدرجة الأولى، وليس ليبيا أو سوريا، اللتين تختلف الأوضاع بهما».

على العكس مما سبق، يرى محمود خلف، مستشار أكاديمية ناصر العسكرية وقائد الحرس الجمهوري الأسبق، أن «التدخل العسكري في اليمن نموذج قابل للتنفيذ في أي أزمة عربية تهدد الأمن القومي لكن هذا يتوقف على اكتمال شروط التدخل، وهو ما لم يحدث في سوريا وليبيا».

ويواجه العالم السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، مع إطلاقه عملية «عاصفة الحزم»، التحدي الأكبر منذ استلامه سدة الحكم في يناير 2015. ويرى الكاتب والمحلل السعودي خالد باطرفي أنها «المرّة الأولى التي يواجه فيها الملك سلمان كعاهل للمملكة تحدياً بهذا الحجم ويضطر للرد عليه بالقوة العسكرية».

الرياض - «إذا لم يتم التوصل إلى حل سياسي لازمة اليمن، فإن دول المنطقة ستتخذ الإجراءات الضرورية من أجل حماية مصالحها بوجه العدوان»، تصريح أدلى به الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، بداية هذا الأسبوع، وسرعان ما تحول من قول إلى فعل. وتجسّد هذا الفعل في عملية «عاصفة الحزم» التي بدأت بالضربات الجوية الأولى التي وجهتها الطائرات السعودية، لمعقل الحوثيين، حسبما أعلن سفيرها في واشنطن عادل الجبير، في الساعة 12 بتوقيت الرياض (21:00 مساءً ليلة الخميس بتوقيت غرينتش). بدت ملامح العملية العسكرية «عاصفة الحزم»، التي أعلنت عنها دول الخليج العربي، عدا سلطنة عمان، ضد التمرد الحوثي استجابة لطلب الحكومة الشرعية. وتحمل في طياتها الكثير من الدلالات والأبعاد، ذات الصلة بالوضع في الداخل اليمني والتطورات الإقليمية والعربية والدولية.

هذه هي المرة الأولى التي تتأخذ فيها المملكة العربية السعودية زمام المبادرة وتقوم حرباً، حيث اكتفت في حرب الخليج الثانية، بين العراق والكويت (17 يناير إلى 28 فبراير 1991) بالانضمام إلى التحالف الدولي الذي قاده الولايات المتحدة الأميركية.

لكن، مع عملية «عاصفة الحزم» أخذت السعودية زمام المبادرة، ووضعت نفسها موضع قوة، بمعزل عن الإمدادات الأميركية والعربية، وقادت عملية عسكرية عربية يقول خبراء إنها حتما ستؤثر في مجريات الأحداث وصناعة القرارات الاستراتيجية في المنطقة.

وكان تقرير مركز أبحاث أميركي استيق العملية بتحليل أكد فيه أن مجريات الأحداث في اليمن ستصب في صالح السعودية وحلفائها في النهاية. لكن التحليل الأميركي، الصادر عن مركز «ستراتفور»، المعروف بقراءته الاستخباراتية الدقيقة، ويطلق عليه لقب «السي أي أي الخاصة»، اعتبر أن النجاح الذي ستحققه الرياض سيكون على المستوى الحل السياسي، وذهب إلى القول «حتى لو كان لديها وسائل للتدخل، فإنه ليس من الواضح تماماً أن السعودية تريد فعلاً ذلك».

وبعد يومين فقط، من نشر التقرير الأميركي، ومع إصرار الحوثيين على ملاحقة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في محافظة عدن

وقد حاولت ميليشيات الحوثي اختراق الحدود في عام 2009، لكنها لم تتمكن من تجاوز الجبال. وكان الجيش السعودي قادراً على احتوائهم هناك واستخدم الضربات الجوية للقضاء عليهم.

الجزء الشرقي من الحدود في حضرموت هو عبارة عن صحراء مفتوحة مع غطاء بسيط يمنع من التوغل داخل الأراضي السعودية. بالإضافة إلى طائرات استطلاع يمكنها استهداف المركبات البرية من مسافات بعيدة، وسيكون الوصول إلى أي مدينة سعودية أو حتى أحد الطرق يتطلب عبور مئات الكيلومترات من الصحراء.

ويبدو أن الغرب وفق التحليل، هو المكان الوحيد الذي يمكن أن يكون ناجحاً في عملية التوغل لوجود الجبال والطرق والناس هناك، وهو يقع في منطقة متاخمة لمعقل الحوثيين في صعدة. مع ذلك، فإن الجيش السعودي لديه القدرة الكافية على نشر القوات التي يفوق عددها المقاتلين الحوثيين.

ربما يستمر القتال لبعض الوقت، ولكن في النهاية، ستتمتع القيود الجغرافية والسياسية طهران من تقويض دور الرياض في اليمن؛ وسيعجز الحوثيون على الصمود وعلى اختراق المجال السعودي، لأن السعوديين يملكون الأسلحة المدفعية والجوية، ويمتلكون الدعم العربي الذي لن يسمح لإيران بضم صنعاء إلى دمشق وبغداد، مثلما حصلوا على التأييد الغربي، الذي لن يسمح بتهدد الأمن الملاحي الدولي في مضيق باب المندب.

### السعودية تكشر عن أنيابها

ص 8

185

طائرة تشارك في «عاصفة الحزم» التي تقودها السعودية ضد الحوثيين

### العملية العسكرية في اليمن

● دول شاركت في العملية: السعودية والإمارات والكويت والبحرين وقطر والأردن والمغرب والسودان.

● دول أبدت الاستعداد للمشاركة البرية في العملية: مصر وباكستان ابدا استعدادهما للمشاركة بقوات برية.

● جهات تؤيد العملية: فلسطين ولبنان وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية والاتلاف السوري المعارض.

● تفاصيل مشاركة الدول في العملية العسكرية:

– السعودية تشارك بأكثر من 100 طائرة مقاتلة و150 ألف مقاتل ووحدات بحرية.  
– الإمارات 30 مقاتلة، الكويت 15 طائرة مقاتلة، البحرين 15 طائرة مقاتلة، قطر 10 طائرات مقاتلة، الأردن 6 طائرات مقاتلة، المغرب 6 طائرات مقاتلة، السودان 3 طائرات مقاتلة.

السعودية تطلق عملية عسكرية واسعة النطاق بمشاركة دول عربية وإسلامية

السعودية البحرين قطر الأردن الإمارات الكويت مصر السودان المغرب\* باكستان\* \* بحسب الرياض





«فرنسا تدين بحزم أعمال زعزعة استقرار اليمن التي يقوم بها التمرد الحوثي، وتدعو الذين يدعمونه إلى الابتعاد عنه فوراً والعودة إلى العملية السياسية».

رومان نادال  
الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية

«اطراف النزاع الليبي تفاعلت بإيجابية مع مقترحات الوثيقة التي قدمتها بعثة الأمم المتحدة، والتي تعد قاعدة بالنسبة إلى هذه الاطراف، ما يعني أننا مطالبة بالتجاوب معها».

برنادينو ليون  
مبعوث الأمم المتحدة للدعم في ليبيا

«الأحداث الأخيرة في اليمن أدت إلى تفاقم الوضع المشؤم أصلاً بشكل خطير في البلاد، وقد تكون لها تداعيات إقليمية خطيرة، وأنا مقتنعة بأن العمل العسكري ليس حلاً».

فيدريكا موعيريني  
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي



## لبنان والاستحقاقات الداهمة والمؤجلة

عديّد نصر



لما فيما تدل الإحصاءات المتداولة في هذه المرحلة أن الواقع المعيشي والاقتصادي يمثل الشغل الشاغل والهجم الداهم بالنسبة إلى غالبية ساحقة من اللبنانيين، غير أن استحقاقات عديدة، سياسية وأمنية يُراد لها مرة أن تكون داهمة، وأخرى أن تكون مؤجلة، وثالثة أن تكون بلا أجل. من يصنع اللبنانيين استحقاقاتهم، ومن يحدد الأولويات ثم يبدل أجل هذه الاستحقاقات أو يسقطها؟

في الوقت الذي احتل فيه لبنان المرتبة 102 من بين الدول الأكثر سعادة في العالم، أجرت شركة متخصصة في استطلاعات الرأي والدراسات التسويقية، استطلاعاً في مختلف المناطق اللبنانية حول المواضيع التي تشغل بال اللبنانيين، جاءت أبرز نتائجها كالتالي:

ففي الإجابة عن سؤال حول الأهمية بعض الأمور التي تواجههم، تبيّن أن الأوضاع الاقتصادية والحياتية حصلت على أعلى نسب من حيث الأهمية مثل: الوضع الاقتصادي (99 بالمئة)، البطالة (99 بالمئة)، الكهرباء (99 بالمئة)، المياه (99 بالمئة)، مصاريف الدراسة (98 بالمئة)، الوضع الأمني (98 بالمئة) والجند المخطوفون (98 بالمئة)، يليها الانتخابات النيابية (96 بالمئة)، الانتخابات الرئاسية (94 بالمئة).

غير أن ائتلاف مايفات السلطة لا يرى كل هذا، ويستمر في الترويج لاستحقاقات بعيدة عن هموم الناس، ويعمل على وضعها في وجوههم وكأنها قضايا مصرية حاسمة.

سلسلة الرتب والرواتب التي مضى أكثر من ثلاث سنوات على طرحها، والتي أقرتها حكومة نجيب ميقاتي قبل استئصالها، هي استحقاق معيشي يهم كل المواطنين، جرى الالتفات عليها واستبعد إقرارها، بل إنها لن تقر أبداً بالصيغة المطلوبة.

قانون الانتخابات النيابية والذي مدد للمجلس النيابي في المرة الأولى بسببه، لم يُدرس، وقد مدّد مجلس النواب ذاته لنفسه مرة أخرى ولم يتم التطرق إليه بعد.

مر على لبنان أكثر من ثلاثمئة يوم في ظل شغور منصب رئاسة الجمهورية. لقد كان انتخاب الرئيس استحقاقاً داهماً قبل عام من الآن. جرى التسويف والمماطلة ليكون هذا الاستحقاق مؤجلاً، ثم ثانوية، ثم اعتاد الجميع على شغور هذا المنصب، يبدو أن الفرقاء المسيطرين، المناقسمين للسلطة والنفوذ، مرتاحون لهذا الشغور، فباتوا يعززون فكرة بلا بل رئيس، ومؤسسات تمدد لنفسها ومسؤولين ممدد لهم، ومراكز إدارية وأمنية يجتاحها الشغور.

في ظل هذا كله، تطلق الأبواق الإعلامية التابعة لحزب الله والأسد وإيران حملة إعلامية بصدد «معركة الربيع» أو معركة القلمون التي بشر بها صاحب «الوعد الصادق» حسن نصرالله منذ أسابيع.

فهذا يحدد موعد بدء القتال، وذاك يرسم السيناريوهات، وثالث ورابع يتوقع النتائج الحاسمة لهذه الحرب الداهمة للقضاء على «التكفيريين» المتمترسين في القلمون والذين لولا تدخل حزب الله في سوريا لكانوا يحكمون اليوم جونية ويرفعون راياتهم السوداء فوق حريصا. حملة إعلامية تهنيئ

اللبنانيين، تصنع لهم استحقاقاً مصرياً، وتضرب لهم موعداً حاسماً مع الربيع. هذا الصراخ يأتي في ظل تراجع حاد لهيمنة الفكر الظلامي في لبنان وحتى في سوريا نفسها، وفي ظل تقهقر ما يسمى بالدولة الإسلامية وانكفاء أيديولوجيتها بشكل متسارع. فقد اقتضح أمر تلك القوى

وظهر عداؤها للثورة السورية وللجيش الحر، وتراجع بشكل واسع، ما كان يعتبر تأييداً لها في مناطق معينة من لبنان، إلى درجة بات السلفيون أنفسهم يجهدون الأنفس في التبرؤ منها ومن مشروعها. غير أن حزب الله، ومن ورائه، لا يبرر لهم وجود ولا لأيديولوجيتهم تسويع إلا أمثال داعش والنصرة، والنصرة التي تحاول التخلّص من القاعدة لا تناسبهم.

المواطنون يلهثون خلف لقمة العيش، يعانون تواطؤ قوى السلطة على معاشهم، ويؤسولون السيئ والأسوأ من أجل الاستمرار، أو يتسابقون إلى أبواب السفارات

توسلاً لتأشير هجرة، وقوى السلطة وفي مقدمها حزب الله وحلفاؤه يصنعون لهم استحقاقات لا ناقة لهم فيها ولا جمل. كل هذا من أجل الرّج بالشباب اللبناني كوقود في أتون الصراع من أجل مشروع الهيمنة الإيراني. وكما يتوسل حلفاء طهران فراغاً في السلطة اليمنية إلى درجة قصف قصر

المعاشيق بهدف التخلّص من الرئيس اليمني، كذلك حزب الله يضع هذه العراقيل أمام انتخاب رئيس للبنان.

## السعودية تكشر عن أنيابها في اليمن

لها. تحركت المملكة مع الدول الأخرى في مجلس التعاون لحماية أمنها قبل أي شيء آخر.

ما كشفتها العملية العسكرية في اليمن أن هناك قيادة شابة في السعودية، تعمل بإشراف الملك سلمان بن عبدالعزيز، قادرة على اتخاذ قرارات كبيرة، عندما يتعلق الأمر بأمن المملكة. بكلام أوضح، هناك رفض سعودي للممارسات الإيرانية التي تصب في عملية تطويق للمملكة، هناك مجموعة من العرب الواعين تدرك ما على المحك. هذه المجموعة كانت وراء التدخل في البحرين، ثم دعم الثورة الشعبوية المصرية التي أطاحت بحكم الإخوان المسلمين ووضعت للجنة الأولى لاستعادة التوازن الإقليمي المختل.

يبقى أن السؤال الذي لا مفرّ من طرحه، هل يقبل الحوثيون بالمشاركة في مؤتمر للحوار الوطني يعقد في إحدى العواصم الخليجية، قد تكون الرياض أو الدوحة، أو مسقط التي اتخذت موقفاً محايداً حيال التدخل العسكري في اليمن؟ أم أن «أنصار الله» يعتبرون أن السلاح الذي يمتلكونه، والأرض التي سيطروا عليها، يشكّلان سبباً كافياً لاعتبار أنفسهم دولة قائمة بحد ذاتها، دولة تمتلك ما يكفي من السلطة لوضع رئيس الجمهورية في الإقامة الجبرية، ثم توجيه كل أنواع الانتقادات له لمجرد أنه قرّر الهرب من صنعاء إلى عدن؟

لا يمكن تجاهل الحوثيين كطرف يمني له أهميته. لكن ما ليس مقبولاً أن يكون «أنصار الله» الدولة اليمنية بعد تدزّعهم بـ«الشرعية الثورية» لإصدار «إعلان دستوري» حلّوا

بموجبه مجلس النواب. والمجلس يمثل ما بقي من شرعية مع الرئيس الانتقالي الذي يشكل، كشخص، نقطة ضعف وليس نقطة قوة، لولا الشرعية التي يمتلكها.

في كل الأحوال، لم يتوقف «أنصار الله» عند حدود معينة، باتوا لا يعرفون حجمهم بعدما استفادوا من الانقلاب الذي نفذه الإخوان المسلمون على علي عبدالله صالح إثر خطفهم الثورة الشعبوية التي حصلت في البلد. زادت شهيتهم، خصوصاً بعدما بلغوا

مشارف تعز، وبعدها سهّل لهم علي عبدالله صالح الوصول إلى قاعدة العند المهمة غير البعيدة عن عدن.

قد يكون ذلك خطأ كبيراً ارتكبه الرئيس السابق الذي استفزّه إلى حدّ كبير، الهجوم على معسكر القوات الخاصة (الأمن المركزي سابقاً) في عدن.

لم يدرك «أنصار الله» أنّه كان عليهم التوقف في مكان معين وعند حدود معينة. لم يدركوا ما هو حجمهم الحقيقي، وأنهم لن يستطيعوا حكم اليمن، كل اليمن، بأي شكل وأنّ هناك اعتراضاً حتى على سيطرتهم على قسم من الشمال.

لم يدركوا خصوصاً أنّ السعودية لن تقبل بان تطوقها إيران بهذه السهولة، انطلاقاً من اليمن. لم يدركوا أخيراً أن مصر لا ترمح عندما يتعلق الأمر بأمن البحر الأحمر.

تاريخياً، لحق ظلم بمناطق الحوثيين، خصوصاً بصعدة. هذا الظلم عمره نصف قرن وأكثر. ولكن ليس هناك ما يبرّر، من أجل رفع الظلم، تسليم اليمن لإيران، والحلول مكان الدولة اليمنية، بما جعل المملكة العربية السعودية تكشر عن أنيابها!

لبنان.

العملية العسكرية يتملّ في تحقيق هدف سياسي، وليس التصعيد من أجل التصعيد. الهدف هو الحوار بين اليمينيين في ظروف تسمح لهم باتخاذ قرارات في أجواء مريحة بعيداً عن السلاح، تفضي إلى الخروج بصيغة تحمي البلد من جهة، وتحمي الأمن الخليجي، الذي هو من أمن اليمن، من جهة أخرى.

من الواضح أن الدول العربية في الخليج، باستثناء سلطنة عمان التي لديها ظروفها الخاصة، لم تعد تتحمل ما يجري في اليمن منذ أشهر عدة، خصوصاً منذ بدا واضحاً أنّ النفوذ الإيراني يتمدّد في البلد في كل الاتجاهات. بلغ هذا النفوذ ذروته مع فتح مطار صنعاء أمام الطائرات الإيرانية، وتحول ميناء الحديدة إلى ميناء إيراني على البحر الأحمر، ومتابعة الحملة العسكرية لـ«أنصار الله» في اتجاه باب

المنذ الذي يعتبر من بين أهمّ الممرات المائية في العالم.

في الواقع، إنّ المشكلة مع «أنصار الله» كانت تتلخّص في رغبتهم في السيطرة على الدولة اليمنية وتوقيع اتفاقات باسمها، على الرغم من وجود رئيس يتمتع بشرعية

ما هو عبديريه منصور هادي. اضطر هادي، مجبراً، في اليوم الذي سيطر فيه الحوثيون على صنعاء إلى رعاية توقيع «اتفاق السلم والشراكة» الذي نسف عملياً المبادرة الخليجية من جذورها، علماً أنّ تحوله من نائب للرئيس، في عهد علي عبدالله صالح، إلى رئيس انتقالي، كان بناءً على هذه

المبادرة. أكثر من ذلك، حضر جمال بنعمر، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، توقيع «اتفاق السلم والشراكة» الذي فرضه سلاح الحوثيين الذين انصروا في معركة عمران تمهيداً لدخول صنعاء.

لم يكن ممكناً لدولة مثل السعودية البقاء مكتوفة أمام ما يجري في بلد يشكل خاصة

لبنان.

لما حالت العملية العسكرية التي باشروها التحالف العربي – الخليجي – الإقليمي، دون سقوط عدن. كان ذلك سيؤدي إلى حرمان ما بقي من الشرعية اليمنية من مدينة مهمة

تقديم فيها، خصوصاً بعد استيلاء الحوثيين، أي «أنصار الله» على صنعاء وبعد التفاهم على تعز، في طريقهم إلى العاصمة الاقتصادية للبلد.

كان تفادي سقوط عدن، النتيجة المباشرة الأولى للضربات الجوية المتلاحقة على أهداف عسكرية تابعة للحوثيين. الأهم من ذلك كله أن العملية العسكرية التي تشارك فيها طائرات سعودية وإماراتية وكويتية وقطرية وبحرينية ومغربية وأردنية وباكستانية، فضلاً عن طائرات من دول

أخرى وقوات بحرية مصرية، أعادت التوازن إلى الوضع الذي اختل في اليمن منذ دخول «أنصار الله» صنعاء وسيطرتهم عليها وعلى مؤسسات الدولة، بما في ذلك كل الوزارات والبنك المركزي، سيطرة كاملة في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر الماضي.

تبين أن القوى العربية، على رأسها المملكة العربية السعودية، المهتمة مباشرة بالاستقرار في اليمن، ليست مستعدة للتفرّج إلى ما لا نهاية، على ما يجري في ذلك البلد المهم من كل النواحي. تبين أن المجموعة العربية لا تابه بما استفعله إيران التي قد تكفي بجائزة ترصية أميركية تتمثل في مشاركة طائرات «الشيطان الأكبر (سابقاً)» في عملية تدمير تكريت على أهلها، تمهيداً لاستعادتها من «داعش».

كان البيان الذي صدر، قبيل بدء العملية العسكرية، عن خمسة من الأعضاء الستة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في غاية الأهمية، خصوصاً لجهة تشديده على الحوار بين اليمينيين، وعلى انعقاد مؤتمر يضمّ كل الأطراف المعنية بالأزمة. فالهدف من

لبنان.



خير الله خير الله

لبنان.



«الهدف من العملية الإرهابية في تونس ضرب المسار الديمقراطي المتميز الذي اتفقت عليه تونس منذ 2011. لكن تونس تبقى رمزا للاستقرار والنجاح».

دونالد كابيروكا  
رئيس البنك الإفريقي للتنمية



«قررنا تنظيم مسيرة كبرى شعبية يوم 29 آذار بحضورها ربما كل قادة الدول في العالم، وأريد توجيه نداء لكل التونسيين للمشاركة في المسيرة للتعبير عن التضامن ضد الإرهاب».

الباجي قائد السبسي  
الرئيس التونسي

## تونس: الاستثناء المقلق

إدارة التعقّد في مجتمعاتنا ومقاربة التنوّع في معتقداتنا. ومن لا يريد للدولة والعقلانية أن تسودا، ليعتاش من تقليعة الفوضى وعبث الميليشيات، فله ثار كبير ضد تونس، ومن دفع بالإرهاب مؤخرًا إلى أحضان العاصمة، يخطط لحرب تدميرية تطعج الحال التونسي بحال البراكين في كل المنطقة.

لطالما اعتبرت أدبيات التطرف أن الديمقراطية هي "بذعة" غربية لا تنطبق على بلاد المسلمين. فالحاكمة لله وليست للشعب، وبالتالي ليست للبرلمان الذي أعلن بيان "داعش" أنه كان المستهدف في باردو. وفي انتماء الجهادية إلى سلف لا يمدّ بصلة لراهن، فإن تلك الجماعات تقطعت حياة العصر، وتقتل كل فرح تمثله سياحة وسواح.

من أراد قتل السياح الأجانب في مخف باردو، أراد أن يقتل إيمان العالم بالاستثناء التونسي، كما إيمان التونسيين بتجربتهم الذاتية. تستهدف العملية القذرة قلب المؤسسات الدستورية التونسية، كما ضرب القطاع السياحي وما يعنيه ذلك للاقتصاد التونسي وعافية التونسيين (400 ألف يعملون في السياحة في تونس). وإذا ما كانت تونس عدوا للظلاميين الجدد، فإن الحرب طويلة، لا تنفصل عن تلك التي تخاض في كل الساحات ضد الإرهاب.

يعتبر الاتحاد الأوروبي أنه المستهدف الأول من عملية باردو (القاعدة نفذت عام 2002 تفجيرًا انتحاريًا في مدخل كنيس يهودي في جربة أودى بحياة 14 سائحًا غالبيتهم من الألمان). الهدف الأوروبي في تونس، ومعظم الضحايا أوروبيون يسقطون في تونس. أوروبا مستهدفة من جديد، وهذه المرة مباشرة (بعد باريس وكوبنهاغن)، بحيث باتت أوروبا ذاهبة إلى تدبير نوعي يرد عنها أيضًا ما يقدّف به العيب في ليبيا (حيث تلقى منفذا هجوم باردو تدريباتهما) من أخطار لا يبعدها إلا الفاصل المائي للبحر المتوسط.

قد تمثل عملية باردو فائض قبيح يخرج من ورم بات يهدد كل منطقة شمال أفريقيا. وقد تحوّل مراقبة التطورات المقلبة في ليبيا، كما تطور الموقف الجزائري (المتحفظ على أي تدخل خارجي)، كما حراك الأوروبيين بشأن أمنهم، لاستنتاج مآلات ما بعد الجريمة. يبقى أن تونس تمثل للعالم، بالمعنى الجيوسياسي، كما للتونسيين، بالمعنى الوجودي، حالة استثناء وجبت صيانتها والدفاع عن فرادتها.

\* صحفي وكاتب سياسي لبناني

على بن علي وقيله على بورقيبة، فإنهم ثاروا على الحاكم لا على الدولة. تتمرّد تونس اليوم من خلال هذه الدولة وشروطها، التي لم تعد في العصر الراهن، إلا دستورية ديمقراطية، خامتها عقد اجتماعي يخرج عن إجماع يتناسل من حوار جامع. هي وصفة ناجعة ذات فعالية مضمونة، تسري على سياقات تتجاوز بلد المنشأ تونس.

هذا ما يريد الإرهاب قتله في تونس. تعافت الدولة الحديثة من صراع مع أفة الإسلام السياسي من حيث أنه المصدر الوحيد للحكم والتشريع. حتى حركة النهضة، بما هي من صدق محلي لفكر الإخوان المسلمين، "تتوّست" (ربما تأثرا بالهزيمة الإخوانية المصرية)، بمعنى أنها استسلمت لشروط إنتاج السلطة في تونس بغض النظر عما يوحى به من خارج الحدود. على أن الجهادية التونسية سواء من خلال الأعداد القياسية التي تقاوت في الخارج (2800 يقاتلون في سوريا، حسب الداخلية التونسية)، أو تلك الناشطة في الشغاني على الحدود مع الجزائر، وصولًا إلى تمددها نحو الداخل، على ما شهده حدث متحف باردو، فإنها، باتت أداة مسخرة بقوة، لتدمير النموذج التونسي، من حيث أنه ترياق قابل للانتشار ليشكل أساسا لمعالجة آفات المنطقة.

ربما على التونسيين، دون غيرهم، كشف "الخلل" داخل الأجهزة الأمنية، حسب تعبير الرئيس الباجي قائد السبسي، والذي أتاح تنفيذ المجزرة، ولم تركب موجات صوتية لغريهم، الإهتداء إلى أجوبة تفسّر رواج التطرف الديني لدى شرائح من مجتمع البلد في عصر ما بعد بن علي. وربما

على التونسيين، حكومة وأحزابًا وتيارات ومنظمات مجتمع مدني، أن يميظوا اللثام عن اليات ترعرع أصولية دينية متطرفة في بلد تلعن فيه النظام السياسي والتربوي والاجتماعي منذ الاستقلال. واضح أن المسألة لا تتعلق بازمنة اقتصادية أو عوز اجتماعي، ذلك أن التطرف لطالما جند في صفوفه أبناء العائلات الميسورة، كما الأقل يسرا.

في موسم منطلق الميليشيات الذي يروج في العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا، تبدو الدولة ملاذًا وحيدًا ومنظومة تعایش وحيدة وسقف وحدة وحيدا. في موسم الخطاب الديني والمذهبي المتمثل في الإسلام السياسي بكل طبعاته، ابتداء من المسماة "معتدلة" وانتهاء بالمسماة "إرهابية"، تبدو الوسطية والعقلانية منهجا وفلسفة وعقيدة

المراقب لتاريخ تونس أن الناس خرجوا على زعيمهم عدة مرات لأسباب تونسية تتعلق بالشان التونسي، ولم يهزوا مزاج عربي بثقته الناصرية غداة خطاب أريحا (مارس 1965).

في لحظة انفجار الشارع التونسي بحدث محمد البوعزيزي، بدا أن تونس تستوحي حراكها من نفسها وتاريخها وثقافتها وعاداتها. بدا خروج زين العابدين بن علي والتدابير السياسية والعسكرية والإدارية التي اتخذت لمقاربة الأزمة صادرة عن مؤسسات دستورية عريقة لا تتركها عاقلة بدت الشخصية التونسية ناضجة عاقلة

محضنة من الإصابة بالحمى التي انتشر وباؤها في ميادين الربيع القريبة والبعيدة. اعترف العالم، كما اعترف التونسيون بأن إدارة عتيقة مخضبة بالخبرة حمت تونس من الأعراس الجانبية الخطيرة لثورة التونسيين. تدوّق التونسيون حضور الدولة وأدواتها في يوميات أزمته. بقيت البنى التحتية تعمل لا تتسببها شائبة في عزّ الفوران الشعبي المكتسح للشوارع. حتى فواتير الجباية دابت تصل إلى المواطنين، بحيث تصرف الجميع، موالاة ومعارضة، تحت سقف الدولة التي لا تغيب، وهو تماما عكس ما حصل في ميادين الصراع العربية الأخرى.

منذ بورقيبة انتهاء بقائد السبسي حافظت تونس على العقلانية بيدنا للسلك السياسي. لم تمارس تونس علمانية اتاتوركية فجة، لم تلتصق بخيارات غربية حدائمية متقدمة، ولم تركب موجات صوتية لتحرير فلسطين. هي هذه الوسطية التي تعبر عن اعتدال غير مصطنع، وعن مقاربة ماهرة في إدارة شؤون التونسيين في تونس، كما إدارة شؤون تونس مع العالم.

لا يمكن مقارنة الاستبداد التونسي بما راج من استبداد في المنطقة العربية. ولئن أخذنا بعين الاعتبار أن الاستبداد هو ما ساد بلدان المنطقة بمناسبة استقلالها، فإن الحكم التونسي بطبعته، وبورقيبة وبن علي، حافظ على مستوى من الرعونة يكاد يكون نسبيًا في بيئة ما مورس في بلدان كليبيا وسوريا والعراق. تجري تلك المقارنة وفق غياب لأي نموذج ديمقراطي في العالم العربي، باستثناء لبنان لأسباب تتعلق بخصوصية البلد. في تمرّد تونس - الاستقلال على المزاج العربي، ما يشبه تمردها الحالي على هذا المزاج. تأسس مشروع بورقيبة على بناء الدولة عمادا للوطن، فلم يتخلّل التونسي نفسه دون هذه الدولة. وحين ثار التونسيون

لم تمرّت تونس على ربيعها الذي كان يفترض أن يشبه ربيع الآخرين. من عتمة ما تعيشه المنطقة عظم الوميض التونسي حتى أنتج نورا لا نعرف كيف نجا من ظلامية منهج ومنطق يسود المنطقة منذ سنين. ربما نجتهد في تفسير اللحظة "البوعزيزية" التي ولدت هذا التسونامي في كل المنطقة، وربما ننهمك في فك طلاسم الوصفة التي أخرجت تونس والتونسيين من أتون ما تشهده ليبيا واليمن وسوريا والعراق.. إلخ، إلا أن الاستثناء التونسي، الراهن خصوصا، يبقى عصيا على التعقل في زمن الجنون.

تحدّر فرادة تونس من حكاية الاستقلال الذي، ومن خلال البورقيبية، أسس لنظام سياسي اجتماعي تقصد ألا يشبه مزاج المنطقة. قدم الحبيب بورقيبة، منذ صيف 1957، خلطة تحرت جر البلد نحو حداثة المستعمر الراحل نفسه. في تلك الخلطة تناقض بنيوي ما بين مفهوم الاستقلال ونزوعه إلى القطع مع الماضي، ومفهوم العصر المعترف بأن حقبة الاستعمار جزء من هوية تونس وجب الدفاع عن خصالها. وإذا ما كان الثمرين مستحيلا لا يستقيم مع فكرة الثورة والنضال على ما شاع في تلك الفترة، وإذا ما كانت تجارب المنطقة أفرجت عن دموية وتوتاليتارية وشعبوية سوعية، فإن النموذج التونسي عكس سيقا من خارج أي سياق، واثي بلغة ولهجة تتحدران من عقلانية "ديكارتية"، متخلصتين من أي أيديولوجيا نافرة من مزاج التونسيين.

من الجائز الإقرار بأن كاريزما الزعيم الحبيب بورقيبة ألقت بظلالها على الوجهة التي راح البلد نحوها، لكن منطق الأشياء يفرض التسليم بأن رجل الاستقلال لم يكن ليفرض رؤاه على شعب آخر غير ما هو عليه في تونس، ذلك أن في الطينة التونسية، التي أنتجت بورقيبة نفسه، ما يجعلها بيئة حاضنة لخطاب الزعيم وفرادته.

في لحظة انفجار الشارع التونسي بحدث محمد البوعزيزي، يوم 17 ديسمبر 2010، بدا أن الحراك التونسي يشبه تونس. في جلبة الشارع ما يذكر التونسيين بأحداث مماثلة شهدها البلد بقيادة نقاباته ومعارضيه لتصحح الأداء البورقيبي نفسه (أشهرها ثورة الخبز في يناير 1984). يعترف المراقب للشان التونسي بالتقدير الذي يكفّه التونسيون لـ"المجاهد الأكبر" وخياراته الداخلية والخارجية التي لم تذهب مذهب ما شاع من ناصرية وبعثية ويسارية. يلاحظ

## رسائل متأخرة من زمن الحصار

في فرض الحصار، وإذا كانت خالية من المدنيين فحجة الحفاظ على المدينة ومبانيها غير مقنعة لأن القصف واستمراره لمدة طويلة لإضعاف الواقع العسكري سيكون نتيجة منطقية لتقليل الخسائر. ومع الطلعات الاستطلاعية للطائرات الأميركية وطلب الحكومة العراقية الدعم من طيران التحالف، فإن تدمير تكتريك صار على جدول مباحثات النووي الإيراني مع إبقاء مأساة النازحين من أهلها وإطالة أمد معاناتهم، وبين تلغيم الطرق المؤدية إلى المدينة وتفخيخ المباني وزراعة العبوات تبدو تكتريك برميا متفجرا.

وفي حالة إطالة الحصار والقصف سيكون حلا مقبولا لندني القدرات العسكرية للمهاجرين قبلي الخبرة، الذين تم دفعهم إلى ساحات المعارك، إما بالحماسة المذهبية أو على طريقة التحفيز القبلي، وفي كل الأحوال كان هذا الفشل من بين أسباب وضع العراق في الترتيب الخامس عشر عربيا على جدول القدرات العسكرية القتالية ضمن دراسة تبنتها إحدى المؤسسات العلمية.

العراق يمضي متسارعا إلى تفتيت الجيش النظامي، والتباهي بمنجزات الميليشيات وتجيير الانتصارات لها، وإعداد المستقبل لأرضية قوى مسلحة تأثيرها سيكون أكبر من الجيش التقليدي في حماية الواقع السياسي، ما يزيد الأمر سوءا الحديث عن الأغلبية السكانية والأغلبية القومية والأغلبية المذهبية، وأخطرها إثارة الصراعات بعد مجزرة سبايكر وبشاعتها، حيث تم استخدامها كورقة لمنع التواصل بين العشائر، وتعرض بعضهم للانتقام لأنهم مدوا أيديهم إلى عشائر الجنوب، وأخيرا طفت على السطح الصراعات العشائرية، حد استخدام الأسلحة الثقيلة بين أبناء العشائر المتجاورة عبر مئات السنين، وهو مؤشر على غياب القانون.

الدولة الدينية والمذهبية في العراق تريد أن تقنننا باننا مجموعة قبائل متناحرة، وأن الحل لن يأتي إلا بخبرة قادة فيلق "القدس" لبلاد فارس بمساعدة طيران "الشيطان" الأميركي.

دائما نستمتع إلى من يقول لنا: نحن نحارب من أجل المستقبل، والمستقبل دائما

والمخبر السري، عدم وجود مصالحة وطنية حقيقية، غياب المؤسسة العسكرية العراقية بقرار ومطالب زعماء عراقيين وموافقة بريمر الحاكم العسكري، عدم النظر في مطالب الناس الشروعة، تفاصيل كثيرة تمتد إلى الصراع الأميركي السوفيتي، وبعدها الأميركي الروسي، مع ولادة المسخ المذهبي الذي هو صناعة الوجه المهمل

والمحدوف من مصارحة الذات، ونموه مع تجاهل الفقر والتنمية في العديد من دول عالمنا العربي والإسلامي، وظهور المشاريع الإمبراطورية القديمة وحلم عودتها في ظل غياب الرادع الدولي، ونشوء منظومات المخابرات الحامية للأنظمة التي تتعاطى بسلوكيات المنظمات السرية، منهجية تفتيت ما بعد الحرب العالمية الأولى.

ثم نزوع العالم إلى التكفير عن محارق اليهود الهتلرية وتعويضهم بوطن ديني في فلسطين، وما نتج عن ذلك من صراع بقاء وهوية، حتى وصلنا إلى سقوط دول وتدميرها وتحطيم حلمها الحضاري، بسبب ربط بعض حكام العرب مصيرهم ومصير شعوبهم بقضية تحرير فلسطين، حتى صارت فلسطين مزاذا لبقاء الحاكم ودعمه من قبل دول المال، بعضهم ذهب ضحية لإيمانه الحقيقي والآخر وجدها طريقا وسلوكا لإدامة أكبر وأطول كذبة لشعاعات المواجهة والممانعة والمقاومة، وأخرها ارتباط القدس بالفيلق الإيراني، الذي يقدم قاداته نصاصحهم ومشورتهم في معارك تحرير تكتريك، والتي تم استبدالها بالعودة إلى مفردة الحصار سيئة الصيت.

اليوم، المعارك نخوضها بين العاطلين عن الحياة وارتباطهم بثرات المهزومين، وفي وقفة مع توقف التقدم نحو استرجاع تكتريك من المسلحين والمتشددين وتحت كل التسميات، شعرت أميركا أن القوات العراقية محرجة بمبالغتها، ومع تشنخ الإعلام الإيراني والحكومي العراقي والناطقين الرسميين باسم الحشود الشعبية، تم تطوير تكتريك وقطع الإمدادات عنها، المدة الزمنية غير محددة، قد تستمر شهرا أو أكثر.

المقاربة حاضرة بين احتلال العراق بعد 13 سنة من الحصار وحصار تكتريك، إذا كان في تكتريك مدنيون فالمصيبة صارخة

دائما هناك شيء ظاهر ملموس وراسخ في الذاكرة، بالمقابل هناك ما هو غاطس أو مطموس ربما تم حذفه، وغالبا ما يكون مدانا من قبل كتبة تاريخ السلطة القائمة، وهي سلطة منتصرة، ما يهمننا الجزء الأكبر من تاريخ المهزومين، وعلى الأعم تراننا يبرز بوجه الأشياء، أما ظهرها فيقع في منطقة مظلمة، وكثيرا ما يفاخنا على أرض الواقع لنتبين مدى جهلنا وانغماسنا في التفسيرات الجاهزة وبديهيات مسطحة، لن تؤدي إلا إلى واقع ما نراه على الأرض من عنف واستلاب لأبسط اشتراطات حقوق الإنسان.

الإرهاب، مفردة من الظهر، الميليشيات أيضا من القفا المظلم، والمشروع الديني أو المذهبي يتم احتكاره بفضل الانتصار السياسي والهيمنة على مقدرات الدولة. عطالة في تاريخ العقل الديني، وفائض شعور متزايد بتضخم نسب البطالة الإنسانية، ومهما كانت الأفعال وردودها فنحن أمام استعارات في الاستخدام، على الرغم من تطور الفكر السياسي والدستوري ومفاهيم القانون الدولي، لكننا عايشنا فعلا أمميا تمثل بالحصار على دولة مثل العراق استمر 13 عاما، ضحيته الملايين من البشر، في مقدمتهم الأطفال والنساء، خلالها لم تكن تشغل رأس العالم ونتاج تطوره المضي قضايا حقوق الإنسان، وللذاكرة كانت بغداد تودع الآلاف من أطفالها شهريا بسبب نقص الدواء والغذاء، حينها قالت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية في ردها عن تلك الإبادات جراء الحصار "إنها تستحق، لأنها ضحايا مستقبل البشرية ومستقبل العراق بعد الخلاص من الدكتاتورية". علما أن أولبرايت كانت ترعى مشاريع تتعلق بالتنمية البشرية والإنسانية وتدافع بشراسة عن حقوق الحياة.

الحصار ونتائجه، الاحتلال ونتائجه، الاعتقالات العشوائية ونتائجها، فضائح أبو غريب ونتائجها، إذلال الآخر، إقصاء الآلاف والملايين من الحياة، تهمة جمعيات سكانية كاملة، السجون الأميركية وزج الكثيرين فيها واختلاطهم مع التنظيمات والأيدولوجيات المختلفة، كأنهم أرادوا تخريب الإرهابيين بامتياز، "قانون 4 إرهاب"

محمد قवास



أدبيات التطرف لطالما اعتبرت الديمقراطية «بذعة» لا تنطبق على بلاد المسلمين، فالحاكمة لله وليست للشعب، بالتالي ليست للبرلمان الذي أعلن بيان «داعش» أنه المستهدف في باردو

“

أدبيات التطرف لطالما اعتبرت الديمقراطية «بذعة» لا تنطبق على بلاد المسلمين، فالحاكمة لله وليست للشعب، بالتالي ليست للبرلمان الذي أعلن بيان «داعش» أنه المستهدف في باردو

“

أدبيات التطرف لطالما اعتبرت الديمقراطية «بذعة» لا تنطبق على بلاد المسلمين، فالحاكمة لله وليست للشعب، بالتالي ليست للبرلمان الذي أعلن بيان «داعش» أنه المستهدف في باردو

“

أدبيات التطرف لطالما اعتبرت الديمقراطية «بذعة» لا تنطبق على بلاد المسلمين، فالحاكمة لله وليست للشعب، بالتالي ليست للبرلمان الذي أعلن بيان «داعش» أنه المستهدف في باردو

“

أدبيات التطرف لطالما اعتبرت الديمقراطية «بذعة» لا تنطبق على بلاد المسلمين، فالحاكمة لله وليست للشعب، بالتالي ليست للبرلمان الذي أعلن بيان «داعش» أنه المستهدف في باردو

“

أدبيات التطرف لطالما اعتبرت الديمقراطية «بذعة» لا تنطبق على بلاد المسلمين، فالحاكمة لله وليست للشعب، بالتالي ليست للبرلمان الذي أعلن بيان «داعش» أنه المستهدف في باردو

“

أدبيات التطرف لطالما اعتبرت الديمقراطية «بذعة» لا تنطبق على بلاد المسلمين، فالحاكمة لله وليست للشعب، بالتالي ليست للبرلمان الذي أعلن بيان «داعش» أنه المستهدف في باردو

“

أدبيات التطرف لطالما اعتبرت الديمقراطية «بذعة» لا تنطبق على بلاد المسلمين، فالحاكمة لله وليست للشعب، بالتالي ليست للبرلمان الذي أعلن بيان «داعش» أنه المستهدف في باردو

“

أدبيات التطرف لطالما اعتبرت الديمقراطية «بذعة» لا تنطبق على بلاد المسلمين، فالحاكمة لله وليست للشعب، بالتالي ليست للبرلمان الذي أعلن بيان «داعش» أنه المستهدف في باردو

المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني  
مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778  
الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

مليار دولار كلفة مشروع مفاعل الطاقة النووي التركي أكويو الذي تعززت روسيا إنشائه، في ولاية مرسين على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

233

مليون دولار قيمة غرامة مالية فرضتها وزارة العدل الأميركية على شركة شلومبرغر أوويل المصنعة لمعدات آبار النفط لانتهاكها العقوبات على إيران والسودان.

30 مليون برميل من البترول تخزنها إيران على متن أسطولها من ناقلات النفط العملاقة، مع استمرار القيود على مبيعاتها النفطية بسبب العقوبات الغربية المفروضة عليها.

## دول الخليج قادرة على مقاومة التداعيات الاقتصادية لحرب اليمن

● توقعات بحدوث تأثيرات اقتصادية محدودة ● الخليجيون تمكنوا في السابق من حماية اقتصاداتهم من التهديدات الجيوسياسية



الاحتياطات المالية الكبيرة تسمح بامتصاص الصدمات لفترة طويلة

سليم خوخار:

الصراع في اليمن يشكل قلقاً سياسياً وتأثيراته الاقتصادية محدودة



ويرى المحللون أن انكشاف دول مجلس التعاون الخليجي على اليمن من الناحية الاقتصادية، يكاد يكون معدوماً وربما أقل من العراق، حيث تمارس بعض شركات الطاقة والاتصالات الخليجية عمليات كبيرة تأثرت على مدى السنة أشهر السابقة. وأضافوا أن نتائج العملية العسكرية التي تقودها السعودية ضد ميليشيا الحوثي في اليمن ربما تأتي خلفاً للمخاوف والتوقعات بتأثيرها السلبي على اقتصادات دول الخليج. وقالوا إن اقتصادات الخليج ربما تستفيد بالفعل من الصراع في اليمن إذا دفع ذلك أسعار النفط إلى الصعود وزادت إيرادات الصادرات.

وقال عبدالقادر حسين الذي يدير أصولاً بنحو 1.2 مليار دولار بوصفه الرئيس التنفيذي للمشرق كابيتال وهي وحدة الاستثمار لبنك المشرق دبي، إن المخاطر التي تتهدد دول مجلس التعاون الخليجي تتمثل في امتداد الصراع خارج حدود اليمن. وتابع "أعتقد أن احتمالات حدوث ذلك ضعيفة للغاية، لكن إذا تحقق مثل هذا السيناريو فسيكون تأثيره كبيراً جداً".

وأبدى ديرجاتشيف قلقه من الدور المحتمل للعاملين اليمنيين في السعودية والذين يقدر عددهم بنحو مليون عامل أو أكثر. ومن بين المخاطر الأخرى الإرهاب في المنطقة ونزوح اللاجئين بأعداد كبيرة عبر الحدود.

ولا توجد أي دلالة واضحة على حدوث أي من تلك المخاطر، لكن دول مجلس التعاون الخليجي قاومت تهديدات مماثلة لأعوام. ويخشى مستثمرون خليجيون من أن تضعف الحرب ثقة المستثمرين الدوليين في منطقة الخليج بأكملها، وتبدو هذه المخاوف منطقية، لكن شواهد سابقة تشير إلى أن التأثير الجيوسياسي على اقتصادات الخليج محدود.

أجمع محللون اقتصاديون على أن التأثيرات المحتملة للتطورات في اليمن، بعد العملية العسكرية التي تقودها السعودية ضد ميليشيا الحوثيين لن يكون لها أثر كبير على أسواق واقتصادات دول الخليج، وأنها قادرة على تجاوز هذه المرحلة، لكنهم حذروا من تأثيرات اقتصادية سلبية جداً، إذا اتسع نطاق الصراع وطال أمده.

الصراع في اليمن فلن يغير تقييمنا للمخاطر الجيوسياسية التي تتهدد دول مجلس التعاون الخليجي". وقال مديرو صناديق ومحللون، إن ذلك يرجع إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي أظهرت في الأعوام القليلة الماضية قدرتها على حماية اقتصاداتها من التهديدات الجيوسياسية مثل الاضطرابات في العراق وانتفاضات الربيع العربي في 2011.

وقال سيرغي ديرجاتشيف مدير محافظ ديون الأسواق الناشئة لدى يونيون إنفستمنت برايفتفونديس في ألمانيا والتي تدير ديون أسواق ناشئة بقيمة 11 مليار دولار، إنه لا يتوقع أن يؤدي الصراع في اليمن إلى إعادة تقييم واسعة النطاق للاستثمارات في دول مجلس التعاون الخليجي.

عبد القادر حسين:

إمتداد الصراع خارج حدود اليمن قد يشكل تهديداً لدول الخليج



وأضاف "سيكون تأثير ذلك على دول الخليج الرئيسية مثل قطر ودولة الإمارات ضئيلاً من حيث محافظتها للديون" مضيفاً أن أي عمليات بيع للسندات من جانب المستثمرين الأجانب ستعوضها المؤسسات المحلية بعمليات شراء عند مستويات أرخص. وقال سليم خوخار الذي يدير أصولاً بقيمة ثلاثة مليارات دولار كمدير للأسهم في بنك أبوظبي الوطني، إن الصراع في اليمن يشكل قلقاً سياسياً لكنه لن يؤثر بشكل كبير على اقتصادات المنطقة.

وتابع "لا أعتقد أن ذلك سيشكل عائقاً أمام الاقتصادات الخليجية بشكل عام لدول مجلس التعاون الخليجي. الضعف في سوق الأسهم سيكون قصير الأمد ومن المنتظر أن تبدأ السوق في الاستقرار والتعافي".

لا دبي - توقع محللون أن تتمكن أسواق واقتصادات دول الخليج من التأقلم مع تطورات الوضع في اليمن وأن تتجاوز هذه المرحلة دون تأثير كبير، بناءً على شواهد سابقة حين دخلت العام الماضي جماعات متطرفة العراق. وأثارت الهجمات الجوية السعودية على مواقع الحوثيين في اليمن أمس مخاوف من توسع الصراع في المنطقة الغنية بالنفط، ما قد يؤثر على مستوى الإنتاج والصادرات النفطية.

وتراجعت أسواق الأسهم أمس في دول مجلس التعاون الخليجي الـ 6 مع انخفاض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية بنسبة 1 بالمائة بعد هبوط أول أمس بنسبة 5 بالمائة. لكن مؤشرات أخرى في السوق لم تتأثر بشكل يذكر، فقد شهدت السندات الخليجية تحركات محدودة للغاية، بينما ارتفعت تكاليف التأمين على الديون التي تستخدم للتحوط من العجز عن سداد الديون السيادية بشكل طفيف. وعزا الكثير من المحللين الهبوط الذي شهدته البورصة السعودية وأسواق الأسهم الخليجية الأخرى هذا الأسبوع إلى مبيعات لجني الأرباح والقلق بشأن نتائج الشركات للربع الأول من العام أكثر من كونه نتيجة لمخاوف جيوسياسية.

وقال شاكيل ساروار رئيس إدارة الأصول لدى شركة الأوراق المالية والاستثمار في البحرين "إذا استمر الوضع على ما هو عليه ولم يتسع نطاقه فإن الأسواق ستستقر وربما تتعافى".

وأشار توماس بايرن نائب رئيس مجموعة المخاطر السيادية لدى موديز إنفستورز سيرفيس لوكالة رويترز، إلى أنه بناءً على ما نراه يتكشف حالياً، فإنه إذا تم احتواء

شاكيل ساروار:

إذا لم يتسع نطاق الصراع، فإن الأسواق ستستقر وربما تتعافى



## «عاصفة الحزم» ترفع أسعار النفط وتثير المخاوف من تعطل الإمدادات

العسكرية في المنطقة والتي استولت على الحكم بقوة السلاح.

وقال مصدر في قطاع الشحن "أغلقت كل الموانئ الرئيسية التي تضم عدن والمكلا والحذاء والحديدة، بسبب تفاقم الصراع. ويواجه اليمن أزمة مالية خانقة، تفاقمت بعد سيطرة الحوثيين على الحكم بقوة السلاح، خاصة بعد أن أوقفت دول الخليج مساعداتها التي تعد شرياناً مالياً مهم للاقتصاد اليمني، كما تسببت الاضطرابات الأمنية في تضرر القطاع النفطي، وفي فرار عدد من الشركات النفطية الأجنبية المشغلة لعدد من الحقول.

وكان البنك المركزي اليمني ذكر في بيانات صدرت الشهر الماضي، أن عائدات النفط انخفضت في العام الماضي بنحو مليار دولار بسبب تدهور أسعار النفط العالمية وأعمال التخريب التي طالت الأنابيب، مضيفاً أن العائدات تراجعت من 2.6 مليار دولار في 2014 إلى 1.6 مليار دولار في عام 2014.

مضيق باب المندب الملاحي يعتبر بوابة لإمدادات الطاقة الحيوية نحو أوروبا وآسيا والولايات المتحدة

وقال مصدر في قطاع النفط بالصين إن كمية واردات النفط اليمني إلى الصين تعتبر صغيرة نسبياً ويمكن استبدالها بسهولة بخام من غرب أفريقيا.

وبلغت واردات النفط الصينية من اليمن في أول شهرين من العام الحالي، نحو 4.5 مليون برميل بارتفاع بنحو 315 بالمائة مقارنة سنوية. وأغلق قطاع الشحن في اليمن كل الموانئ الرئيسية، بعد ما شنت السعودية وحلفاؤها عملية «عاصفة الحزم» العسكرية على ميليشيا الحوثي التي توصف بأنها ذراع إيران

من الوصول إلى قناة السويس وخط أنابيب سوميد ويحولها للإبحار حول قارة أفريقيا للوصول إلى المحيط الهندي، ما يزيد من وقت الرحلة والتكاليف لطول المسافة بكثير.

وتخشى مصر التي تشارك في عملية «عاصفة الحزم» أيضاً من تضرر مصالحها، في حال أغلق مضيق باب المندب، وقالت، إنه لا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي وهي ترى أن مصالحها عرضة للخطر.

وتقلل مصادر في قطاع النفط من مخاوف توقف الإمدادات لفترة قصيرة، مشيرة إلى أن هناك تخمة في معروض الخام بالأسواق العالمية لتعويض أي تراجع في صادرات اليمن لمشتريين مثل الصين طالما لم يتسبب الصراع بتعطيل أكبر للإمدادات.

ويصدر اليمن من قطاع «المسيلة» النفطي الذي يحتل المركز الأول بين القطاعات النفطية اليمنية، ما بين 1.4 و1.5 مليون برميل من نفط خام المسيلة شهرياً تشتري الصين معظمه.

طوكيو - أثارت العملية العسكرية التي بدأتها السعودية وحلفاؤها ضد ميليشيا الحوثي الشيعية في اليمن، المخاوف من تعطل إمدادات النفط من منطقة الشرق الأوسط.

وتخشى الدول المستوردة للنفط من أن تتوسع دائرة الحرب في المنطقة، ما يهدد أمن شحنات النفط عبر ممر مضيق باب المندب الملاحي وهو بوابة الطاقة الحيوية لأوروبا وآسيا والولايات المتحدة، لكن المستوردين الآسيويين قالوا إنهم لا يشعرون بالقلق من حدوث تعطل للإمدادات.

وصعدت العقود الآجلة لخام برنت أمس، إلى 58.62 دولار للبرميل بزيادة بلغت نحو 4 بالمائة عن آخر تسوية، وكانت قد وصلت في وقت سابق إلى مستوى 59.7 دولار للبرميل بزيادة بلغت حوالي 6 بالمائة.

ويمكن أن يؤدي إغلاق مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب، إلى منع الناقلات من الخليج

### باختصار

قالت وزارة الكهرباء العراقية، إنها تحتاج إلى نحو 1.1 مليار دولار لإصلاح البنية التحتية لقطاع الكهرباء الذي تضرر بسبب المعارك مع تنظيم داعش الإرهابي في عدد من المحافظات.

تركت منطقة اليورو الباب مفتوحاً أمام الحكومة اليونانية للحصول على تمويل بقيمة 1.3 مليار دولار لدعم نظامها المصرفي بشرط تقديمها خطة لإجراء إصلاحات اقتصادية وجدولاً زمنياً لتنفيذها.

استبعد وزير خارجية لاتيفيا إيدغارز رينكفيتشز أن يتوصل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بنهاية العام الحالي، إلى اتفاقية التجارة الحرة التي يجري التفاوض بشأنها، في ظل استمرار الخلافات بينها.

توقعت وزارة الاقتصاد والتجارة القطرية، أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي لقطر بنسبة 12 بالمائة في عام 2016، بمقارنة سنوية ليصل إلى 204 مليار دولار.

نفذت وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية احتمال تأخر إنجاز مفاعل الطاقة النووي الأول في تركيا إلى العام 2022، مؤكدة أنه سيتم افتتاحه في موعده المحدد عام 2019.

قالت مؤسسة البترول الكويتية أمس، إنها اتخذت إجراءات وخطوات أمنية احترازية لحماية القطاع النفطي، موضحة أن تعزيز الإجراءات الأمنية يأتي على خلفية تطورات الوضع في اليمن.

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقية قرض مع بنك كوبا الخارجي بقيمة 25.5 مليون دولار للإسهام في تمويل مشروع إعادة تأهيل شبكات مياه الشرب والصرف الصحي في هافانا.

المشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

### توتال الفرنسية تؤمن مواقعها في اليمن

باريس - قالت متحدثة باسم شركة توتال النفطية الفرنسية، إن الشركة اتخذت إجراءات أمنية قصوى في مواقعها باليمن تحسباً لأي طارئ، في ظل الاضطرابات الأمنية، والعملية العسكرية التي تقودها السعودية ضد ميليشيا الحوثي.

وأضافت أن العمليات في محطة شركة الغاز الطبيعي المسال في اليمن تسير كالمعتاد، لكن متابعين لتطورات الأوضاع توقعوا أن تؤثر التطورات الأخيرة على عمل شركات النفط التي تشغل القطاعات النفطية اليمنية.

وأضافوا أنه إذا استقرت الأوضاع وأمكن للرئيس عبريه منصور هادي المدعوم خليجياً ودولياً، استعادة الحكم، فإن القطاعات النفطية ستعود إلى مستوى إنتاجها السابق مع عودة الشركات الأجنبية التي غادرت اليمن بعد استيلاء الحوثيين على السلطة.

وقالت شركة النفط الفرنسية، إن مواقعها في اليمن لم تتأثر بالعمليات العسكرية، وتقع محطة الغاز المسال التي تديرها توتال وتبلغ طاقتها حوالي 6.7 مليون طن سنوياً على بعد نحو 400 كيلومتر إلى الشرق من عدن.

وفي يناير الماضي، رفعت توتال حالة القوة القاهرة التي استمرت أسبوعين وأقربت تدهور الأوضاع الأمنية بعد انهيار الحكومة.

الشركة	كمية	البيد	الشركة	كمية	البيد
2114	شركة	3100	293816	كمية البيع	24
5000	29	4778714	160000	320000	22
12250	56	6915290	20010	1091109	52
60000	120	249796	3449898	37000	172
29700	128	10010	30708	19990	30
74028	250	344000	1183819	89999	172
320000	34	2730270	171977	171990	30.5
76500	630	117977	10850647	142354	64
90	63	570	1597	140	32
4390	114	1597	10000	32	32
180000	46	10000	57000	54	54
200000	5	57000			
2000000	102				
5	40				
78500	630				
90	63				
4390	114				
180000	46				
2000000	5				
5700	102				
1597	40				
10000	32				
57000	54				

متعامل في بورصة الكويت يتابع التعاملات أمس بعد أن انخفض المؤشر الرئيسي بنحو 2.4 بالمائة رغم ارتفاع أسعار النفط بعد التدخل العسكري السعودي في اليمن.

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 26 مارس 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.222.46 ↓	8.903.49 ↑	3.407.25 ↓	4.373.13 ↑	11.410.76 ↓	6.112.91 ↓	1.444.51 ↓
2.42%	0.40%	0.80%	0.03%	0.81%	2.58%	0.71%

## اقتصاد

## المركزي الجزائري يحذر من أن الاقتصاد دخل دائرة الخطر

● تراجع إيرادات النفط يدفع الاقتصاد الجزائري إلى حافة الهاوية ● قيمة فاتورة الواردات تصل إلى 60 مليار دولار



استمرار تراجع أسعار النفط المورد الأساسي للموازنة، يربك وضع الجزائر المالي

عبدالمالك سلال:  
الجزائر تعيش في أزمة  
بسبب انخفاض سعر  
البتروال بالأسواق العالمية

تعتمد بنسبة 97 بالمائة على إيرادات صادرات الطاقة لتمويل الدعم الحكومي للأسعار والإسكان الشعبي والقروض الرخيصة، لتهدئة الغضب الشعبي وشراء السلم الاجتماعي. وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أقر بدوره بأن تراجع أسعار النفط يندرج بأزمة اقتصادية قاسية.

مواصلت الإنفاق على البرامج الاجتماعية ودعم المواد الاستهلاكية مجرد شراء للوقت قبل الصدمة المنتظرة.

وكان رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال أعلن في يناير الماضي، أن الأزمة الاقتصادية أصبحت على الأبواب. وقال "الجزائر تعيش في أزمة بسبب انخفاض سعر البترول".

واعتبر اقتصاديون جزائريون وقتها أن تصريحات سلال ربما تكون تمهيدا لرسم مسار محفوف بالمخاطر، قد يشمل تقبيل الإنفاق العام المرتفع، ومراجعة منظومة الدعم التي أقرها النظام لاحتواء التوترات الاجتماعية. وتكتمن الخطورة في أن إيرادات الدولة

بلغت نحو 60 مليار دولار، فيما قدرت قيمة الواردات بـ 59.4 مليار دولار، لتسجل أضعف فائض تجاري منذ عام 1998.

وحذر محمد لكصاسي، الحكومة من استمرارها في اعتماد سياسات اقتصادية غير مجدية، مشيرا إلى أن سياسة دعم المحروقات والمواد الاستهلاكية الغذائية باتت تستنزف ميزانية البلاد.

ودفعت أزمة تراجع الإيرادات النفطية، الحكومة الجزائرية إلى إقرار خطة تكشف لمواجهة الأزمة المالية، كما أجلت تنفيذ عدد من المشاريع. لكن خبراء جزائريين قالوا "إن الحكومة تسير بمطبق شدد الحزام وأن الحديث عن

حذر البنك المركزي الجزائري من أن الجزائر مقبلة على أزمة مالية حادة، مع استمرار تراجع أسعار النفط المورد المالي الأساسي للدولة، ما يندرج بانهاية الاقتصاد، في ظل غياب مصادر دخل أخرى.

## صابر بليدي

الخارجي للبلاد حاليا إلى 3.6 مليار دولار وهو أدنى مستوى له منذ سنوات.

وردّد محافظ البنك المركزي الجزائري، ما سبق وأن أعلنته الحكومة من أن الجزائر قادرة على التكيف مع تقلبات أسعار النفط، غير أن ما هو معلن يتناقض حسب الأرقام مع الواقع المالي والاقتصادي.

ولم يخف لكصاسي مخاوفه من أن استمرار تراجع أسعار النفط قد يؤثر على قدرة الجزائر على امتصاص صدمات الأسعار وارتداداتها على موازنة الدولة والمشاريع التنموية والاجتماعية.

وكان خبراء جزائريون حذروا من أن الجزائر التي ما تزال تعتمد على 97 بالمائة من إيراداتها النفطية لتمويل الموازنة وتغذية الواردات، قد تقع في أزمات اقتصادية خانقة ستكون لها تداعيات اجتماعية خطيرة.

وسجل الميزان التجاري عجزا قدر بنحو 341 مليون دولار خلال الشهرين الأولين من العام الحالي، مقابل فائض بـ 1.71 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وهذه أول مرة منذ أكثر من 15 عاما التي تسجل فيها الجزائر البلد العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، عجزا في ميزانها التجاري الذي تاجر بتراجع أسعار النفط.

وأظهرت بيانات البنك المركزي الجزائري، تراجع صادرات الجزائر في يناير وفبراير الماضيين من 10.8 مليار دولار إلى 7.7 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي، أي بتراجع بلغ أكثر من 3 مليار دولار أو بنحو 28.6 بالمائة.

وبلغت صادرات البنك الطاقة التي تمثل 94 بالمائة من إجمالي الصادرات خلال يناير وفبراير الماضيين حوالي 7.2 مليار دولار، مقابل 10.3 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي، متراجعة بنحو 3.1 مليار دولار أو ما نسبته 30.3 بالمائة.

وأظهرت بيانات البنك المركزي الجزائري أن قيمة إجمالي صادرات الجزائر في العام الماضي،

الجزائر - عززت بيانات البنك المركزي الجزائري التي أظهرت تراجعا في الاحتياطات النقدية وتسجيل أول عجز في الميزان التجاري منذ سنوات، توقعات سابقة بأن الجزائر مقبلة على سنوات عجاف.

وقال محمد لكصاسي محافظ البنك المركزي الجزائري "إن استمرار تراجع أسعار النفط، بدأ يؤثر على قدرة المالية الجزائرية على مقاومة الصدمات الخارجية، بالتوازي مع الارتفاع القياسي للواردات" وتراجع الإيرادات النفطية، ما يشكل خطرا على ميزان المدفوعات الخارجية وعلى الاقتصاد الجزائري.

وأشار إلى أن هذه القدرة على مقاومة الصدمات قد تتآكل بسرعة، إذا بقيت أسعار البترول عند مستويات منخفضة لمدة طويلة.

وأضاف أن احتياطات الجزائر من النقد الأجنبي تراجعت بنحو 8 مليار دولار في الربع الثالث من العام الماضي، مع تراجع إيرادات الدولة من صادرات النفط.

وقال لكصاسي "الاحتياطات انخفضت إلى 185.2 مليار دولار في نهاية سبتمبر الماضي، متراجعة من 193.2 مليار دولار في نهاية النصف الأول من نفس العام".

لكنه أكد أيضا أن الجزائر تملك ما يكفي من الموارد المالية للتكيف مع هبوط أسعار النفط أهم رافد مالي تعتمد عليه الدولة لتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأعتبر أن "مستوى الاحتياطات من النقد الأجنبي ملائم، يسمح للجزائر بمواجهة الصدمات الخارجية" مع وصول الدين

## محمد لكصاسي:

احتياطات النقد الحالية  
تسمح بمواجهة الصدمات  
الخارجية على المدى القصير

## الأزمة المالية تدفع العراق إلى البيع من احتياطاته النفطية ومراجعة عقود الإنتاج

## باختصار

دعا اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، إلى عقد اتفاقات مشتركة لرفع معدل التبادل التجاري وتعزيزه بين أصحاب الأعمال الخليجين ونظرائهم في 27 دولة أوروبية.

أظهرت بيانات فرنسية رسمية أن الاقتصاد الفرنسي ثاني أكبر اقتصاد بمنطقة اليورو، حقق نموا بنحو 0.1 بالمائة في الربع الأخير من 2014 وهو ما يتماشى مع التقديرات الأولية وتوقعات المحللين.

أعلن صندوق النقد الدولي أمس تأجيل مراجعته القادمة لبرنامج لإفراض اليمن البالغ قيمته 553 مليون دولار في ظل الشكوك التي تحيط بالوضع السياسي والأمني في البلاد.

عززت الكويت التدابير الأمنية حول المنشآت النفطية والإجراءات الاحترازية، في أعقاب إعلانها المشاركة في الائتلاف العسكري الذي تقوده السعودية لضرب المتمردين الحوثيين في اليمن.

أظهرت بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي أن الرياض بدأت السحب من احتياطاتها من النقد الأجنبي للمرة الأولى منذ 2009 لتغطية عجز قياسي متوقع في الميزانية بسبب تراجع أسعار النفط.

أعلنت المفوضية الأوروبية أنها ستقاضى ألمانيا أمام محكمة العدل الأوروبية لإعطائها الضوء الأخضر لإقامة محطة للطاقة تعمل بالفحم تهدد الأسماك المهاجرة في نهر قريب من المحطة.

مراسلة المحرر  
business@alarab.co.ukهوشيار زيباري:  
من الأفضل لنا الآن أن نعتد  
تعاقدات تقاسم إنتاج  
النفط

وأن الموازنة تعاني من ضغوط بسبب انخفاض أسعار النفط، مضيفا أن النفط اليوم هو أساس المعركة ضد الإرهاب وهو جزء من توفير الاستعدادات من الأموال والوقود للمعركة، مشددا على أهمية استمرار إدانة إنتاج النفط.

ويجني العراق حاليا نحو 50 مليار دولار سنويا من صادراته النفطية، وإذا استقرت أسعار النفط فإن نمو الإنتاج بنسبة 50 بالمائة فقط سيدير إيرادات إضافية تقرب من 25 مليار دولار بما يكفي لسد العجز في الموازنة بالكامل.

وكانت الحكومة العراقية أعلنت أنها ستتخذ حزمة إجراءات تكشف للضغط على النفقات العامة، مشيرة إلى أن مواجهة الأزمة المالية تحتاج إلى إجراءات قد تكون قاسية، لكنها أبت على منظومة الدعم حتى لا تفتح جبهة توترات اجتماعية جديدة.

وكان العراق أنه سيصدر سندات خزينة بقيمة 12 مليار دولار، لدفع جانب من مستحقات متراكمة لشركات النفط الأجنبية العاملة في البلاد، والتي من المتوقع أن تصل إلى 27 مليار دولار بنهاية العام الجاري.

وذكر وزارة النفط العراقية في وقت سابق، أنه تم الاتفاق على إطلاق سندات الخزينة خلال اجتماع مشترك بين وزارة النفط ووزارة المالية والبنك المركزي العراقي.

ويواجه العراق أزمة اقتصادية اضطرته إلى تقليص حجم الموازنة المالية والبدء بسياسة الكشف نتيجة انخفاض أسعار النفط، فيما أعلنت وزارة المالية الشهر الماضي أنها ستزيد الضرائب على بعض الخدمات المقدمة.

والقت الاضطرابات الأمنية وسيطرة تنظيم داعش المتطرف على حقول نفط في كركوك، بظلالها على الاقتصاد العراقي المتعثر، إضافة إلى تراجع الإيرادات النفطية بسبب انخفاض الأسعار، وأدخلت العراق في أزمة مالية حادة.

وجلب الاستثمار الأجنبي مع انتهاج قوانين اشتراكية تسلطية قديمة".

وفي وقت سابق من هذا الشهر الجاري، قال زيباري أيضا إن العراق يدرس إصدار سندات بقيمة خمسة مليارات دولار من خلال مصرفي سيتي بنك ودويتشه بنك لمساعدته في تغطية العجز في الميزانية.

وأشار إلى أن الحكومة العراقية تحتاج 3 مليارات دولار شهريا لتلبية احتياجات السكان البالغ عددهم 32 مليون نسمة.

ويبلغ احتياطي النفط العراقي الثابت، حسب تقارير سابقة، حوالي 112 مليار برميل، مما يجعله ثاني أكبر خزان نفطي في العالم بعد السعودية، بينما يتوقع خبراء الطاقة أن يفوق الاحتياطي العراقي نظيره في دول الخليج إذا استقرت الأوضاع وبدأ في إكمال البحث والتنقيب في المناطق التي لم يجر فيها مسح جيولوجي كامل.

وكان البرلمان العراقي أقر في نهاية يناير الماضي، الموازنة العامة بقيمة 105 مليارات دولار على أساس 56 دولارا للبرميل وبعجز متوقع بنحو 22 مليار دولار.

وأكد وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي، أن العملية الإنتاجية تعاني نواقص عديدة

ستكون المالية العامة للدولة في حال أفضل بكثير خلال سنوات قليلة.

وكانت عقود الخدمات العراقية أبرمت حينما كانت أسعار النفط مرتفعة، لكن بعد انخفاض الأسعار منذ يونيو الماضي عند 50 دولارا للبرميل، أصبحت بغداد تدفع للشركات أكثر مما لو كانت تعمل بعقود تقاسم الإنتاج.

ومثل هذه التعاقدات محظورة في العديد من البلدان المنتجة للنفط لأن المواطنين يعتبرونها تخليا عن ثروة سيادية لشركات أجنبية، لكن وزير المالية العراقي قال إن العراق ينبغي له أن ينتهز الفرصة من أجل الإصلاح.

وقال "من الأفضل لنا الآن أن نعتد تعاقدات تقاسم الإنتاج، ونحن نتفاوض مع كل شركات النفط الدولية، الحكومة الاتحادية بدأت تدرك من خلال الظروف الواقعية أن تقاسم العائدات هو الأفضل".

وحصل هوشيار زيباري الذي تولى منصبه في حكومة حيدر العبادي في أكتوبر الماضي، على موافقة البرلمان على ميزانية وطنية وإبرام اتفاق مع إقليم كردستان بشأن عائدات النفط بعد سنوات من الخلافات.

وقال زيباري "لا يمكن بناء القطاع الخاص



تراجع الإيرادات النفطية أدخل العراق في أزمة مالية حادة

عادل عبدالمهدي:  
الموازنة تعاني حاليا  
العديد من الضغوط بسبب  
انخفاض أسعار النفط

إيران تتبع سياسة تدمير التاريخ الأحوازي منذ فترة طويلة، وتعتمد تغيير اسم الأحواز لأن له دلالة قوية على الهوية العربية.

احتلال الأحواز شجع إيران على التوسع في لبنان والعراق واليمن وسوريا، إضافة لسعيها إلى تهديد الملاحة في البحر الأحمر عبر السيطرة على مضيق باب المندب.

## أزمة عرب الأحواز تطل برأسها لمناكفة الاستفزاز الإيراني

● صلاح الأحوازي لـ «العرب»: نطالب بمقعد في جامعة الدول العربية ● إفشال المشروع الإيراني في المنطقة يبدأ بتحرير الأحواز

### الأحواز متنفس إيران

لا القضية الأحوازية، باتت اليوم تشكل تهديدا كبيرا لإيران، باعتبارها قنبلة موقوتة، سيؤدي انفجارها إلى فقدان طهران منجم ذهب لا يقدر بثمن. فإقليم الأحواز يحده من الغرب العراق ومن الجنوب الخليج العربي وبحر عمان من الشرق ومن الشمال إيران بحدود جبال زاغروس.

تزرع هذه الأرض بمواد خام وبالمياه، وتتميز بموقع جغرافي يزيد من صعوبة القضية وتعقدها. فالأحواز تشكل من الناحية الاستراتيجية مفتاح الضعف والقوة بالنسبة إلى إيران، وهي في نفس الوقت تشكل بالنسبة إلى العراق والخليج العربي السد المنيع في وجه الأطماع الإيرانية.

عن الاختلاف الجغرافي الطبيعي بين الأحواز وفارس يقول الرحالة السير أرنولد ويلسن في كتابه "جنوب غرب فارس": إن الأحواز تختلف عن إيران اختلاف ألمانيا عن إسبانيا، إذ أن إيران عبارة عن هضبة تحيط بها حافات من السلاسل الجبلية الضخمة وتفصلها عن الخارج من جميع جهاتها تقريبا ولا سيما الجهة المحاذية للأحواز التي تتكون من عدد من السلاسل المتصلة شاهقة الارتفاع والتي ليس فيها ممرات سهلة الاجتياز بل تتخللها وديان ضيقة تنحدر بشدة نحو سفوحها.

في ذات السياق يوضح الرحالة كريستين نيبيور، الذي زار الأحواز في عام 1772: أن العرب هم الذين يمتلكون جميع السواحل البحرية للقسم الشرقي من الخليج العربي ويستحيل تحديد الوقت الذي أنشأ فيه العرب موطنهم على الساحل.



نهر كارون، أهم روافد مجرى دجلة التي قامت إيران بتغيير مساراتها من الأحواز إلى اصفهان

### هناك أهمية إستراتيجية لنقل المعركة مع إيران من دمشق وبيروت وبغداد وصنعاء إلى مشارف طهران

وسرد جانباً من المعاناة التي تعرض (ولا يزال) لها أبناء الأحواز على يد إيران قائلا: السلطات الإيرانية تمنع التحدث بالعربية وتغلق المدارس وترفض أن تكون هناك مكتبة عربية واحدة في الأحواز كله، وكانت أوقفت دخول أي صحف تأتي من الدول العربية، واعتبرت كل تنظيم أحوازي ممنوع من العمل في الأراضي العربية المحتلة، وغالبية الأحوازيين مطاردون ومتهمون بمحاربة الدولة.

كما التقى الوفد عددا من قيادات الأحزاب المصرية، مثل حزب التجمع ورموز من التيار الناصري وحزب الجبهة الشعبية، وعقدوا لقاءات مع شخصيات مختلفة، لعرض قضيتهم على القوى السياسية المؤثرة في مصر. وتوقف الأحوازي عند الممارسات الفاشية منذ سيطرة إيران على الأحواز واتباع سياسة تهجير العرب إلى المدن الفارسية وإلى خارج الإقليم ومصاردة الأراضي والتغيير الديموغرافي لمئات الآلاف من الشعب ونهب ثروات السكان الأصليين.

وفي تقديره نهبت إيران منذ عام 1925 النفط الأحوازي والكثير من الثروات الطبيعية، وكان الإقليم أول منطقة عربية تم اكتشاف النفط فيه عام 1908، وتصديره بالاتفاق مع البريطانيين عام 1911. وقال "حتى هذه اللحظة إيران تنهب وتسرق دون أي مبرر شرعي لثروات الشعب الأحوازي".

في ظل التوسع الإيراني في المنطقة العربية، بدأت قضية الأحواز تطل برأسها من جديد لمناكفة طهران، والتأكيد على أن طريقتها في العبث بأمن بعض الدول العربية والتدخل في شؤونها عن طريق إنكفاء وتوظيف البعد الطائفي، يمكن أن تعاني منها إيران في الفترة المقبلة، إذا جرى تمديد خطوط سياسية مباشرة مع الشعب الأحوازي.

### محمد وديع

القاهرة - وصل إلى القاهرة قبل أيام وفد من عرب الأحواز، بقيادة صلاح الأحوازي نائب رئيس المنظمة الوطنية لتحرير الأحواز (حزم)، وأمين عام الجبهة الديمقراطية الأحوازية، للمطالبة بمقعد يمثلهم في الجامعة العربية.

وتقدم الوفد بطلب رسمي للأمين العام للجامعة العربية بهذا الخصوص، كما أوصل طلبا مماثلا للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بصفتة رئيسا للدورة الجديدة للجامعة.

وقال صلاح، المعروف

بـ "أبوشريف الأحوازي"، لـ "العرب" إن المنظمة التي يمثلها مقرها كندا، ولها مكاتب في عدة دول، وأعلن عن تأسيسها في مصر عام 2010، ولديها ممثلون في أوروبا وأميركا الشمالية

وبعض الدول العربية والعواصم العالمية. ونوه الأحوازي إلى أن الهدف من إنشاء المنظمة الدفاع عن القضية الوطنية الأحوازية، وجمع كل حركات التحرر الأحوازية تحت مظلة واحدة، لكسب شرعية دولية وإقليمية وبالتحديد عربية، للوصول لتحرير إقليم الأحواز عبر الوسائل القانونية.

وشدد الأحوازي، في حوار مع "العرب"، بالقاهرة أن الاسم التاريخي للإقليم هو الأحواز، وليس الأهواز كما تدعي إيران، التي تمكنت عبر وسائل غير مشروعة أن تروج لهذه الكلمة (الأهواز) كي تبعد عن المعنى الحقيقي للإقليم. واعتمدت سياسة تدمير التاريخ الأحوازي منذ فترة طويلة،



صلاح الأحوازي:

جننا إلى القاهرة للمطالبة بمقعد يمثلنا في الجامعة العربية، وسلمنا رسائل لجحات مصرية كثيرة

## الهويات القلقة مكن ضعف إيران

الإستراتيجية في أي مشروع عربي من شأنه الحد من المشروع التوسعي الإيراني في الوطن العربي.

وفي تحول يعد الأول والأبكر من نوعه، أصبحت القضية الأحوازية تحتل الصدارة في الإعلام السعودي، إضافة إلى تناولها من قبل الإعلام المصري والإعلام العربي بشكل عام. ولا شك أن الحراك الإعلامي العربي يرافقه حراك سياسي أحوازي، ففي ظل تشديد الأجواء الأمنية وارتفاع وتيرة القمع المنتهجة والممنهجة من قبل السلطات الإيرانية لكافة النشاطات الأحوازيين ومطاردتهم، اضطر الكثير منهم لمغادرة الوطن والتوجه إلى المهجر. وتنامى دور القوى الوطنية الأحوازية في المنفى، وتمكنت من إيصال صوت الشعب العربي الأحوازي إلى العالم. إذ حشدت الجالية الأحوازية في المنفى تظاهرة كبيرة أمام منظمة العفو الدولية بلندن الثلاثاء الموافق لـ17 مارس 2015، وفي ذات اليوم واصل وفد المركز الأحوازي لحقوق الإنسان نشاطه في مجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة في دورته الـ28، والتقى الوفد رئيس المجلس والمقرر الأممي الخاص بحقوق الإنسان في إيران، أحمد شهيد.

وفي آخر تقرير لهما، أدان كل من منظمة العفو الدولية ومجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة انتهاكات إيران الصارخة ضد النشاطات واستنكارا ارتفاع وتيرة الإعدامات والمحاكم السعودية، بينما طالب مجلس حقوق الإنسان الحكومة الإيرانية بالكف عن قمع شعب الأحواز في العديد من تقاريره.



الجالية الأحوازية في المنفى تكثف من تظاهراتها لإيصال صوت قضيتها

دفع بالقوى الوطنية الممثلة لهذه الشعوب بالتحالف فيما بينها، وهو تحالف قد يساهم في رفع رصيدها قضايا هذه الشعوب على الصعيدين العربي والدولي.

وقد لا نستغرب من اعتراف صوفي باهمية الأحواز لـ "الدولة الفارسية"، خاصة أن اقتصاد الأخيرة يعتمد على ثروات الأحواز من نفط وغاز بنسبة 92 بالمائة، وهو الأمر الذي يؤكد طالب المنذور، نائب رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الوطنية لتحرير الأحواز بقوله: حتى وإن كانت أرض طهران تتبع "الدولة الفارسية"، إلا أن كل ما هو فوق الأرض يعود للأحواز، كونه بُني بثروات الأحواز أصلا.

هذا الحراك جعل صوفي يعترف بالقلق الشديد إزاء احتمال انتقال المعارك الدامية في العراق وسوريا إلى الأحواز، على حد قوله، كما عبر عن ارتباك الوضع الأمني في الأحواز، مؤكدا خشيتهم من تسييس قضايا الشعوب غير الفارسية ضد إيران. وكثيرا ما ظلت معضلة الشعوب غير الفارسية تقلق وتؤرق طهران، إذ يشن جيش العدل البلوشي هجماته المتكررة ضد عناصر من الحرس الثوري في الإقليم. وتتحين المقاومة الأحوازية الفرص لاستهداف أنابيب النفط والغاز في الأحواز. ويبدو أن اضطهاد إيران الممنهج للشعوب غير الفارسية الخاضعة لاحتلالها،

وشدد على أن عودة الحق تعني السلام للعالم العربي، حيث أنهم أصحاب حق تاريخي وماؤهم سقطت على أرض الأحواز لعدة قرون، ومنذ فترة طويلة وهم جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، ومجموع سكان الإقليم نحو 12 مليون نسمة، والمساحة تبلغ 375 ألف كم مربع، ولهم حق قانوني في إقامة دولتهم.

وقال أبوشريف الأحوازي إنهم دفعوا بمطالبهم للأمم المتحدة وهيئات دولية مختلفة، ولهم وفود في جنيف حضروا اجتماعات مجلس حقوق الإنسان الدولي، وجاء وفد منهم للقاهرة للحصول على موافقة لتمثيل الأحواز في القمة العربية، وكلها محاولات لعرض القضية الأحوازية وفضح التصرفات القمعية، التي تمارس ضد الشعب العربي الأحوازي، لافتا إلى أن هناك تواصل مع الاتحاد الأوروبي والعديد من برلمانات الدول الأوروبية، وهناك توسع في شرح القضية.

وطالب صلاح الأحوازي الدول العربية أن تقوم بواجبها القومي وتدعم هذه القضية، من منطلق أنها جزء من الأمن القومي العربي، لأن احتلال الأحواز شجع إيران على التوسع في لبنان والعراق واليمن وسوريا، إضافة لسعيها إلى تهديد الملاحة في البحر الأحمر، عبر رغبتها في السيطرة على مضيق باب المندب. وطالب أمين عام الجبهة الديمقراطية الأحوازية الدول العربية بموقف موحد ومشارك تجاه قضية عرب الأحواز، لإفشال المشروع الإيراني في المنطقة.

وانتقد صلاح الأحوازي عدم وجود مشروع عربي يقاوم ويتصدى للتوسع الإيراني الواضح، مؤكدا أن الأحوازيين يعرفون سلطات الاحتلال الإيراني أكثر من غيرهم، ويعلمون جيدا حقدهم على العرب، والنهج الذي يمارسونه تجاه كثير من الدول العربية، من أجل تنفيذ مشروعهم الوهمي المتخفي في زي طائفي ومذهبي.

وأكد أبوشريف الأحوازي أنهم على استعداد للتطوع والانضمام للقوة العربية المشتركة المنتظرة، والمساهمة في أي قوة للدفاع عن الوطن العربي، مشددا على ضرورة نقل المعركة من العواصم العربية إلى داخل طهران وعلى مشارف أبوابها، بدلا من دمشق وصنعاء وبغداد وبيروت.

وكانت قضية الأحواز أدرجت في جدول أعمال مؤتمر القمة العربية الأول المنعقد في القاهرة في عام 1964. ومن بين القرارات التي خرجت بها القمة إدراج قضية الشعب الأحوازي العربي في المناهج المدرسية العربية وفي برامج الإعلام. وذلك لتسليط الضوء على الاضطهاد الذي يتعرض له العرب - سنة وشيعة - في هذه المنطقة، حيث يمنعون منعا باتا من التحدث باللغة العربية أو التعامل بها في المدارس والمؤسسات، واللغة الفارسية هي اللغة الرسمية المتداولة.

«إن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته قدم كافة أشكال الدعم المالي والسياسي للجماعات الإرهابية، للتفلفل والسيطرة على مدن سرت ودرة وبنغازي وصبراتة».

أحمد عبد الحكيم حمزة  
مقرر اللجنة الوطنية الليبية لحقوق الإنسان

«مواجهة الإرهاب الأسود تنحتم على الدول العربية العمل على تحقيق الأهداف الاقتصادية والتنموية، فالفقر والجهل والبطالة تشكل تربة خصبة يتربع فيها الإرهاب والتطرف».

منير فخري عبد النور  
وزير التجارة والصناعة المصري

«تونس عازمة على خوض معركة دون هوادة ضد الإرهابيين، فهدم أعداء الدين وأعداء دولة القانون والمؤسسات وأعداء الحياة والحريّة، وسينهمزون طال الزمان أو قصر».

فرحات الحرشاني  
وزير الدفاع التونسي

## سقوط الإخوان أجهض استنساخ الحرس الثوري الإيراني في مصر ● القوى الإقليمية تقف عائقاً أمام تمدد ولاية الفقيه ● إيران حلمت بأسلمة الشرق الأوسط عبر تجنيد الجماعة



إيران تسعى لاستنساخ حرسها الثوري لتسيطر على المنطقة العربية

### رغم معاناة الشرق الأوسط من حرب طائفية بين السنة والشيعية، إلا أن مهمة بث العنف والفوضى تجمع إيران بالإخوان

الإخوان المسلمين التي كانت تسعى لقيام تحالف عسكري مع إيران لإنشاء الحرس الإخواني وتدريب شبابها وتزويدهم بالأسلحة. ولو استمر الإخوان في الحكم حالياً، في الوقت الذي استولى فيه الحوثيون الموالون لإيران على مقاليد الحكم في اليمن، لأصبح البحر الأحمر مرتعاً أمام البحرية الإيرانية، ولفرضت طهران إرادتها وسيطرتها على المنطقة العربية، بعد نجاحها في مدّ ذراعها ونفوذها إلى العراق وسوريا ولبنان.

مخابرات مواز، وجيش إسلامي تابع لأفكارها وأيديولوجيتها، وهو ما كان يعني تضارباً في مؤسسات الدولة ووقوع البلاد في دائرة الحرب الأهلية، وتابع: كان الهدف هو تفكيك أجهزة الدولة الطبيعية تدريجياً وسيطرة الجماعة على مفاصل البلاد، وترسيخ أقدامها في الحكم لتكرار نموذج الثورة الإيرانية. ويوضح عبد الرحيم أن الجماعة بعد ثورة يناير قامت بتشكيل ما يسمى بـ"قوات الردع"، وكانت تدّعي أن هدفها هو الدفاع وليس العنف، كما أكد أن هذه الفرقة وراء العنف والفوضى التي تعيشها الدولة منذ الإطاحة بمرسي، لا سيما أن الجماعة لديها اتصالات بالعديد من أجهزة الاستخبارات في العالم، وهناك مصالح خفية من وراء هذا الدعم الذي يرمي إلى زعزعة استقرار الدولة المصرية. ويشير عبد الرحيم على إلى أن ثورة الثلاثين من يونيو أنقذت مصر من جماعة

منذ تخفيض العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 1980. وتابع سلمان: جماعة الإخوان تتلاقى مصالحها حالياً مع طهران، من خلال تنفيذ عمليات إرهابية عنيفة لزعزعة استقرار مصر من جانب حدود ليبيا والسودان. وأضاف: رغم أن الشرق الأوسط يعاني من حرب طائفية بين الفصائل السنية والشيعية، لكن المصلحة قصّدت بتشكيل تحالف غير مقدس بين إيران الشيعية والإخوان المسلمين السنة لمحاربة عدوهم المشترك (السياسي)، خاصة أن طهران كانت تحلم باستمرار الإخوان في الحكم كجزء من خطة زعزعة الشرق الأوسط بأسلمته. وفي سياق مُّصل، يؤكد عبد الرحيم على مدير المركز العربي للبحوث والدراسات، أن الإخوان لم يكن هدفها تشكيل حرس ثوري فقط بل كانت تطمح في إنشاء جهاز

الصلوات التي تربط ولاية الفقيه الإيرانية بجماعة الإخوان المسلمين قديمة ومتأصلة نظراً للمرجعية الأيديولوجية التي تجمعهما. ورغم التباين المذهبي بينهما إلا أن مصالحهما هي التي تجعلهما يتجاوزان اختلافاتهما المذهبية من حيث محاولتهما السيطرة على المنطقة العربية، وهذا تجلّى في رغبة إيران بأن تكون الجماعة ذراعاً لها في غرب الخليج العربي من خلال مساعدتها على إنشاء جيشها الخاص كصورة طبق الأصل من الحرس الثوري الإيراني، وهذا ما كشفتها أجهزة الاستخبارات مؤخراً من حيث التنسيق الذي كان للجماعة مع طهران خلال حكم مرسي في مصر.

محمد نوار

والقائم بالأعمال الإيرانية في مصر، حيث طلبت منه السلطات وقتها الالتزام بدوره الدبلوماسي.

وفي هذا الشأن، يقول محمد قنبري سعيد مدير وحدة الشؤون العسكرية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية: إن إيران لديها خطط طويلة الأجل ضد الدول العربية ومصر بشكل خاص، لأنها القوى الإقليمية التي تقف عائقاً أمام التمدد الإيراني في المنطقة، ولذلك سعت طهران لاستغلال صعود الإخوان إلى الحكم من أجل تكرار نموذج الحرس الثوري الإيراني مع جماعة الإخوان المسلمين، ويؤكد سعيد، أن الإخوان كان هدفها استنساخ التجربة وتشكيل حرس ثوري إخواني.

ويرى أن التصريحات التي كشفها مسؤول المخابرات الحربية تعكس مغزى العنف الحاصل في البلاد، ومدى ارتباط الإخوان بأجهزة فوضوية في منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى أنها تحمل رسالة بأن أجهزة الدولة تراقب وتتابع عن كثب ما يدور من تحركات مريبة من جانب تيارات الإسلام السياسي، ويشير إلى أن إيران والإخوان لديهما عزم على نشر الفوضى والعنف خلال فترة حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي، لا سيما من ناحية الحدود الشرقية والغربية، من خلال تدريب مجموعة إسلامية مقرها ليبيا معروفة باسم "الجيش المصري الحر"، والذي يتشكل من الجهاديين المصريين الذين ذهبوا للقتال في سوريا خلال حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، ومن المتشددين وميليشيات الإخوان المصريين الذين فرّوا من مصر إلى ليبيا بعد الإطاحة بمرسي من السلطة.

من جانبه، يرى محمد سلمان طابع أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن الرئيس المعزول مرسي احتضن إيران منذ وصوله إلى السلطة، ولم يتردد في دعوة الرئيس الإيراني السابق أحمدني نجاد لزيارة القاهرة

القاهرة - أذارت تصريحات اللواء تامر الشهاوي، المسؤول السابق بالمخابرات الحربية المصرية، عن سعي الإخوان في عهد محمد مرسي لتشكيل جهاز حرس ثوري إخواني، جدلاً بين خبراء سياسيين مصريين، حيث يرون أنها تعدّ دليلاً على رغبة الإخوان وقتها في الهيمنة على مفاصل الدولة، وتحويل أجهزة الدولة تابعة لخدمة الإخوان من خلال إنشاء قوات أمنية وعسكرية بديلة وموازية للأجهزة التقليدية، ويؤكد الخبراء أن جماعة الإخوان تمتلك كاتبات مسلحة سرية، وتعمل مع جهات أجنبية بشكل سري لتدريب عناصرها على استخدام السلاح، ونشر الفوضى والعنف بشكل احترافي.

وكان اللواء الشهاوي قد ذكر أن الجهاز أجهض محاولات جماعة الإخوان المسلمين خلال فترة حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، تشكيل كيانات عسكرية موازية لوزارة الداخلية على غرار الحرس الثوري الإيراني. وأضاف الشهاوي أن مرسي تمسك بدخول 200 ألف سائح إيراني بحجة تنشيط السياحة وتوفير موارد اقتصادية للدولة، وكان من بين السياح عناصر من الحرس الثوري، لكن الأجهزة الأمنية وقتت حائط صد ضد تنفيذ مخططات الإخوان وإيران على أرض الواقع، ورفضت بشكل قاطع دخول السياحة الإيرانية لمصر مجدداً، لمنع تسلل أي عناصر تابعة للحرس الثوري.

وأكد الشهاوي أن المخابرات الحربية رصدت تواصلاً وتحركات مريبة بين الإخوان

### خلال حكم مرسي، حاولت الجماعة تشكيل كيانات عسكرية موازية لوزارة الداخلية على غرار الحرس الثوري الإيراني

## المدارس القرآنية سد منيع أمام تجنيد بوكو حرام لشباب أفريقيا



وعى مسلمي أفريقيا بأهمية التعليم سينفذ الشباب من الوقوع فريسة لدعوات بوكو حرام

نجدت ضمن الحلقات التعليمية مع شباب الأحياء".

موقف يلتقي فيه مع الحاج إبراهيم تشيدو الذي قال "ينبغي إعادة فرض الأخلاق داخل العائلات وفي المدارس، والتصدي لبوكو حرام يبدأ من العائلة أيضاً، قبل أن يتدغم عبر الدروس"، مشيراً إلى أن الحل لا يمكن في تنظيم المسيرات التي تجوب المدن الكاميرونية لأن ذلك شبيه بالفلكلور، وإنما ينبغي تعليم أطفالنا".

بوكو حرام من خلال دعواتها التكفيرية ومحاولاتها تطبيق مفاهيمها الخاطئة للدين جعلت نواقيس الخطر تدق في القارة الأفريقية من حيث بث الفوضى والعنف باعتماد جيش مكون من شباب لم يجد من يوجهه نحو طريق الحق والفضيلة وبيّن له صحيح تعاليم الدين، لذلك فالتعليم هو الطريق الحامى لهذه الفئة التي وقعت تحت تأثير مقولات الجهاد والخلافة المؤولة خارج سياقها الديني والتاريخي، والتي اتكت عليها تنظيمات الإسلام السياسي لحشد أنصار لها ما جعل الشباب وقود حربها في تمكين أفكارها المتطرفة.

الكثير من الآباء استوعبوا، من جهتهم، الخطر الذي يتهدد أبنائهم، والكثير منهم أدرك أن عليه التحرك سريعاً للحيلولة دون انضمام أبنائهم إلى بوكو حرام، ومحمد سالم أحدهم. فهذا الأب لسبعة عشر طفلاً، فهم ما يتعين عليه فعله، إذ يقول "لدي تسعة أولاد من الذكور، ومنذ سنة تقريباً أقوم أيام السبت بتنظيم حلقات، يقع فيها النقاش بين مجموعة من الرجال، وأتناول من خلالها مواضيع من قبيل أهمية احترام الخالق والقرآن، بل قمت بتسجيلهم (أبناء) جميعاً في إحدى المدارس القرآنية".

لكن، ورغم المساعي الحثيثة المبذولة من قبل أكثر من طرف بهدف احتواء الشباب، إلا أن عدداً كبيراً من هؤلاء، وخصوصاً أبناء أحياء نيو بيل (أكبر حي للمسلمين في دوالا)، ونيو تاون المطار، يعدون من أكبر مرتكبي الجريمة.

الشيخ ساربو عاد ليؤكد أنه "بإمكان بوكو حرام استثمار جنوح هؤلاء الشباب نحو الجريمة، وذلك عبر تجنيدهم، ومن هذا المنطلق، ينبغي توعيمهم وتعليمهم، وهذا ما أقوم به كل يوم، خلال إقامة الصلاة، أو عندما

بوكو حرام النيجيرية التي بايعت تنظيم داعش وقائده البغدادي وكانت سبباً في انتشار العمليات الإرهابية في غرب القارة الأفريقية ووسطها، جعلت مسلمي هذه الدول يسعون لوقف عمليات تجنيدها للشباب من خلال جعل المدارس القرآنية فضاءً لتبني حقيقة الدين الإسلامي ومبادئه الداعية للتسامح والسلام، ولتكون الدروس الدينية والمناهج التعليمية المتنوعة حلالاً لا حراماً كما يدعي إبراهيم شيكاو وأتباعه.

دوالا (الكاميرون) - مع تواتر عمليات تجنيد الشباب المسلمين من قبل مجموعة بوكو حرام، اجتاحت العائلات المسلمة المقيمة بحي نيو تاون الواقع على مقربة من مطار دوالا، والذي يعد ثاني أحياء المسلمين في المدينة وأكثرها فقراً، المخاوف من قدرة المتمردين النيجيريين على استقطاب أبنائهم. مخاوفهم هذه تدفعهم إلى وضع آمالهم في ما يمكن أن تتيجحه المدارس القرآنية من تعليم يفتح عقول أبنائهم على تعاليم الدين الإسلامي الحائنة على السلام والمحرمة للقتل.

ويما أن كلمة "بوكو" تعني بلغة قبائل "الهوسا" المنتشرة شمال نيجيريا "التعليم"، فقد ارتأى معلمو المدارس القرآنية بدوالا، العاصمة الاقتصادية للكاميرون، تعليم الأطفال القيم السامية للدين الإسلامي، باعتباره "بوكو حلال" أي تعليم حلال يهدف إلى الوقاية من انخراط شباب المسلمين ضمن مجموعة "بوكو حرام" المسلحة، رافعين شعار "هم يقولون بوكو حرام ونحن نقول بوكو حلال".

الحاج إبراهيم تشيدو، مؤسس مجمع مدرسي إسلامي خاص، يقول إن بوكو حرام تجند الشباب القادم من الأحياء الفقيرة، ولكن ليست الفقيرة إلى المال فحسب، وإنما أيضاً تلك التي تعاني من الفقر الروحي والتعليمي، لأنه لو تلقى هؤلاء الأطفال التعليم المناسب، فلن يلهثوا وراء 10 آلاف فرنك أفريقي (16 دولاراً)، خصوصاً أن مبلغاً مماثلاً لا يضاهي شيئاً مقارنة بالحياة الإنسانية.

ويؤكد إبراهيم أن التصدي لبوكو حرام "يبدأ من المدارس القرآنية، لأن التعليم هو الأساس".

وأضاف صاحب المجمع التعليمي الأكثر ارتباده في المدينة الساحلية "لو قال لي معلمي ووالداي، منذ سنوات طفولتي الأولى، إنه لا ينبغي أن نقتل الناس مقابل المال، ولو كان ملياراً، فلن أفعل ذلك أبداً".

### التصدي لبوكو حرام ينطلق من المدارس القرآنية لأن التعليم هو الأساس لصد الأفكار المتطرفة

الشيخ ساربو معلم بمدرسة قرآنية وإمام، وهو أيضاً منسق مساجد مدينة دوالا، يقول، إنه يعلم طلابه أن "بوكو حلال"، مضيفاً أن "بوكو حرام" تصدّي للتعليم الغربي، ونحن نقول بوكو حلال لأننا نؤيد التعليم الذي يتسق وتعاليم الإسلام السمحة، ولأن النبي محمد (ص) قال ما مفاده أن اطلبوا العلم ولو كان في الصين".

ويحديه عن المدارس القرآنية، قال الشيخ ساربو إنه "لا يمكن لشخص تلقى تعليماً جيداً وكما ينبغي في مثل هذه المؤسسات، أن يكون شيئاً في مختلف مراحل حياته"، لافتاً إلى أن هذه المدارس "تعلم الأطفال سبل

### باختصار

أعلنت إدارة مكافحة الإرهاب في إيطاليا عن تفكيك خلية من المتطرفين الإسلاميين، وأنه تم توقيف 3 أشخاص من بينهم شاب إيطالي من أصل مغربي، يرجح أنه حرر الوثيقة الدعائية لتنظيم داعش باللغة الإيطالية مؤلفة من 64 صفحة، والتي تم نشرها على شبكة الإنترنت مؤخراً.

دعا الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي التونسيين إلى التعبير عن قوة تونس وعزيمتها على مكافحة الإرهاب من خلال مشاركتهم في المسيرة التي تنظم بعد غد الأحد.

ذكر مسؤول في إسلام آباد أن الشرطة الباكستانية شرعت في اتخاذ إجراءات قضائية لتوجيه اتهامات بالإرهاب بعد مزاعم عن قيام مجموعة من المسيحيين الغاضبين بضرب اثنين من المسلمين حتى الموت، فيما يبدو أنه انتقام لهجمات شنتها حركة طالبان على كنائس.

أوضح رئيس البرلمان التركي جميل جيجك أن سياسات الولايات المتحدة الضبابية والمتناقضة في إطار مكافحة داعش، تفتح الطريق أمام زيادة التمدد الشيعي في المنطقة وتزيد من نفوذه وتسهّل عمله وعمل الدول التي تقف خلفه.

قال الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني لأعضاء الكونغرس الأميركي، إن تنظيم الدولة الإسلامية وحلفاءه يشكلون "تهديداً فظيماً" لدول غرب ووسط آسيا.



استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية الشاعرة الفلسطينية إيمان مصاروة، للحديث عن ديوانها الشعري العاشر "سلاف"، بحضور عدد كبير من المهتمين.

يعرض الفوتوغرافي المغربي عادل أزماط، إلى غاية الثلاثين من أبريل المقبل بمركز الدراسات الأسبانية المغربية بمدينة مآلة في جنوب أسبانيا، جديد ما التقطته عدسته.

منح اتحاد كتاب جينيف جائزة الشعر، هذه السنة، للشاعر الأردني محمد أبو الرب، وذلك خلال الاحتفال الذي أقامه بمناسبة يوم الشعر العالمي.



## الموسم السادس من أمير الشعراء لمن يكون خاتم الإمارة

● لؤي أحمد من الأردن أول المتأهلين للمرحلة التالية ● افتتاح مزج بين أنماط الشعر المختلفة والموسيقى



توجيهات نقدية هامة أدلى بها أعضاء لجنة التحكيم للشعراء

### مسابقة أمير الشعراء أكدت على أن لغة الشعر هي الباقية على مر الزمان، وخاصة تلك التي تنادي بالحب والسلام

بتنافس خلالها في كل أسبوع 5 شعراء، وتكون نسبة اللجنة في هذه المرحلة 50 بالمئة، مع تأهيل شاعر واحد مباشر للمرحلة اللاحقة، أما نسبة تصويت المشاهدين فهي 50 بالمئة، ويتنافس بقية الشعراء الـ4 على تصويت المشاهدين طوال أيام الأسبوع للحصول على فرصة التأهل، وفي الحلقة التي تليها وبعد إعلان النسبة النهائية يتأهل الحاصل على أعلى نسبة تصويت من المشاهدين مضافة إلى درجة لجنة التحكيم، وفي المرحلة الثالثة قبل النهائية يتنافس الشعراء الـ6، وستقدم اللجنة الدرجات بنسبة 60 بالمئة، تقسم إلى 30 بالمئة تعطى في تلك الحلقة، و30 بالمئة في الحلقة النهائية، كما سيجري للشعراء تصويت مع نهاية الأسبوع ولمدة أسبوع من قبل المشاهدين الذين يملكون نسبة 40 بالمئة، في بداية الحلقة النهائية يغادر الشاعر الحاصل على أقل نسبة تصويت، ونسبة الـ30 بالمئة من اللجنة، لتتحدد المنافسة بين 5 شعراء يواصلون التحدي، وتعطي اللجنة في تلك الحلقة الـ30 بالمئة المتبقية، وفي نهاية الحلقة يتم جمع درجات اللجنة مع درجات التصويت، ومن ثم إعلان النتائج النهائية، وبالتالي تحديد المراكز من الأول وحتى الخامس، وتتويج الفائز بلقب أمير الشعراء للموسم السادس.

أنهى الشعراء مهمتهم في الحلقة الأولى، كما قرأ الفنان باسم ياخور مقدم المسابقة في هذا الموسم أيضا بعض رسائل التويتر، وستشهد الحلقة الثانية تنافس الشعراء "ياسين حركي، ناصر الكلباني، نفين عزيز طينه، عصام علي خليفة".

### كتاب عن داعش والصراع على الجهادية العالمية

□ عَمَّان - كيف تحول شخص مغمور يدعى أحمد فضيل الخلايلة (أبومصعب الزرقاوي) إلى مؤسس أكبر تنظيم إسلامي مسلح يسيطر على 45 بالمئة من العراق و35 بالمئة من سوريا؟ هذا الغز وحالة الغموض التي تحيط بتنظيم الدولة وأسئلة أخرى يحاول الباحثان الأردنيان في شؤون الجماعات الإسلامية حسن أبو هنية ومحمد أبو رمان الإجابة عليها ضمن كتاب مشترك بعنوان "تنظيم الدولة الإسلامية: الأزمة السنوية والصراع على الجهادية العالمية".

يتناول الباحثان مسار تطور "تنظيم الدولة الإسلامية" والمراحل والتحويلات التي مر بها، والمساحات المشتركة والخلافات الحقيقية والمفترضة بينه وبين تنظيم القاعدة المركزية والأسباب التي أدت إلى انشطار تنظيم القاعدة.

تنظيم صعد بشكل متسارع مما دفع بمسؤول عراقي إلى تبرير سقوط مدينة الموصل خلال ساعات بالقول "إننا نتعرض لغزو خارجي". ويجيب الكتاب على جملة من الأسئلة أبرزها: ما هي المعالم الرئيسية لأيديولوجيا هذا التنظيم؟ وكيف نفسر صعوده السريع وتحقيقه انتصارات عسكرية سريعة في كل من العراق وسوريا قبل أن يتشكل التحالف الدولي والإقليمي لمواجهته؟

الحلقة الأولى من مسابقة أمير الشعراء لبت كل أدواق محبي الشعر والفن ولاقت نجاحا لافتا

العراق، ضياء الكيلاني من مصر، خالد حسن بشير من السودان، حيدر جواد من السعودية، مفرح الشقيري من السعودية، ياسين حركي من المغرب، عبدالله أوبكر من الأردن، محمد ولد ادوم من موريتانيا، شعل الصارمي من سلطنة عمان، مصعب بيروتي من سوريا، أسامة غاوجي من الأردن، حسن الصميلي من السعودية، لؤي أحمد من الأردن، عصام علي خليفة من مصر، محمد عبدالمنعم الحناطي من مصر.

الحلقة المباشرة الأولى من البرنامج الأضخم في عالم الشعر الفصح كان مليئة بصوت شعري متميزة، 4 أصوات أتت لتختار سماء العاصمة أبوظبي بالشعر، وقد نالت قصائد الشعراء الأربعة "حيدر عبدالله من السعودية، ضياء الكيلاني من مصر، لؤي أحمد من الأردن، نذير الصمديعي من العراق" إعجاب اللجنة، على الرغم من إبداء بعض الملاحظات، إلا أن لؤي أحمد من الأردن تفوق على من معه في الحلقة، حيث استطاع كسب نقاط لجنة التحكيم التي منحتها 48 بالمئة، في حين حصل الشاعر العراقي نذير الصمديعي على 44 بالمئة، والشاعر السعودي حيدر عبدالله على 43 بالمئة، ثم الشاعر المصري ضياء الكيلاني 40 بالمئة.

هذا ويبقى الشعراء الثلاثة نذير الصمديعي وحيدر عبدالله وضياء الكيلاني بانتظار نتيجة تصويت الجمهور التي يتم إعلان الفائزين بها في حلقة الأسبوع المقبل، فيما أعطى جمهور مسرح شاطئ الراحة صوته للشاعر ضياء الكيلاني بدرجة 37 بالمئة.

أما انطلاقاً الأسمية فكانت بأوبريت غنائي بعنوان "تشبه الأوطان دوما أهلهما"، جمع المطرب الإماراتي حسين الجسمي "السفير فوق العادة للنوايا الحسنة"، والسعودي عبادي الجوهر، وتدور فكرة الأوبريت عن تمييز العلاقات السعودية الإماراتية، وقوة الروابط بينهما على المستويات الشعبية والرسمية، وللتعبير عن مدى تقدير الدولتين لعقود روابط الصداقة والتعاون بينهما، وقام بكتابة كلمات

رحلة البحث عن أمير الشعراء في الموسم السادس انطلقت أول أمس الأربعاء 25 مارس 2015، من على مسرح شاطئ الراحة في العاصمة الإماراتية، بتنظيم من لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي. 8 أعوام مرت على انطلاق الشراة الأولى للبرنامج، وها هو الموسم السادس ينطلق بمشاركة 20 شاعرا من 12 دولة هي "مصر، العراق، تونس، سوريا، اليمن، عمان، السودان، موريتانيا، الأردن، السعودية، فلسطين والمغرب".

□ أبوظبي - عشرون شاعرا أطلقوا الأربعاء 25 مارس الجاري أقمارا في سماء الشعر العربي الفصيح في انطلاق الموسم السادس من مسابقة أمير الشعراء، بعد شوق ولهفة وترقب من قبل الجماهير المنتظرة بعد انتهاء الموسم الخامس. الشعراء يتنافسون على إبداع الكلمة وجمال الحروف، بين فرح التأهل وأسف الخروج من المنافسة.

توقعت لجنة التحكيم لهذا العام المؤلفة من النقاد صلاح فضل، وعلي بن تميم، وعبدالمك مرتاض، أن تكون المنافسة لهذه الدورة قوية ومليئة بالمفاجآت. ومع انطلاق فعاليات هذه الدورة كان جمهور الشعر في مختلف بقاع

الأرض، على موعد مع ليلة شعرية أضاعت سماء العاصمة أبوظبي، وقد بثت هذه الحلقة على قناة بينونة الفضائية الإماراتية، إضافة إلى التلفزيون السعودي القناة الأولى، وقناة المحور الفضائية المصرية.

بداية تعرف الجمهور على شعراء الموسم السادس والكل يترقب من سيكون الفائز، ومن سيتمكن من إرداء خاتم الإمارة وبردة الشعر، والفوز بمبلغ مليون درهم إماراتي، بعد انقضاء الأسابيع العشرة، وفي هذا الموسم وزعت اللجنة الشعراء والشاعرات الـ20 على حلقات المرحلة التمهيديّة من المسابقة، وذلك ضمن معايير راعت المزج بين مختلف المدارس الشعرية التي ينتمون إليها، مع مراعاة التمثيل الإقليمي العادل، ومراعاة الحضور النسائي العادل أيضا خلال الحلقات. وقد تاهلت إلى مرحلة الـ20 الأسماء التالية: سنية مدوري من تونس، ناصر الكلباني من سلطنة عمان، شاكر الغزي من العراق، نفين عزيز طينه من فلسطين، مناهل فتحي من السودان، نذير الصمديعي من

على مدى 5 حلقات تمهيدية متلفزة تم توزيع المتسابقين والمتسابقات العشرين، بحيث تضم كل حلقة أربعة منهم

### باختصار

تقيم مكتبة "أي جي بوك ستور"، في القاهرة، حفل توقيع ومناقشة ديواني الشاعرة والصحفية ولاء سمير، الأول بعنوان "القصاص"، والثاني بعنوان "على الشارع، وذلك مساء يوم غد السبت 28 مارس الجاري.

تنظم جمعية النادي السينمائي بسيدى قاسم المغربية، في الفترة من 14 إلى 18 مايو المقبل، الدورة الـ11 من مسابقة محمد مزبان لأفلام الهواة.

صدر حديثا عن "الهيئة العامة لقصور الثقافة"، كتاب بعنوان "التراث والتاريخ" للكاتب فرحان صالح.

يفتح النحات آدم حنين، مساء غد السبت 28 مارس الجاري، معرضا للفنان محمد رضوان، بعنوان "عالم" في غاليري كريم فرنسيس بالقاهرة، ويستمر حتى 30 أبريل المقبل.

أطلق الشاعر الفلسطيني حسام أبوغنام، ديوانه الجديد "حاصرت كلي" في متحف محمود درويش بمدينة رام الله، الديوان يتضمن 46 نصا وجاء في 149 صفحة.

يستضيف "غاليري المشربية"، بالقاهرة، يوم الأحد 29 مارس الجاري، معرضا للفنان محمد عبدالله بعنوان "حياة موازية".

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



فنانون يشاركون الصيني ليو بولين والفنان المفاهيمي الفرنسي ألكسيس ربرو أداء مشهديا في باريس



فاز كتاب يوسف العاني فنان الشعب، للباحث العراقي حمدي التكمي، بالجائزة الأولى لمسابقة العنقاء الذهبية الدولية لعام 2015 في دورتها الثانية.

أطلق مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم بسلطنة عمان، الدورة الرابعة من جائزة السلطان قابوس التقديرية للثقافة والفنون والأداب.

عن دار «الفارابي للنشر»، بيروت، صدرت رواية بعنوان «صخب»، للكاتب والروائي الفلسطيني قاسم توفيق، الكتاب من القطع المتوسط.



## الشاعر علي عاشور: البحث عن أب شعري ضرب من الوهم

● الفترة الذهبية وهم الثمانينات، والشعر بحث في اللامعقول



علي عاشور يستمر في صناعة مناخاته الشعرية بصورة متجددة

الكتابة، وربما بعدا واحدا في التكثيف من الكتابة، لا أدري إن نجحت في ذلك بشكل تام، أم لا. غير أنني وصلت إلى مكان لا بأس به في النص.

### موت آباء الثمانينات

علي عاشور - المولود في قرية سنابس بشرق السعودية عام 1989 - يؤمن أن تجارب الثمانينات والتسعينات الشعرية أخذت حقا من النشر والحضور والكتابة، لكنه يراها مرحلة مهمة من مراحل المشهد المحلي، ويجب على المتابع أن يمرّ عليها، ولا يقف عندها، يقول «تجربة الثمانينات في السعودية مهمة جدا كونها نقلت فكرها إلى ضفاف جمهورها التي تريد، وإن جاء بعض متأخرا، فقد كان التعاطي الفكري والشعري للمختلف أكثر بروزا ربما من الآن، واعتقد أن الفترة التاريخية تلك مهمة بكل تحولاتها غير أنها مرحلة، والمرحل تتابع». ويضيف عاشور «لا يجوز لنا تحييتهم لأن وجود كل وجه ضروري، غير أنه على جيل الثمانينات وأيضا التسعينات أن يتعامل مع التجارب الحديثة اليوم بحس شعري، لا كما الأمس الثمانيني. للأسف أرى أن كثيرا من ذلك الجيل ما زال يعيش على أن تلك الفترة هي الذروة والمرحلة الذهبية وهذا وهم، كما أن الكثير من الأجيال الجديدة يبحث عن مظلة أبوية من ذلك الجيل أو يعطيهم هالة فوق شعرية وهذا وهم آخر».

المباشر ليوغل بأسئلته في التفاصيل العميقة لحركة الأشياء الاعتيادية، ولا سيما بعد الربيع العربي. ويعتقد أن جميع من يريد تحديد الشعر في مكان، أو تحديد الكتابة في مناطق معينة هو واهم. يقول متسائلا «لماذا لا تنتقل بالشعر إلى تلك الأماكن؟»

لماذا لا نجعل المناطق البعيدة ملموسة ليمكننا التعامل معها والتعاطي مع تفاصيلها التي قد تكون متخيلة في البداية؛ لماذا أيضا - لا نخرع أماكن جديدة عبر الكتابة؟ حسب وجهة نظري إن من أسباب تكرار الكثير من التجارب نفسها وندرة وجود الفجرات الشعرية هو عدم أخذ الكتابة إلى المناطق البعيدة، أو ربما المخيفة «إن صح التعبير».

وضمن هذه الدلالة على المضامين يواجه القارئ في الجزء الثالث من المجموعة الموسومة بـ «التقيل الثقيل» النص ممسرحا على هيئة حوار ثلاثي متواصل بين أبطال افتراضيين. الأمر الذي يدفع القارئ إلى التساؤل عن إمكانية تحويل العمل إلى مسرحية ذات مشاهد نصية متتابعة، يجب عاشور قائلا: في هذا السؤال ضربت تقنية النص «من العتمة إلى جياح» محاولة إعطاء الشعر العميق، والسرد الخاص والمسرح الصوري الصوتي بعدا واحدا في

لا يمكن التعامل معها إلا يجعلها ومضات وشذرات تحتل الصوت المكبوت في داخلها. الآن، اختلفت التجربة، ورؤيتي للشعر والنص تبدلت من حالته إلى حالات متعددة، أحببت ابتكار كتابة جديدة كي لا أكرر نفسي، ولأعطي الكلمات مساحة قابلة للتوسع بشكل أكبر. قسّم عاشور مجموعته إلى ثلاث إطلاقات، كانت الأولى إطلاقة مسكونة بالأسئلة الفلسفية التي تقاسمها مع رفيقه العجوز وظلالهما وسراماغو، بينما اختار للثانية أن تكون مهداة لزوجته فاطمة، وكانت الثالثة من نصيب الشعراء السعوديين محمد الضامن وأحمد القطان.

وعن ذلك يقول عاشور «الأقسام الثلاثة في المجموعة هي مسيرات ثلاث لم يكن أحدها يتسع لاحتمال الآخر رغم الترابط القوي في ما بينها، غير أن للكتابة بالنسبة إليّ - خصوصية الموضوع واللغة، فالقسم الأول لا يحتمل وجود نقل الأنثى الحبيبة، لكون الأنثى - فاطمة - مسيرة تحتاج إلى خصوصية كما هي التحولات في القسم الأول التي تحتاج إلى خصوصية قائمة بذاتها.

أرى أن الكتابة تحتاج إلى العبور لللامعقول في معقوله». ويضيف «ربما تكون الجملة الأخيرة فلسفية ولكن هكذا أستطيع الشرح، فمناخ القارئ هو بالتعامل مع النص القائم في حد ذاته بعيدا عن التصنيف». علي عاشور يتخطى بحسه الثوري اليومي

بعد مجموعته «عين في إصبع» التي صدرت عام 2013، ولاقت اهتماما ملفتا يقدم الشاعر السعودي الشاب علي عاشور مجموعته الثانية «من العتمة إلى الجياح» عن دار مسعى بالتعاون مع منتدى اليراع الأدبي السعودي. تقول عن تجربته الناقدة «تقوم نصوص علي عاشور على ثيمتين/ محورين أساسيين يصوغان حركات المجموعة هما «السؤال والرؤية». إذ تنفتح النصوص على السؤال وعلى فعل الرؤية الذي يعيد التفاعل مع الأشياء المحيطة ويضعها أمام قلق السؤال».

### زكي الصدير

في المجموعة الشعرية «من العتمة إلى الجياح» للشاعر السعودي علي عاشور، نواجه سؤالا واضحا عن الظل الذي يخيف الشاعر ويقلقه، فيحاول من جهته أن يرصده، وأن يتحاور معه، لكنه يعجز عن ذلك، فيميط للقصيد فضاءها المفتوح مخففا من وقع الألم على روحه. يقول عاشور لـ «العرب»: ربما أحاول الإيضاح قليلا - هنا - بالقول إن الظل هو الرمز المطلق للأخر، مهما كان هذا الأخر: الخوف، الحاسمة، العدم، الذات، الذوات المتعددة، الشخص نفسه، الشعر، العيب، الرؤية، السؤال، الله، وربما اللانثري. ويحدثنا عاشور عن تجربته الأخيرة قائلا «هي مسيرة الصراعات والجدل والمتاهات الداخلية وتعددية الذوات وحواراتها وكثافة المجهول وتناقضاتي الشخصية. التقنيات والعناصر التي استخدمتها في المجموعة هدفها الوصول إلى اللامتحدث فيه أو عنه، واللامنتطق منه على كونه نقطة أو شرارة أو لمحة سؤال وتحول».

### الومضة والسرد

علي عاشور يستمر في صناعة مناخاته الشعرية في صورة متجددة. فبعد أن كان في «عين في إصبع» يتكى خلال صناعة قصيدته على تقنية الومضة المكثفة يتحول في مجموعته الجديدة للنص الشعري السرد الطويل. المجموعة تقدم نفسها للمشهد بصورة مختلفة عن سابقتها. يقول عاشور لـ «العرب»: «عين في إصبع كانت الصراخ الأول، كانت تلك المرحلة بما يشغلها تترتب على صدمات وحقق وضعب، وهذه العناصر

شاعر يخط مسيرة الصراعات والجدل والمتاهات الداخلية وتعددية الذوات وحواراتها وكثافة المجهول والتناقضات

### الجماليات والحضارة

أزراح عمر



منذ استقلال الجزائر إلى يومنا هذا والقبح يسيطر فيها على البيئة المعمارية، والسياسية، والإدارية، وعلى كثير من أنماط التعبير، وقد صار يفرز الآن صورا بشعة على مستوى العلاقات الإنسانية التي تسقط يوميا في التشيؤ، والعنف بكل تجلياته المادية والرمزية.

في هذا السياق انتخب المفكر الجزائري مالك بن نبي مبكرا إلى هذه المشكلة الخطيرة في المجتمع الجزائري بشكل خاص ودعا إلى إيلاء مكانة خاصة للذوق الجمالي الذي يعتبره متصلا اتصالا عضويا بالوزع الأخلاقي، وبالممارسة العملية في مجالات الإنتاج المادي، والتربوي، والسياسي، وفي هذا الخصوص كتب قائلا «لسنا هنا نهتم بالأخلاق من الزاوية الفلسفية، ولكن من الناحية الاجتماعية، وليس المقصود هنا تشريح مبادئ خلقية، بل أن نحدد «قوة التماسك» الضرورية للأفراد في مجتمع يرد تكوين وحدة تاريخية».

وفي الحقيقة فإن التوجيه الجمالي الذي يدعو إليه بن نبي ركن جوهر للثقافة، وللدولة، ولبناء الوحدة النفسية وعناصر الهوية المشتركة «ولا شك أن للجمال أهمية اجتماعية هامة، إذا ما عدناه المنبع الذي تنبع منه الأفكار، وتصدر عنه، وبواسطة تلك الأفكار، أعمال الفرد في المجتمع. وأكثر من ذلك فإن «الإطار الحضاري بكل محتوياته متصل بتذوق الجمال، بل إن الجمال هو الإطار الذي تتكون فيه أية حضارة، فينبغي أن نلاحظه في نفوسنا، وأن تتمثل في شوارعنا وبيوتنا ومقاهينا مسحة الجمال نفسها، التي يرسمها مخرج رواية في منظر سينمائي أو مسرحي»، وهكذا فإن انحطاط الدولة وقيم المجتمع له علاقة قوية بانحطاط الجماليات بأبعادها الفنية والروحية والمادية.

رغم إلهام بن نبي على مركزية ودور البعد الجمالي الراقي في تحديث وأنسنة المجتمع، فإنه لا يملك نظرية مؤسسة على إجراءات واضحة المعالم، وذلك في صورة مشروع متكامل كما فعل هيجل مثلا، ضمن السياق الثقافي والحضاري الغربي، وذلك في موسوعته عن علم الجمال. فبن نبي يدعو إلى الجمال حقا وهذا مهم، ولكنه لا يقدم نظرية تسندها إجراءات عملية ونماذج متطورة وذات خصوصية في حقول المعمار، والموسيقى، والنحت، والفنون التشكيلية الأخرى، وأخلاقيات الحكم والسياسة، والصناعات التقليدية، والعلمية، وفي مجال تصميم الحدائق والزي اليومي، إلخ..

ثم فهو لا يتحدث عن الكيفية التي يؤسس بها جمال الشعر، والموسيقى، والمعمار للأخلاق اليومية، ولأخلاقيات السياسية على سبيل المثال، ثم فإن الجمال عنده غير مؤسس على إبراز عناصر التعبير الجمالي المتحضر في مختلف عناصر الثقافة الجزائرية، بما في ذلك بنيت المشاعر الشعبية، فضلا عن كونه يسبق الفكر على العمل، علما أن الفكرة الجمالية تتزامن مع ممارسة التشكيل الجمالي لها، في لحظات تجسيدها أثناء ميلادها الحقيقي.

### باختصار

أصدرت هيئة البيئة في أبوظبي، كتابا إرشاديا للمعلومات والأنشطة التعليمية في مجال المياه في الوطن العربي، بمناسبة يوم المياه العالمي.

أطلق المجلس الإماراتي لكتب اليافعين مبادرة جديدة تحت شعار «تحدي القراءة»، لتحفيز رواد مواقع التواصل الاجتماعي، على المنافسة في مجال قراءة القصص.

تصدر الحكومة الصينية أكثر رسائل الكاتب الروسي، أنطون تشيخوف، شهرة إحياء لذكرى ميلاده الـ 155، ومن بين هذه الرسائل رسائل تشيخوف إلى كل من ليف تولستوي ومكسيم غوركي وإيفان بونين وغيرهم.

تقيم مكتبة الإسكندرية يوم السبت 28 مارس، ندوة لمناقشة كتاب «المسيري وثقافة المكان»، لمؤلفه الباحث كامل رحومة.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

## صالح جانكو يستحضر الذات الإنسانية التائهة إلى ساحة الاختبار

هذه العناوين غالبة في السردية والبساطة ولكنها لا تعبر عما حملته المتن من إدهاش. الشاعر لا يتوقف عن إدهاشنا، ففي الباب الثالث يكمل ما بدأ به، من عنصر الدهشة والتساؤلات المهمة جدا، تساؤلات ذات صلة وثيقة بذاته والذوات الأخرى، التي يمتاها معها في معادلات كيميائية جليا غير متكافئة.

فيبدأ كل القصائد بكلمة «غفلة» ربما هذا الأسلوب هو نمطه الخاص به، والذي يرغب في أن يعرف من خلاله، على أن محمود درويش كان في بعض قصائده سابقا إلى ذلك، فقد كان يعنون قصيدته بجملة يبدأ بها القصيدة «انتظرها - هكذا».

الملاحظ أن هذه القصيدة لا تختلف عن باقي القصائد التابعة لها وفق هذه العناوين «وتر» و«انتظار» و«غياب» و«نمل الحنين» و«قطاف الحرائق» و«يوم الحساب» و«أباريق الضوء» و«مرقا للختام».

كل تلك القصائد تتحد في الفكرة المشتركة بين قصيدة وأخرى، والتي يعبر عنها الشاعر وهي فكرة «الغياب» ولكن بمفردة مختلفة، حتى تبدو كأنها سيرة ذاتية تروي حدثا مبالغاً لروح الشاعر.

ثم يختم الشاعر ديوانه «هكذا أرصد غفلة الحكاية» بباب أخير سماه «رهانات اليقين»، العنوان في حد ذاته يبدو رهانا، إذن فعلى ماذا كان يراهن الشاعر؟ وهو يضّم تحت لواء هذا الباب القصائد «فراغ» و«جسدي» و«جغرافيا التاريخ» لنكتشف أن هذه قصيدة الأخيرة هي رهانه، لكنه رهان على إمكانية بتاريخها وتداعياتها.

على الكثير من الخبرة، التي وضعته في مصاف الفلاسفة وحكمتهم، يتحدث في قصائد هذا الباب من الديوان عن الراجلين، العناوين كلها تحيلنا إلى الدهشة، إذ أننا نكتشف في ما بعد أفكارا مطروحة في المتن لا تتطابق مع العنوان البسيط «اغتصاب»، «يا رحلا إيلينا»، «في انتظار المساء»، «الحقيقة في ضلالها».

على الكثير من الخبرة، التي وضعته في مصاف الفلاسفة وحكمتهم، يتحدث في قصائد هذا الباب من الديوان عن الراجلين، العناوين كلها تحيلنا إلى الدهشة، إذ أننا نكتشف في ما بعد أفكارا مطروحة في المتن لا تتطابق مع العنوان البسيط «اغتصاب»، «يا رحلا إيلينا»، «في انتظار المساء»، «الحقيقة في ضلالها».



صالح جانكو يرصد وجدانه وهزائمه وانكساراته وأبواب الحياة

«كسهم أخرج صياد/ على طريدة غافلة/ أمضي مسرعا/ إلى حقيقي وحتقها»، بهذه الحقيقة الجلية، يبدأ الشاعر والباحث الكردي السوري صالح جانكو ديوانه الأول، الموسوم بـ «هكذا أرصد غفلة الحكاية»، وهو باكورة أعماله، الذي تأخر أكثر من عقدين ونصف من الزمن، ليقوم بتلك المغامرة كما يصفها الشاعر، على أن كتابة الشعر مغامرة أدبية وفكرية، ومن ثم فالمغامرة الأكبر بالنسبة إليه هي الإصدارات التي ستخرج عن سيطرة الكاتب وتديلاته الدائمة.

### وجبهة عبدالرحمن

ديوان «هكذا أرصد غفلة الحكاية»، للشاعر صالح جانكو، يقع في 130 صفحة من القطع المتوسط، الصفحات مكتوبة بالكامل ومليئة، وفق أقسام محددة حسب نوعية القصائد ومبتغاها وفكرتها.

جاء على ظهر الغلاف قول الشاعر «أرصد النهايات، وأشققها/ حين أفتقد البداية، لأكتب سفرا/ لرحلة هيأت لها جواز سفر/ لا يحمل اسمي/ لأقدم أوراق اعتماد/ إلى غربة ما زالت تسكنني/ وأبحث لها عن وطن».

الأقسام هي مجموعة عناوين عرضية، تحتوي في منها عناوين أخرى كثيرة ومتنوعة، لكنها تصب في مصب العنوان الرئيسي.

إلا أن قسم المرصد يأخذ الحيز الأكبر من الكتاب، إذ يبدأ الشاعر ديوانه بقصائده المعنونة بالمرصد، فيبدأ كل قصيدة بكلمة «أرصد»، حتى يتبدى لنا من خلال تتبع مرصده، أنه يرصد وجدانه وهزائمه وانكساراته وأبواب الحياة، يرصد البيارق ويرصد الموت والليل والريح، حتى ينتهي بباب أخير سماه «النهايات».

ثم ينتقل الشاعر صالح جانكو إلى فسحة الألم التي استوطنها نتيجة خوضه معارك الحياة، واندماجه الكلي فيها حاصل منها

## سينما



تصدرت الممثلة السويدية الراحلة إنغريد بيرغمان «بوستر» مهرجان كان السينمائي الدولي الـ 68، في لفظة تكريمية لتاريخها ومسيرتها الفنية الطويلة.

يلعب النجم الفندي أكشاي كومار في فيلمه الحركي «عودة جبار» دور رجل يشن حرباً ضد الفساد، وسيعرض الفيلم في بداية شهر مايو القادم.

تواصل النجمة الأسترالية مارغوت روبي، تصوير فيلمها السينمائي الجديد «طرزان»، والذي من المقرر طرحه في دور العرض الأميركية في يناير 2016.



## مهرجان سالونيك الدولي يطرح أشكال التأليف في الفيلم الوثائقي

● مخرجون لا يخافون الاحتراق بنار التقييم النوعي ● ثلاثة أفلام مغامرة تنتصر لرؤى تسجيلية مغايرة



«ملكة الصمت» فيلم يذيب السم الميلودرامي لقصة فتاة عجزية صماء

وهكذا نراها في أحدث أفلامه «في القبو» الذي بحث فيه طويلاً عن أشخاص تعبر أقبية منازلهم عن طباعهم الشخصية، وعن المجتمع وعن الحضارة التي أفرزتهم.

ربما لم تكن صادفة أن يعرض المهرجان فيلم «المخرج أثناء العمل» للألماني قنسطنتين وولف الذي أجرى فيه حوارات مطولة مع سيدل أثناء عمله على فيلم «في القبو»، ليجيب على الكثير من الأسئلة حول الشكل الذي يختاره سيدل لأفلامه، هذا الشكل الجريء الذي يتضمن ترتيب الواقع كما يراه هو وليس كما يبدو في الحقيقة، تاركا لنفسه حرية تحريك كل شيء بداية من الأثاث والديكورات، وصولاً إلى شخصيات الفيلم التي هي شخصيات واقعية، لكنها تتحول إلى نماذج تمثيلية في أفلامه.

ومثال ذلك تلك المرأة السائدة وخادما المطيع أو الرجل الذي يعود من عمله ليرتدي زي النازية ويجتمع هو وأصدقائه في القبو، ليرفعوا أيديهم بالتحية لصور هتلر وغوبلز، أو الداعر المعاق الذي تتلذذ النساء بالذهاب إلى قبوه، كي يركب فوقهم كأنهم أحصنة أسطورية ضخمة بجسده الضئيل المشوه، وبعد قليل يموت البحث عن مفهوم للشكل، ويصبح المضمون والحقيقة عاريين أمام الملتقي، وهذا كل ما يلامس الوجدان ويقرع الذهن.

ولكنه يبدو بناء مغامرا في إطار فيلم تسجيلي يشتبك مع واقع كئيب لبشر لا أحد يطيق وجودهم ولو على مسافة منه.

لا أحد يعنيه أن تكون تلك الصغيرة مسكونة بالإيقاع أو أن حواسها الروحية تعمل بكفاءة أكثر من أطفال كثيرين أسوياء وأصحاء، بل إنها تغامر بخوض مسابقة للرقص بين أصحاء، وترقص بالفعل دون أن تستمع إلى الموسيقى، وحين خرج المنافسة في التصفيات الأولى تقف حائرة في لقطة تراجيدية شغافة، لا تدري هل تم تصعيدها أم أنها خرجت من البداية.

## قبو سيدل

جدلي وصادم كعادته هذا النمساوي صاحب «ثلاثية الجنة» و«تصدير واستيراد» و«موديلز». إنه الريفش سيدل، فهو لآعن الحدود، والمؤلف الوثائقي الشهير الذي يبحث عن شخصيات واقعية، ثم يضعها في أطر خاصة، تبدأ من كادرات واسعة ثابتة كأنها بورترية أو صورة في اليوم، وصولاً إلى تعرية عورات المجتمع بتعرية عورات الشخصيات ذاتها، وتصويرها وهي تمارس طبيعتها الإنسانية بلا سواتر اجتماعية أو وجهة إنسانية.

وتحفظ الكثير من الإيقاعات التي لم تستمع إليها يوما سوى عبر عينيها فقط. تقرر المخرجة أجنيشكا زويفا أن تخرج ما في رأس هذه الملكة العجزية الصغيرة، وتجسده لنا ولها في شكل لوحات هندية راقصة تشارك فيها كل شخصيات الفيلم تقريباً، من مجموعة الأطفال أبناء الهامش العجزي الذي تقطنه أسرهم خارج إحدى الأحياء في وارسو ببولندا، مروراً بالجمهور العادي الذي يسير هنا وهناك في الميدان الذي تذهب دينيسيا (وهو اسم ملكتنا الصغيرة)، كي تتسول بعض المال من أجل سد رمق أسرته.

لا أحد يدري كيف أقنعت المخرجة الجمهور العادي بالمشاركة، ولكن في بعض اللوحات، ثمة رقص احترافي واضح من شباب يرقصون خلف العجزية الصغيرة في ملعب لكرة السلة، قريب من حي العجر الذي تريد البلدية أن تنقله عنوة خارج المدينة على اعتبار أنهم ليسوا مواطنين. هنا يخرج الفيلم من عباءة القصة الميلودرامية المثارة بثيمات الأفلام الهندية التي تعشقها بطلتنا ذات العشرة أعوام، إلى الواقع الضئيل بمساحة أرض وحياة تسع الجميع.

تبنى المخرجة فيلمها بذات البناء التقليدي للأفلام الهندية، أي حادثة وأغنية تعلق عليها،

### «في القبو» فيلم يقدم أشخاصا تعبر أقبية منازلهم عن طباعهم الشخصية، وعن المجتمع وعن الحضارة التي أفرزتهم

الواحدة طوال الفيلم، باستخدام مناطق الإطلال والسواد بين الغرف أو الشوارع أو البيئات المكانية الضيقة والكثبية التي يعيش فيها اللاجئون.

وكذلك عبر بناء درامي محكم تنتقل الكاميرا-الروح من فنة إلى أخرى، وكأنها تتجول بين غرف الجحيم، لتشاهد من سبقوها إلى هناك، وهم يمرّون بشتى ألوان العذاب النفسي والبدني؛ ما بين أعمال دونية، أو إدمان مخدرات، أو انتظار حقيّر أمام مكاتب توزيع الأظعمة والإعانات، دون أن يكون هناك فرق بين من هو قادم من أفغانستان، وبين اللاجئ السوري، أو المتسلل الإفريقي، أو الحالم المغربي الذي حين صدمه الواقع الأوروبي، يلجأ إلى تعاطي المخدرات على اعتبار أنها وسيلته الوحيدة للشعور بالجنة. هذا الشكل المغامر الذي يبدو استلهاماً لما سبق وشاهدناه في أفلام روائية مثل الإيطالي «عكسي» لغاسبير نواه، والأميركي «بيردمان» لغونزاليس إيناريتو، لآنك أفرز حالة شعرية ووجودية شديدة القوة والتأثير.

وهي تجربة بصرية تبدو غير مسبوقة تسجيلياً على مستوى التصوير بكاميرا طائرة لا تستقر أمام شخص أو داخل مكان، وبإيقاع زمني متلاحق وطويل كانه وحدة زمنية واحدة يختلط فيها الليل بالنهار والضوء بالظل، فالروح الهائمة لا تنام ولا تستريح خلال جولتها عبر أروقة الجحيم ومشاهدة الأحاب وهم يرسفون في أغلال العذاب.

## ملكة الصمت

كيف يمكن التعبير عن الواقع الروحي لفئة عجزية في العاشرة من عمرها تعاني من صمم كامل، لكنها تعشق الرقص الهندي

## «يوم مالوش لازمة» فانتازيا افتقدت الإبهار ولم تخل من الابتسامة



## يوم مالوش لازمة

أحداث تتسارع في يوم واحد لزفاف مجنون

في مشوارها الفني، حيث خاضت تجربة الكوميديا للمرة الأولى في مشوارها الفني، بالرغم من أن موهبتها ازدادت وهجا، بعد تجربتها بفيلم «الحرامي والعبيط» ومسلسلي «دون ذكر أسماء»، و«سجن النساء»، وهو ما يؤكد وجود مخزون كان من الممكن استثماره بشكل أعمق في العمل.

كالرقص بطريقة معينة، والاهتمام بالمظاهر الخارجية، لكن ليس هذا مهماً، فالفيلم يبدو وكأنه صنع أصلاً لصالح هندي.

فيلم «يوم مالوش لازمة» من إخراج أحمد الجنيدى، يزيد في كفة أسهم بيومي فؤاد، ومحمد ممدوح اللذين تميزا في دوريهما. أما روبي فلعلها تجربة مغايرة وربما مؤثرة

قد يكون تفكير النجم محمد هندي في تحويل سيناريو «يوم مالوش لازمة» من مسلسل إلى فيلم سينمائي، هو المسار الصحيح والأمثل لطبيعة أحداثه، والذي كان من الممكن أن ينطفي معها وهجه تلفزيونياً، مثلما حدث في مسلسله «رمضان مبارك أبو العلمين»، الذي قدمه بعد نجاح فيلمه الذي حمل الاسم نفسه، خاصة أن فكرة الفيلم الجديد لا تستدعي التمثيل والتطوير.

## سارة محمد

«الفوتوشوب»، لمجرّد رؤيته لها في يوم زفافها، وهو ما يتشابه نسبياً مع واقعة بوسي التي تجسد دورها الفنانة روبي مع يحيى الذي أحبته بجنون لمجرّد أنه أرشدها لعنوان شارع أثناء سيره.

الفيلمان تشابها أيضاً في فكرة «العروس» التي تتزوج دون حب، أو ما يعرف بـ«زواج الصالونات»، وفي نهاية الأحداث ينتصر الخيال أو الجنون على الواقع، فكما تزوج عمرو واك من منى زكي في فيلم «من نظرة عين»، فازت بوسي يحيى بعد أن عرضت حياتها للخطر أكثر من مرة، كان من بينها سقوطها من أعلى طابق بالفندق، عندما دفعها يحيى في محاولة للتخلص منها قبل أن تراها عروسه.

لا شك أن محمد هندي يتمتع بحب جمهوره، لكنه أصبح يقف في منطقة شديدة الخطر، حينما يستخدم نبرة صوتية معينة على سبيل المثال في معظم أعماله منذ ظهوره في مسلسل «الدخيل وأنا»، وكان هذا الصوت أصبح موهبته الوحيدة، كما تفتقر أفلامه إلى الفكرة المناسبة التي تتلاءم مع موهبته وتضيف لرصيده الفني.

القاهرة - فيلم «يوم مالوش لازمة» للمخرج أحمد الجنيدى يندرج تحت قائمة أفلام «الفانتازيا»، وتدور أحداثه في يوم واحد لزفاف العريس «يحيى» على عروسته «مها»، وخلالها تحدث مواقف غير متوقعة من «بوسي» التي تطارد هندي أو يحيى، فكلمة حاول التخلص منها تظهر في حياته وتهدهد من جديد، إلى أن تفوز به في نهاية الأحداث.

العريس يحيى يحاول مقاومة أحداث عرسه المشؤومة بمساعدة ابن خالته «سامح» أو الوجه الشاب محمد ممدوح، ورغم ذلك فالأخير يعرضه لمشاكل مع بوسي دون قصد، حيث يفصح لها عن زواجه من أخرى، وتستدرجه في الحديث تليفونيا حتى تعرف منه مكان حفل الزفاف.

داخل قاعة العرس الخاصة يحيى ومها، وضع المؤلف عمر طاهر عدداً من المشاهد الساخرة، تأتي في مجملها سخرية من الواقع المصري الحالي، ومن أبرزها «رقصة البطريق» التي أصبحت هي السمة الرئيسية في كثير من الأفراح المصرية الآن، لكن الجديد هنا هو ارتداء هندي نفسه ملابس «البطريق»، وهناك أيضاً مشاهد أخرى للفنان بيومي فؤاد «التر شفيق»، أضافت قدراً كبيراً من البهجة، منها عندما قام بالرقص على أغنية «بشرة خير» للفنان حسين الجسمي.

هناك بعض الأعمال التي قدمت من قبل فكرة المطاردة في يوم الزفاف بمعالجات مختلفة، أبرزها فيلم «من نظرة عين» لمنى زكي وعمرو واك، حيث كان هذا الأخير مقتنعاً بأنها شريكة حياته التي وجدها، خصوصاً أنه كون صورة لها في خياله، باستخدام

## «مانيا دايز» فيلم يرى

## العالم بعيون مرضاه

تكساس (الولايات المتحدة) - قال المخرج السينمائي بول داليو الذي يعاني من الاضطراب الوجداني ثنائي القطب، إنه صنع فيلم «مانيا دايز» لأنه أراد أن يرى رواد دور العرض السينمائي العالم من خلال أعين المصابين بأمراض عقلية.

والفيلم من بطولة كيتي هولمز ولوك كيربي وقد عرض لأول مرة الأسبوع الماضي في مهرجان ساوث وست السينمائي في أوستن، ويتناول قصة رجل وامرأة يعانيان من هوس اكتئابي.

وقال داليو لقد كانت هناك جهود نبيلة لتقديم المرض العقلي في أفلام من صنع أشخاص ليسوا على صلة مباشرة بالموضوع، وأكد أنه أراد رواية القصة من منظور من يعيشون مع المرض.

والاضطراب الوجداني ثنائي القطب، هو أحد الأمراض النفسية التي تتميز بتناوب فترات من الكآبة مع فترات من الابتهاج غير الطبيعي التي تختلف عن الشعور بالابتهاج الطبيعي، كونها تؤدي بالشخص للقيام بأعمال طائشة وغير مسؤولة في بعض الأحيان.

وقال داليو أثناء عرض الفيلم في عاصمة تكساس مؤخرا «إذا استطعت أن تعرف كيف يكون الشعور بالمرض، أعتقد أنك ستنظر إلى المصابين به بشكل مختلف».

ويروي الفيلم قصة «كارلا» التي تؤدي دورها كيتي هولمز و«ماركو» الذي يؤدي دوره كيربي، وهما ينزلان إلى المرض العقلي فيتم نقلهما إلى مستشفى للأمراض النفسية، ويجذب الاثنان تجاه بعضهما البعض، وبينما تتوطد علاقتهما يشتد عليهما المرض. وخلال صعود وهبوط العلاقة بسبب المرض العقلي يتشارك الاثنان المرح والحنان والتصرفات الغريبة، التي من بينها النزول بسيارة صغيرة في نهر تجري مياهه بسرعة. ويتساءل الاثنان عما إذا كانا سيخسران نفسيهما وانتقاد مشاعرهما، إذا حاولا السيطرة على مرضهما العقلي من خلال العلاج النفسي وتناول الدواء.

أطلقت النجمة السورية أصالة نصري أغنيات ألومها الجديد «60 دقيقة حياة»، على الحساب الرسمي لها بموقع الأغنيات العالمي «ساوند كلاود».



بدأ الفنان المصري أحمد فلوكس مؤخراً تصوير المشاهد الأولى من مسلسله الجديد «الدخول في الممنوع»، وهو من تأليف محمد الياسوسي.

شرعت النجمة المصرية دنيا سمير غانم مؤخراً في تصوير مسلسلها الجديد «لهفة» مع المخرج معتز التوني، والذي سيرعرض في السباق الرمضاني القادم.



## ليلي نصير فنانة تجريبية ترسم لوحاتها بخربشات أثرية

### ● معرض بيروتي لرسم الأسطورة المعبرة عن سيرة ألم يقرأ كل الوجوه

تستضيف صالة «مارك هاشم» في بيروت حالياً معرضاً استعادياً للفنانة السورية ليلي نصير، التي تعتبر واحدة من أهم رواد الفن التشكيلي السوري.

**ميموزا العراوي**

عن الرسم، وكانت أعمالها ستبلغ مستوى قل نظيره في عالمنا العربي.

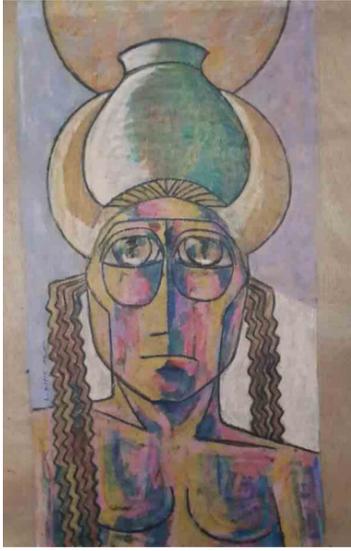
بدأت ليلي نصير بالعمل بالعرض في فترة الستينات من القرن الفائت، وسجلت حضوراً بارزاً على الساحة الفنية منذ ذلك الحين، ونالت جوائز فنية قيمة دعمت من دون شك مسيرتها الفنية.

اللافت أنه غالباً ما كان يشار ويركز على حضور المرأة في أعمالها، وذلك حتى قبل تكريس هذا الحضور في لوحاتها منذ بداية الثمانينات من القرن الفائت. نادراً ما كان الدخول إلى أعمالها يتم من مدخل آخر غير ما يسمى «بالفن النسوي»، وهذا أمر فيه إجحاف في حق عملها وعمل سائر الفنانات العربيات. من هنا تجدر الإشارة إلى أنه ليس هناك ما يسمى بالفن النسوي فعلياً، إلا إذا افترضنا أن المرأة هي من كوكب آخر، ولا تنتمي إلى جنس الإنسانية.

لسنا هنا أمام أعمال «نسوية» بل أعمال «إنسانية»، حتى لو كانت الفنانة من اللواتي ثرن على المجتمع العربي-التقليدي، ودخلن إلى عالم الرجال من الباب العريض. يذكر أن الفنانة في بدايات حياتها الفنية كانت تدخّل إلى مقاهي اللاذقية التي كان يحتكرها الرجال. تجلس معهم وتقوم برسم المارة بسرعة كبيرة. وثمة مقهى يحتفظ بكرسي لها هناك اعتادت الجلوس فيه منذ أكثر من 30 عاماً.

المراة في لوحاتها المعروضة في صالة «مارك هاشم» لا تتجج بالإشارة إلى أنوثتها أو أمومتها، (أغلب النساء في اللوحات حوامل)، بقدر إشارتها إلى الحالة الإنسانية المتردية التي تعبر عنها. حالة الحمل في اللوحات مشغولة بشكل يجسد معنى العبء، والاستسلام إلى حمل لا يتوقع منه أن يفضي إلى ولادة.

عملت الفنانة من خلال الترميز واستخدام الأضداد على تحويل الحلم إلى نوع من توجس إنساني يخفي وراءه خفر الحلم بمستقبل أفضل. ويسلط المعرض المقام في بيروت الضوء على هذه المرحلة الفنية بالذات حيث الانصهار بين الأساطير وواقع الإنسان. يشار



**لوحات ليلي نصير تنتصر للمرأة بعيداً عن النسوية**

أو وضع الإصبع مباشرة على موقع الألم ومصدره، خاصة أننا في زمن استشهد فيه اللون الرمادي ليمتدح الأسود والأبيض في مواجهة مفتوحة ومصرية. ربما لذلك أيضاً تبدو الأساطير في أعمال الفنانة عاجزة تماماً عن سرقة الضوء، بعيداً عن الجرح الثاقب الذي يخترق أجساداً صلبة عايشت الألم واستبطنته كلياً.

تقول ليلي نصير في إحدى المقابلات: عشت في الريف السوري، وبسبب عمل والدي نلت فرصة الانتقال بين الأرياف بكل فضاءاته، وأقمنا في «راجو» البلد الذي يغلب عليه القحط، والمدرسة التي تبعد مسافات طويلة عن منزلنا، ما جعلني أمشي على الرغم من الثلج والبرد، والتقطت في مشاوري صور الأطفال الجياع والقراء، وهذا ما أعطاني تاملًا خاصاً لهذا القطع الكبير من حولي، كمحاولة لتفهيم الواقع الذي نعيش فيه، والبحث عن الجوهر وراء تلك الوجوه والحوادث.

لا عجب في أن تطلق ليلي نصير على ذاتها لقب «فنانة التجربة»، لأن معابقتها للألم الإنساني سبقت تجربتها الفنية، وكان لها الفضل في بلورتها ورفدها بكل تلك الشفافية الخاصة التي تتمتع بها.

إلى أن غالبية المعارض الفنية أنجزت قبل عشر سنوات وأكثر، أي إلى ما قبل انطلاق الثورة السورية بكثير. ومع ذلك تبدو هذه الأعمال نوعاً من التاريخ الفني لمرحلة إنسانية صعبة، عاش فيها الإنسان العربي بشكل عام والإنسان السوري بشكل خاص، تحت حكم الاستبداد وضيق العيش، خاصة في المناطق الزراعية بعيداً عن ضوضاء العاصمة.

قد يحلو للكثير من الزائرين النظر إلى تلك اللوحات على أنها تؤرخ لما قبل الثورة السورية، حين كان الألم والضغط النفسي هما سيد الموقف. أكثر ما يعبر عن ذلك في لوحات ليلي نصير، هي العيون التي تعود إلى نساء حجرييات يملكن عيوناً أشبه بحجيرات تغص بدموع متجمدة لا تسيل.

لعل هذه القراءة لأعمال الفنانة، والتي يصعب تجنبها، تؤكد على أن أعمالها معاصرة، إذ يشترك المشاهد في صنعها واستنباط معانيها الخفية.

ليس خفياً على أحد أن «حيلة» إدخال الأساطير، أو استلهامها في الأعمال التي تتحدث عن الإنسان المعذب، هو نوع من الامتناع عن تسمية الأشياء بأسمائها،

## الأشكال تلاعب أطفال البحرين في عرض مسرحي

محمد صقر وعبدالرحمن بويدر، أما تصنيع الدمى فهي من إعداد شيماء قمبر والديكور لسيد جابر.

ويسعى مسرح «البيادر» منذ تأسيسه في مايو 2005 إلى تقديم لون جديد مغاير لأسلوب مسرحيات الكبار أو الصغار على حد سواء، حيث تعتمد العروض المقدمة على أسلوب فني يهدف إلى تحقيق المتعة البصرية والإبهار كمعجزة وقناعة، بمساندة مضمون نصي يحمل رسالة إنسانية وطنية بلون الفكاهة المرحة والدراما المتصاعدة.

ويؤكد مؤلف ومخرج العمل أحمد جاسم بأن الأطفال ما دون سن المدرسة ظلموا كثيراً في المسرح، فهم أكثر وأهم فئة تحتاج إلى التوعية والتعليم ونحت المفاهيم التربوية والقيم الجمالية لديهم، وهذه فرصة كبيرة كي يستوعب الأطفال معنى المسرح والإبداع.

ويضيف أحمد جاسم «إن المسرحية تتحدث عن دمية فقدت قبعتها بفعل العصفور المشاغب الذي رمى بها فوق الشجرة العالية، فاضطرت الدمية إلى أن تستعين بالأشكال لتكوّن منها أدوات مضحكة تساعدها للوصول إلى القبة، ولذا سيتعلم الأطفال كيف تتشكل الأشكال على هيئة أجسام لبني آدم وللحيوانات والسيارات وهكذا».

ويشارك في تحريك الدمى كل من الفنانين



**أحمد جاسم:**  
المسرحية فرصة كي يستوعب أطفال ما دون سن المدرسة معنى المسرح

المنامة - تنطلق خلال الأيام القليلة القادمة بالبحرين عروض لمسرحية الأطفال «الأشكال تلعب معي»، وهي من تأليف وإخراج أحمد جاسم وإنتاج مسرح «البيادر» بالتعاون مع «جمعية السنايل لرعاية الأيتام».

والمسرحية تختلف في طابعها العام عن المسرحيات السابقة لمسرح «البيادر» سواء تلك التي أنتجت للكبار أو للصغار، حيث تستخدم تقنية مسرح الطاولة البسيط والممتع، وهي تستهدف بالأساس الفئة العمرية من سنتين إلى 8 سنوات.

## «بوليفارد أبوظبي» مجلة إماراتية منوعة تعرض على الشاشة

ليأتي البرنامج في شكل مجلة أسبوعية يتطالع المتابع صفحاتها عبر الصوت والصورة، وبطريقة تفاعلية ترصد ما يحتاج إلى معرفته، أو من خلال متابعتها للتسليّة والترفيه وللثقافة بشكل عام بغض النظر عن مرجعياتها أو محتوياتها.

وعلى سبيل المثال، تناولت الحلقة الثانية عبر الحوار واستحضار النماذج، العديد من المواضيع ذات الصبغة الاجتماعية العامة، منها التطرق إلى ثيمة الجمال كلسفة تؤثر على كيفية تعامل الآخرين مع الجميلات بالاستناد إلى المعلومات العلمية الدقيقة وبعض التجارب، وأضاعت على زواج النجوم بين العمل والحب وما يتبعهما من مصلحة تصب في الشهرة أولاً وأخيراً.

وفتحت الجدل في فقرة «رادار» حول الضرورة الحالية في صناعة الدراما التاريخية التي انتشرت مؤخراً في البلدان العربية، سواء في المسلسلات التلفزيونية أو في السينما. ولمزيد من الشمولية في استهداف فئات المجتمع المحلي والعربي، تقدم الحلقة الثانية مثلاً سيتم في الحلقات القادمة، فقرة خاصة بفتن الطهي بوصفها ثقافة تفتح المجال أمام المشاهد للتعرف على حضارات الشعوب الأخرى والإطلاع على عادات مواطنيها ونمط معيشتهم. بالإضافة إلى فقرات تستضيف الفنانين والمشاهير وتواكب آخر صيحات الموضة والأزياء في عالم الأناقة.

التلفزيون. ولبيدخول عوالم متعددة ومختلفة من المفردات والتفاصيل المعيشية بوجهها المتنوعة والموجودة، بسبب هذا المزيج الحاصل داخل دولة الإمارات من تفاعل مثمر وإيجابي بين الجنسيات والأعراق.

وتتقاطع مواضيع البرنامج مع الاهتمامات المختلفة للشرائح الاجتماعية الموجودة في الإمارات، فمن الفن وأخبار المشاهير إلى التكنولوجيا وصولاً إلى المعلومات العامة، والتثقيف حول الأسرة وتربية الأطفال، وهموم العمل والمنزل وغيرها.

ضمن إطلالتها الجديدة التي انطلقت من أجل جمهور أكثر وعياً، بدأت قناة أبوظبي الأولى بعرض برنامج «بوليفارد أبوظبي» في مارس الحالي، سعياً منها لمواكبة تفاصيل الحياة اليومية بالشكل الذي يعكس الثقافة المحلية لدولة الإمارات.

**رضاب نهار**

أبوظبي - برنامج «بوليفارد أبوظبي» الذي يعرض على قناة أبوظبي الأولى يقدمه كل من الإعلامي عبدالله الغامدي، الإعلامية أسهمان النقيب، الإعلامية فاطمة الهندي، والإعلامي إبراهيم الخميري.

وجميع الإعلاميين جنسياتهم إماراتية، لذا يمكن للمتابع أن يرى اندماجهم مع الحدث الحاصل، منظرين إليه بصورة تمزج ما بين النمط الإخباري والبحث المهتم بإيصال المعلومة، وبين الحوار الدرامي فيما بينهم، والذي يحاولون من خلاله الإقتراب من المتلقي وجعله يعيش تفاصيل الموضوع المطروح كما لو أنه جزء منه، وهو هدف «بوليفارد أبوظبي» بالدرجة الأولى.

أيضاً فإن هذا الطرح المتميز بروح الشباب من حيث الأفكار والقضايا والاهتمام بما يحدث على أرض الواقع داخل المجتمع المحلي المنفتح في الأساس على الحضارات والثقافات الأخرى، يترجم التوجه الحاصل في قناة أبوظبي الأولى وباقي قنوات مجموعة أبوظبي للإعلام، نحو مجتمع يقوده الشباب إلى مستقبل أفضل، يبرز الدور الأصيل لدولة الإمارات ويعزز هويتها الوطنية، كما يعكس



البرنامج يؤكد الدور الأصيل لدولة الإمارات ويعزز هويتها الوطنية

**ساعة**

يستضيف المكتب الثقافي للشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم حالياً معرضاً فنياً يسلط الضوء على الفنانات الإماراتيات من جيل الشباب. ويستمر المعرض إلى غاية 4 أبريل المقبل في مجمع «بوكس بارك» على شارع الوصل في دبي. ويضم المعرض الذي يقام على مدى أكثر من أسبوع ضمن برنامج الشيخة منال للتبادل الثقافي، أعمال عشر فنانات إماراتيات من طالبات الفنون اللاتي شاركن مؤخراً في الزيارة التي نظّمها المكتب الثقافي إلى هونغ كونغ لحضور معرض «أرت بازل».

يكرم مهرجان تطوان الدولي للسينما المتوسطية الذي تنطلق فعالياته غدا السبت 28 مارس الجاري وتتواصل إلى غاية الرابع من أبريل القادم، الفنانة المغربية ثريا جبران، بالإضافة إلى النجم المصري أحمد عز والمخرج الإيطالي الراحل فرانسيسكو روسي، الذي يعد من أعلام السينما الإيطالية والعالمية، وقد فارق الحياة هذا العام عن عمر يناهز 92 عاماً، كما يستحضر مهرجان تطوان من خلال فقرة «في الذاكرة» روح الفنانة السينمائية فانت حمامة، والممثل المغربي الراحل محمد بسطاوي، والممثل المصري الراحل خالد صالح.



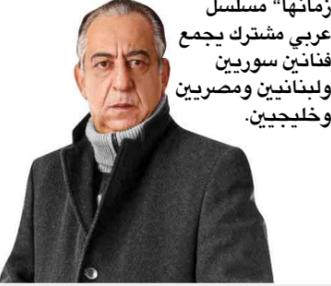
قدم الأخوان الأردنيان محمد وجهاد العامري في معرضهما التشكيلي الذي افتتح مؤخراً بجاليري «فن أ بورنيه» بمول الإمارات في دبي، تمثيلاً بصرياً لقصائد الشاعر الراحل محمود درويش، إذ اشتغل محمد العامري على ديوان «أثر الفراشة» بكل محاولاته الشعرية ليعيد إنتاجها تشكيلاً على سطح اللوحة، فيما عمل جهاد العامري على قصيدة «أحد عشر كوكبا» ليفتح بذلك دلالات بصرية جديدة قوامها العلاقة بين النص الشعري، والعمل الفني، والمكان الأندلسي.

تنتظر الفنانة المصرية لقاء الخميس عرض مسلسلها الجديد «الوان الطيف» الذي سيبداً عرضه غداً السبت 28 مارس الجاري، بعد أن أتمت مؤخراً تصوير مشاهدتها الأخيرة فيه. ويعتمد العمل على البطولة الجماعية، حيث يشارك في العمل كل من عبير صبري وأميرة فتحى وفريال يوسف وأحمد وفيق وغادة شريف، وهو من إخراج عبدالعزيز حشاد.



تشارك 120 فنانة موهوبة حالياً في معرض «مبدعات الفن التشكيلي» الذي يقام في صالة نادي الفنون بمحافظة القطيف السعودية. وأشارت المشرفة على المعرض التشكيلية ذكريات الزوري إلى أن المشاركات في المعرض يتمثلن في أربع مجموعات موزعة حسب المراحل العمرية، لافتة إلى مشاركة عدد من طالبات المتوسط والثانوي والجامعي والمعلمات أو الموظفات. هذا واحتوى المعرض على أكثر من 140 عملاً فنياً من مدارس تشكيلية مختلفة.

انضم الفنان المصري أحمد راتب مؤخراً إلى فريق العمل بمسلسل «فتنة زمانها» وهو من الإنتاج العربي المشترك، والذي بدأ تصويره بمشاركة نخبة من نجوم الوطن العربي في العاصمة الإماراتية أبوظبي. ويقدم راتب في المسلسل شخصية رجل متزوج يزور أبوظبي وينزل في منتج تجاري تقع فيه فصول العمل كلها، ويدي أنه منتج يبحث عن فنانات للمشاركة في أعماله الفنية، قبل أن يتم كشف تحيله. و«فتنة زمانها» مسلسل عربي مشترك يجمع فنانين سوريين ولبنانيين ومصريين وخليجيين.





«الصحافة المستقلة فقدت غطاء الحماية الذي كانت توفره المنظمات الدولية التي تراجع حضورها في العراق بعد الانسحاب الأميركي نهاية العام 2011».

زياد العجيلي  
رئيس مرصد الحريات الصحافية العراقية

«الإعلام الأجنبي بصرف النظر عن آرائه أو اتهماته أو توجهاته، لا يمكن الإنكار بأن لديه حرفة عالية نظراً لأنه منخرط منذ القدم في أنظمة ديمقراطية».

صلاح الدريدي  
أستاذ إعلام تونسي

«لا بد من تكاتف الإعلاميين وعدم التوقف عند المناداة بالأفء المواد المقيدة للحرية، لأن استمرار هذا يتناقض مع توقيع مصر على كل المواثيق العالمية في حقوق الإنسان وحرية».

عواطف عبدالرحمن  
أستاذة بقسم الصحافة في جامعة القاهرة



# ميديا

## الإعلام التقليدي في رهان مع المستقبل لمواجهة التحديات الرقمية

● منتدى الإعلام الرقمي منصة ديناميكية للاستفادة من الفرص المتاحة ● زمن غياب المنافسة ولي بلا رجعة



نجلا مزبودي نوهت إلى أن برنامج الجوائز الرقمية صمم لتعزيز التميز في مختلف جوانب هذه الصناعة



فارس أبو حمد:

الإنفاق الرقمي على الإعلانات لن يشكل تهديدا مباشرا للإعلام التقليدي

وتظهر الأرقام أن عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في السعودية بلغ 12.8 مليون مستخدم العام الماضي، وفي الإمارات 6.2 مليون، أما مستخدمي الهواتف الذكية في السعودية فبلغت نسبتهم 79 بالمائة وفي الإمارات 91 بالمائة وفي الكويت 86 بالمائة. وتضم قائمة الرعاة لمنتدى الإعلام الرقمي 2015 كلا من "ديجيتال ميديا سيرفيسيز" و"ياهو" و"يونيفرسال ميديا" و"سي سي إم كونتيننتال الميديا" و"إنتليجنس ميديا سيرفيسيز".

بالحماسة بالانضمام إلى قائمة المتحدثين في النسخة الرابعة من منتدى الإعلام الرقمي في دبي الذي يجمع بين الإعلاميين من الأسواق سريعة النمو في الإمارات وفي أسواق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتواصلت في اليوم الثاني من المنتدى فعاليات اللقاء الكلمات إلى جانب تضمنه برنامجا يحمل عنوان "حفز الانتشار الرقمي"، وشهد تناقضا من جانب الوكالات لتقديم عرض مدته 10 دقائق أمام لجنة التحكيم وستحصل الوكالة الفائزة على جائزة كبيرة.

ويذكر أن المنتدى تمكن بفضل نموه السريع من اكتساب مكانة قوية على أجندة الأحداث المهمة التي تستقطب نخبة من المتخصصين من مختلف أنحاء المنطقة وخارجها، إذ تشهد المنطقة تطورا متسارعا، ومن المتوقع أن يصل عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت بحلول عام 2020 نحو 50 مليار جهاز.

وأضافت "أنه لا يمكن أن نصور التطورات التي تحققت خلال الأربع سنوات الماضية فقط على الساحة الرقمية وطرق العمل الجديدة التي تم تبنيها بفضل تقدم التكنولوجيا".

ونوهت إلى أن برنامج الجوائز الرقمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا صمم لتعزيز التميز في مختلف جوانب هذه الصناعة. واشتملت قائمة المتحدثين الرئيسيين في اليوم الأول من المنتدى، على كل من نسيم جافيد رئيس "آي بي سي نيمبانك" من كندا وإيغور بوكور وهو منحدث ومؤلف مرموق في مجال التكنولوجيا والاتجاهات من هولندا، بالإضافة إلى فارس أبوحممد حيث انضمت هذه المجموعة من الشخصيات الثلاث المعبرة إلى كوكبة من كبار المتحدثين الذين يعدون من كبار قادة الفكر في مجالاتهم.

وقال إيغور بوكور "إن دبي تمثل وجهة عظيمة لا وجود للمستحيل فيها، لذا أشعر

يشهد قطاع الإعلام الرقمي نموا متسارعا في المنطقة العربية، ويفرض على الشركات والمؤسسات المتخصصة تحديات كبيرة لتتمكن من المنافسة في السوق الرقمية، لأن البقاء سيكون للأكثر قدرة على الابتكار والتطور.

على مناطق جديدة في القطاع والابتكار للحفاظ على مكانتها ومواكبة التطور الحاصل في القطاع الرقمي، لافتا إلى أن زمن غياب المنافسة ولي بلا رجعة وأن البقاء سيكون للأكثر قدرة على الابتكار والتطور.

وأشار إلى أن تأثير سوق الإعلان التقليدي أو الرقمي بأزمة منطقة اليورو وتراجع أسعار صرفه أمام العملات الرئيسية، وتبعات تراجع أسعار النفط جميعها تشكل تحديات للشركات الأوروبية العاملة في المنطقة، إلا أن هذا الأمر لا يعني أن تتوقف الشركات عن الإعلان والتسويق لمنتجاتها، وكل ما يحدث الآن هو أمر مؤقت، وليس له تأثير مباشر على السوق إجمالا.

وانطلقت فعاليات الدورة الرابعة من المنتدى التي أقيمت تحت شعار "التكنولوجيا الرقمية: تضع المستقبل بين يديك" بمشاركة ما يزيد على 500 شخص من الأطراف ذات الصلة من مختلف أنحاء العالم، وتضم مجموعة من كبار المفكرين الذين أثاروا جلسات المنتدى بتقديم التحليل المعقد حول المشهد الرقمي المتحرك بسرعة في هذه المنطقة، وتناولوا القضايا الرقمية الملحة إلى جانب مستقبل التجزئة والتجارة الإلكترونية والعلامة التجارية في العالم الرقمي والجيل الأول لغموض الهوية وتنامي الدردشة القائمة على مقاطع الفيديو والصور، حيث تم اختيار كل واحد من المحاضرين على ضوء ما يمتلكه من خبرة عالية في تخصصاتهم في القطاع الرقمي.

وأشارت نجلا مزبودي المدير التنفيذي والمؤسس لمنتدى الإعلام الرقمي وشركة "سبوت أون" لخدمات الإعلام الجهة المنظمة للحدث السنوي إلى أنه بات ينظر إلى هذا الحدث كمنتدى يجمع الأطراف ذات الصلة بالتسويق، للاستفادة من المنصة الرقمية الديناميكية والتعرف إلى الطرق المناسبة للتغلب على العقبات والاستفادة من الفرص المتاحة.

## الإعلام التونسي أخطأ البوصلة في التعامل مع عملية بارذو الإرهابية

وسائل إعلام سقطت في الترويج للإشاعة وتقديم أخبار غير صحيحة على أساس أنها معلومات مؤكدة

ودعت إلى تسهيل مهمة الإعلاميين في الوصول إلى المعلومة وتأمين سلامتهم، مطالبة مختلف الوزارات وفي مقدمتها رئاسة الحكومة باعتماد سياسة اتصالية تمكن وسائل الاتصال السمعي والبصري من الاضطلاع وعلى قدم المساواة، بمهامها في إنارة الرأي العام في الداخل والخارج والمساهمة في تأمين سلامة المواطنين.

والتعامل بعقلانية ومسؤولية مع مثل هذه القضايا وتجنب بث خطابات العنف والكراهية. ولأخذت أنه كان من الواجب وضع العلامات الدالة على بث مشاهد صادمة لحماية الأطفال والفئات الهشة والتقليص من مشاهد العنف والاقتصر على ما هو ضروري، لضمان حق المواطن في المعلومة. ولفتت إلى وجود تضارب في تصريحات المصادر الرسمية، مؤكدة ضرورة وجود سياسة اتصال حكومي واضحة.

وأكدت "الهايكا" أن حرية التعبير والصحافة تشكل أحد الثوابت في محاربة الإرهاب، منبهة إلى عدم الوقوع في فخ الاستراتيجية الاتصالية للإرهابيين الهادفة إلى خوض حرب دعائية ونفسية وترويج وإحباط المواطنين.

وهو ما من شأنه أن يمس بمصداقية الإعلام وبالمصلحة العامة. كما أن بعض وسائل الإعلام سعت إلى البحث عن المعلومة عبر محاوره شهود عيان والانتقاء غالبا بمصر وحيد، وهو ما اعتبرته متنافيا مع قواعد المهنة التي تستوجب تعدد المصادر والتدقيق في مدى صحة المعلومة.

ورأت الهيئة أن بث الشهادات التي يدلي بها أصحابها تحت تأثير الصدمة، يندرج ضمن موجة التهافت على السبق الإخباري بينما تفترض الحرفية الحذر في التعامل مع هذا النمط من الشهادات وتقادي بقها في المباشر.

من جهة أخرى، قالت الهيئة إن بعض الإعلاميين اتخذوا مواقف تميزت بالقتنج، في حين وجب التحلي بالمهنية وضبط النفس

تونس - اجتاحت الأوساط الإعلامية في تونس حالة من الاستياء بسبب التغطية الصحفية للعملية الإرهابية الأخيرة التي استهدفت متحف بارذو في العاصمة تونس، ورسدت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري "الهايكا"، إخلالات مهنية في تناول وسائل الإعلام السمعية والبصرية الوطنية سواء كانت خاصة أو عمومية لحادثة الهجوم يوم 18 مارس الجاري.

واعترفت الهيئة أن بعض وسائل الإعلام سعت إلى السبق الصحفي عبر النقل المباشر للأحداث، وهو ما من شأنه أن يهدد سلامة الأشخاص ويضر بحسن سير العملية الأمنية. وأوضحت أن بعض وسائل الإعلام سقطت في الترويج للإشاعة وتقديم أخبار غير صحيحة على أساس أنها معلومات مؤكدة،

## الحكومة الجزائرية تفرض خطوطا حمراء على عمل الصحفيين



الصحافة الجزائرية تمارس عملا في مناخ صعب منذ بداية العهدة الرابعة

اللعبة"، دون أن يوضح قصده من هذا الكلام. وافادت المنظمة بأن وسائل الإعلام أيضا عليها مواجهة ضغوطات القطاع الخاص. يذكر أن الجزائر صنف في الخانة الحمراء ضمن ترتيب "مراسلون بلا حدود" لسنة 2015، حيث احتلت المرتبة 119 دوليا من بين 180 دولة.

الجاري، سحبت بطاقة اعتماد مراسل صحيفة أجنبية بوعلام عمراسة، في الجزائر من دون سبب واضح".

وأردفت، وفي رد فعله على سحب بطاقة الاعتماد من المراسل صرح وزير الاتصال، حميد قرين، بخصوص هذا الموضوع، بأن وسائل الإعلام الأجنبية ملزمة باحترام "قواعد

الفرنسية، عن مخطط لإزعاج ومضايقة وسائل الإعلام على أعلى مستوى من مصدر القرار". وصرحت مديرة البرامج في "مراسلون بلا حدود"، لوسي موريون، بأن "رسالة الرئيس بوتفليقة تغير مخاوف بشأن تقوية الضغوط لاستهداف الصحفيين، والتي من شأنها الإضرار بالوضعية التي يمارس فيها الصحفيون مهامهم".

وذكرت المنظمة أن الرسالة تناقض خطاب بوتفليقة بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة 3 مايو 2014، حيث "التزم رئيس الدولة بالسهر على حماية وضمان ممارسة حرية التعبير والتفكير، بعيدا عن أي ضغط أو وصاية أو مضايقات، ولوحظ بشدة بأنه منذ العهدة الرابعة لعبدالعزیز بوتفليقة، كثرت وتعددت الصعوبات التي يواجهها الصحفيون".

وأرفقت المنظمة بيانها الصحفي بوقائع تكشف هذه الصعوبات، مشيرة إلى أنه في نوفمبر 2014 نددت "مراسلون بلا حدود" بالحبس التعسفي للصحفي عبدالسميع عبدالحسي لأكثر من 19 شهرا، حيث لم يجد تاريخ لبدء محاكمته. وفي فبراير 2015 حكم غيابيا بثلاث سنوات حبسا نافذا وغرامة مالية بـ200 ألف دينار، عن تهمة الإساءة إلى الرسول، ضد الصحفي السابق ليومية "الجمهورية" محمد شرقي، وفي مارس

الجزائر - انتقدت "منظمة مراسلون بلا حدود" رسالة الرئيس الجزائري عبدالعزیز بوتفليقة بمناسبة عيد النصر يوم 19 مارس الجاري، وذكرت أن "تصريحات رئيس الدولة فيها تحامل على الصحافة، وهذه المحاولة الجديدة لتخويف وسائل الإعلام القريبة من المعارضة، تصنف في خانة "المناخ الصعب" الذي تمارس فيه الصحافة، منذ إعادة انتخاب بوتفليقة في أبريل 2014".

ونوهت المنظمة إلى مقاطع في الرسالة جاء فيها "إنني أرى جموعا من أدياء السياسة، تدعهم صحافة لا تهتمها أخلاقيات المهنة، تعتمد، صباح مساء، إلى بث الخوف والإحباط في نفوس أبناء هذا الشعب وبناته، وإلى هدم قناتهم في الحاضر والمستقبل، إلا أن أرحمهم لم تنتظ، ولن تنتظي، على هذا الشعب".

وعلقت المنظمة على هذا المقطع، في بيان قائلته "هذا التصريح الذي ورد حصريا في النسخة الفرنسية من خطاب الرئيس، والذي تم إعادة صحيفته بواسطة برقية حكومية، فترك المجال للتفكير بأن النص لم يحرقه الرئيس بنفسه، ولكن أضيفت (عبارة الصحافة) من طرف أشخاص قريبين من مصدر القرار". واستدلت المنظمة بكاتب صحفي (عبدالرزاق مراد)، قالت إنه "في يونيو 2014 كتب على أعمدة يومية جزائرية صادرة باللغة

### باختصار

انطلق الاجتماع الخامس للجنة الإعلام الإلكتروني بدول مجلس التعاون الخليجي، في الدوحة، ويهدف إلى إطلاق قانون موحد يعزز دور الإعلام الجديد، ويضمن تبادل التجارب والخبرات بين هذه الدول.

أعلنت المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق، أن عام 2014 شهد مقتل 12 صحفيا، قضى معظمهم على يد تنظيم "داعش". وقالت أُنمار الشطري، عضو المفوضية، إن "المفوضية رصدت 66 حالة اعتداء على الصحفيين لعام 2014".

هددت وزارة الإعلام في صنعاء، التي يفرض الحوثيون سيطرتهم عليها، وسائل الإعلام كافة بأنها ستتخذ الإجراءات القانونية الرادعة والصارمة، والتي قد تصل إلى حد الإغلاق لأي وسيلة إعلامية تعمل على إثارة الفتن والقلق.

طالبت قوى معارضة في الداخل السوري بإطلاق سراح معتقلي "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير"، مازن درويش وزميله حسين غريب وهاني الزيتاني، الذين تم تأجيل محاكمتهم للمرة الثامنة بتهمة الترويج للأعمال الإرهابية.

زعم مقدم البرامج التلفزيونية، رودنر فيجيروا، أنه أقبل من منصبه بعد أن عرض صوراً لفنان متخصص في مستحضرات التجميل كان يقوم بتحويل مظهره الخارجي حتى يشبه زوجة الرئيس الأميركي، ميشيل أوباما.

حذر الصحفي الأسترالي بيتر جريست، الذي كان محتجزاً في مصر، من "مكارتية عالمية" تتخذ فيها الحكومات من مكافحة الإرهاب ذريعة للإفلات دون عقاب على مهاجمة حقوق الإنسان وحريات الصحافة.

أطلقت إنستغرام تطبيقاً جديداً للهواتف الذكية، يحمل اسم «لايأوت Layout»، ويتيح للمستخدمين دمج صورهم، وتعليقها. ويضم التطبيق الجديد أدوات لدمج الصور المختارة في الصورة الرئيسية، إضافة إلى أدوات للتعديل على قياس الصور وطريقة ظهورها. وطرحت الشركة تطبيق «لايأوت» على أجهزة «آبل» الذكية، على أن تتوفر نسخة منه على «أندرويد» قريباً.



## من السمكة في الصحراء إلى الضب في الأنهار

□ الرقعة (سوريا) - ضجت وسائل الإعلام ووكالات الأنباء بالخطوة الاستراتيجية الجديدة لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» المعروفة باسم «السمكة في الصحراء». وتلقف الصحفيون الخبر والصورة صانعين منهما خبراً صحفياً نقلته أهم الصحف والقنوات العربية بناءً على صورة واسم مصممها، ليتبين فيما بعد أن من قام بتصميم الصورة مغرودة مناصرة لتنظيم الدولة الإسلامية، «داعش» كتبت على موقع تويتر باسم «السمكة في الصحراء».

وجمعت «السمكة في الصحراء» أسماء «الولايات» التي أعلن تنظيم داعش أنها ضمن دولته. وكتب مغرد ساخر «هذه هي قصة السمكة في الصحراء الحقيقية وليس كما يروج في الإعلام الذي أصبح يتحدث بجمل وينقل دون تمحيص».

وجاء في الخبر الذي تناقله الإعلام العربي «استعرض تنظيم «داعش» أسماء ولاياته، مذبل الصورة بعبارة «السمكة في الصحراء»، وهو ما يعد المرة الأولى التي يكشف فيها عن هذا الشعار أو الاستراتيجية. ومن بين «الولايات» الـ 24 التي استعرضها التنظيم، 16 في سوريا والعراق، فيما العدد الباقي حمل أسماء اليمن والجزائر وسيناء (في مصر) وبرقة وفرزان وطرابلس (في ليبيا) وبلاد الحرمين (في السعودية)، إضافة إلى خراسان (مناطق غرب العراق من ضمنها إيران).

وقالت بعض مواقع الإعلام «تشير «السمكة في الصحراء» إلى استراتيجية عسكرية جديدة لـ «داعش»، تتبع أسلوب نوع من أنواع الزواحف وحركته، يدعى «سمكة الرمال أو الصحراء»، أو «السمكة في الصحراء».

وسخر مغردون من «عملية السمكة في الصحراء»، وأكد بعضهم أنها «عبارة عن تحشيش صحفي من زنبها حتى رأسها».

وكانت سخرية أنصار التنظيم واضحة على المواقع الاجتماعية، حيث كتب مناصر لـ «داعش» على تويتر «عملية السمكة في الصحراء تصمم لإحدى الأخوات ظنه إعلام الطواغيت «خطة استراتيجية» ما أغباهم».

وقال مغردون عرب إن على الصحفيين أن يتحروا المهنية. وكتب مغرد «سمكة في الصحراء... تفكير المصلين العرب مثل الذي يفكر بأن السمك يعيش في الصحراء».

وقال مغرد «كان لازم يسموها عملية الحمار في أعماق البحار أو البغال في أعالي الجبال». وكتب آخر «تغيير الخطة بعد انكشافها، من «السمكة» في الصحراء إلى «الضب» في الأنهار»، متسائلاً «هل عرفنا كيف يتلقف إعلامهم أي شيء ليسيء للدولة» متى تتحرك العقول».

وكتب مغرد «قلنا لا أحد يسرّب خطط الدولة».

## استفتاء تويتي يعارض حرب العرب ضد الاحتلال الإيراني

### ● هاشتاغ عاصفة الحزم يجتاح الفضاء الافتراضي



الناشطون العرب عبروا عن سعادتهم وعن التفاهم حول القيادة السعودية بعد إعلانها الحرب على الحوثيين

السفر) سدد الله حزمكم ورفع مجدكم، مجد الأمة، كل الأمة». وأكدت مغردة «عاصفة الحزم بداية الاستيقاظ العربي بالفعل وليس رد الفعل». وتابعت «مصر وعدت ووفت، مسافة السكة، معا ضد الإهاب».

من جانب آخر، حذر مغردون من تحول الحرب إلى حرب طائفية، وكتب مغرد «عاصفة الحزم ليست حرباً ضد الشيعة، هذا قرار سياسي وليس دينياً.. أتمنى ألا يستغل لصفية حسابات مع الشيعة».

وكتب معلق «مشكلة الخليج ليست مع الشيعة، فهم مواطنون كل في دولته، لكن مشكلته مع إيران. رحم الله (هاني فحص) عندما قال الشيعة لا تعني إيران».

وكتب عبد الخالق عبدالله «لا أحد يود الحرب لكن «عاصفة الحزم» محقة وتستحق التأييد. الحوثيون انقلبوا على الشرعية وإيران تود ابتلاع اليمن، وأصبحت مدن سعودية في مرمى صواريخهم».

وفي نفس السياق، كتب مغرد «لو التزم الحوثيون بقواعد اللعبة السياسية لما أجبروا السعودية وحلفاءها على هذه الحرب ولكنه الجهل والارتهاق لأطماع «مرقص الأفاعي».

السعودية في العملية العسكرية بقوله إن «السعودية تضطلع بدور كبير في الراهن الصعب وعلى الجميع تأييدها لقطع عنق المد الإيراني العنصري الطائفي».

وتشارك في عملية «عاصفة الحزم»، خمس دول خليجية، هي السعودية، البحرين، قطر، الكويت، والإمارات، إلى جانب المغرب والسودان والأردن، فيما أبدت مصر وباكستان استعدادهما للمشاركة.

وكتب عبدالله المديفر على تويتر «عندما كنت صغيراً كانت أهالي خليجنا واحد تتردد على مسامعي. الآن أدركت حقيقة هذه الكلمة». وكتب الناشط الأحوازي محمد مجيد «بعض التحالف التي تطرح بقوة الآن بين الأوساط الإيرانية تقول بأن «عاصفة الحزم» تعتبر ضربة استباقية للتوافق النووي الإيراني مع مجموعة 5+1».

وكتب الصحفي الإماراتي علي بن تميم «لا رفاء بلا أمن ولا أمن بلا عدل ولا عدل بلا حزم فشكراً «عاصفة الحزم» وشكراً لمن حزموا أمرهم وعصفوا عصفهم».

وقال الناقد السعودي عبدالله الغدامي «عاصفة الحزم (لا بد من صنعها وإن طال

اليوم ولينصرن الله من ينصره». ويرى خبراء عسكريون أن تحرك دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية، لم يأت فقط بغرض الاستجابة لطلب «الحكومة الشرعية» التي يمثلها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، ولكنه جاء لحماية أمن الخليج، الذي تهدده مخاوف الدعم الإيراني (الشيوعي) للحوثيين في اليمن (الجماعة الجنوبية للمملكة العربية السعودية).

وتعتبر عواصم عربية وعربية، ولاسيما خليجية في مقدمتها الرياض، سيطرة الحوثيين بقوة السلاح على عدة مدن في اليمن، على رأسها العاصمة صنعاء، «انقلاباً» على الرئيس عبدربه منصور هادي، الذي غادر صنعاء، إلى عدن في الحادي والعشرين من الشهر الماضي، حيث يمارس سلطاته من المدينة الجنوبية، بدعم دولي وخليجي.

ويتهم مسؤولون يمنيون طهران بدعم الحوثيين بالمال والسلاح، ضمن صراع بين إيران والسعودية، على النفوذ في عدة دول بالمنطقة، بينها لبنان وسوريا والعراق، وهو ما تنفيه طهران. وأثنى الكاتب السياسي الجزائري، أنور مالك، على تويتر، على دور

«لا أحد يود الحرب لكن #عاصفة الحزم محقة وتستحق التأييد. الحوثيون انقلبوا على الشرعية وإيران تود ابتلاع اليمن والدول العربية»، هكذا عبر مغردون عن رأيهم في العملية العسكرية التي تقودها السعودية، محذرين من تحول الأمر إلى حرب طائفية.

□ الرياض - تصدر هاشتاغ جديد، أطلق تضامناً مع العملية العسكرية «عاصفة الحزم»، التي وجهتها الطائرات السعودية، لأهداف تابعة لجماعة «أنصار الله» (الحوثي)، التي تتبنى المذهب الزيدي الشيعي، عدد المشاركات على تويتر على مستوى العالم، أمس الخميس، حسب إحصائيات للموقع. ولم يذهب المركز الثاني بعيداً، إذ حمل اسم «اليمن» باللغة الإنكليزية، كما انتشرت هاشتاغات من قبيل «الحرب على الحوثيين ومعرفة ردع الحوثي، ومردع الحوثي بكثافة كبيرة».

وعبر الناشطون عن سعادتهم وعن التفاهم حول القيادة السعودية بعد إعلانها الحرب على الحوثيين، حيث غصت مواقع التواصل بشعار المديح الموجهة للملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز.

ونشر ناشطون صورة لوزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي أثناء إجرائه اتصالاً هاتفياً، قيل إنها من متابعته معركة «عاصفة الحزم».

وفي مشاركة له على هاشتاغ «عاصفة الحزم»، رأى مهنا الحليل، وهو كاتب ومحلل سياسي سعودي، أن حرب «عاصفة الحزم» «انت في توقيت إجماع شعبي متوتر ومتحفز لمواجهة الزحف الإيراني وفي توقيت تقدم صفقات التقاطع الغربي معها». ووافق القول فيصل محمد المرزوقي، وهو إعلامي قطري، حيث أثنى على العملية العسكرية، التي تشارك فيها بلاده، قائلاً «عاصفة الحزم» تعيد للمملكة حزمها تجاه كل من يعيث بآمنها وأمن الخليج العربي برمتها، وعلى كل الأطراف الإقليمية إعادة حساباتها».

فيما رأى المفكر العراقي، محمد عياش الكبسي، في «عاصفة الحزم» «نقطة تحول مفصلية في تاريخ الأمة، منذ سنين لم تجتمع الأمة من أقصاها إلى أقصاها كما اجتمعت

◀ مغردون يحذرون من تحول الحرب إلى تصفية حسابات طائفية على الهاشتاغ الأول على تويتر

## أبرز تغريدات العرب



**تونس**

@MouridBarghouti  
أنا تونسي. تونس ما تبقى لنا. انتصري يا تونس تونس — ما تبقى لنا تونس.

@mized  
في تونس اعلاميون ببضون الارهاب في سباق من اجل نسب المشاهدة. لكن هناك من يفعل ذلك بغباء مفرط.

@moezrdf  
مشكل تونس في الأمن وخلايا الاستعلامات التي تصرب في النوم في هذه الفترة الحساسة.

@MhamedKrichen  
عندهم: التهرب الضريبي يفتح أمامك أبواب السجن. عندنا: التهرب الضريبي يفتح أبواب مزيد من الثروة.

@The\_Lumber  
خميس قسيبة كان يدخل لداعش بعد جمعة تجد داعش. المسار التصحيحي/ داعش- المجلس الوطني/ داعش- مستقلون/ داعش- موازي/ داعش- هيئة تاسيسية.

@Tber  
الإعلام التونسي: يا متحرر من برة، أش حالك من داخل؟

**ليبيا**

@Benguzzi  
أيوه لا تعبدوها! الجيش الليبي.

@KalifaHaftar  
شرعية مجلس النواب المنتخب والمنبثقة عنه الحكومة المؤقتة مستمدة من الشعب الليبي باعتراف المجتمع الدولي .نقطة.

@loayomran  
وهناك من الأسود الجريجة.. من يأتي ترك الميدان والمعركة.. تعلموا منه الغيرة على الوطن.. لا بد من ليبيا وان طال النضال.

@Ben\_Mussa  
من يقتل شخصا ثم يقطع جثته شخص معنوه مختل لا مكان له بين البشر.. الصورة مرعبة جدا.. لعنة الله عليه وعلى كل من يناصره أو يوافقه أو يبرر له.

@loayomran  
من ليبيا يأتي الجديد.. دجال بدرجة مفت.. ووردا بالكم واحد يقول لحومهم مسمومة!! افكارهم ونواياهم هي المسمومة!!

@amroabdelhamid  
اليمن بالنسبة للسعودية هي ليبيا بالنسبة لمصر. من حذك أن تمنع وصول الحريق إلى بيتك.

@libya2po  
جوهر المشكلة في غياب الجهاز التنفيذي المسيطر على كل ليبيا، جهاز يخدم الشعب وليس الأطراف المتصارعة وأهواءها السياسية.

**اليمن**

@abohonood89  
حالة الفرح التي تجتاح أغلب العرب بعد «عاصفة الحزم» تعطيك مؤشرا على حجم الغل الذي في قلوبنا على سياسة إيران وأذنانها في المنطقة.

@ahmedadel755  
هل يحتاج الحوثيون 100 طائرة مقاتلة و 150 الف مقاتل!! تكفي اربع طائرات ولكن هذا ما يعرف بقوة الردع - اوعي يغرك جسمك.

@LASTWISDOM1  
جواز سفر تركي وحفنة دولارات من نوبل.. بيع وطن نوكل كرمان.

@muhyidinlazikani  
ان اكلت ايران الخازوق وسكنت انهارت ثقة الحلفاء بها وان ردت نوبل في ما لا تريد فهي تفضل تحريك عملائها فقط.

@eyad1949  
أفهم تحفظ دول «محتلة» مثل العراق ولبنان عن تبني مواقف شجاعة ضد إيران وأتباعها في... المؤلم موقف «الجزائر».

@nehadismail  
«المخلوع المحروق غدر بشعبه وبوطنه فقط من أجل كرسي الحكم. علي عبدالله صالح إلى مزابل التاريخ قريباً.

**مصر**

@ziad\_alrhabani  
«جنون وأحمق» من يضع قطر بجانب مصر ويقارن بينهما مخترفة من الغرب والشرق ثم يتحالف مع الغرب والشرق ضدها فهذا يعني انه يستحرمك وشكرا.

@nabilehalfawy  
إعلان المبادئ كأنه الدستور. والاتفاقيات التفصيلية التالية وكأنها القوانين. يتولاهم فنون متخصصون وليس الرؤساء. لا تتسرع بتقييم ما لم يوضع بعد.

@essam\_ye  
بنت ماتت حتى يعيش مئات.. وجدت قنبلة أمام مدرستها فأخذتها إلى البيت لتلعب بها..

@shimaa\_faried  
انتهاء حفر قناة السويس الجديدة بالكامل يوم 2015/4/6 الوهم الذي قالوا عنه كلها ايام ويتحقق.

@monznomad  
ألا ينوي أحد في البلد أن يوقف مهازل وزارة الآثار؟ رئيس قطاع المتاحف حبس في رشوة؟

@heshammokbel  
الرئيس السيسي هو اول رئيس مصري يبيت باتيوبيا منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر منتهى الشجاعة.

**سوريا**

@omawii3b  
عزيزي المواطن.. عندما يبحرك حاكمك انه يحارب داعش لانها مخترفة من الغرب والشرق ثم يتحالف مع الغرب والشرق ضدها فهذا يعني انه يستحرمك وشكرا.

@RevolutionSyria  
من خرج وقاوم وخاطر بحياته كي يصرخ بأعلى صوته حرة لا يمكن أن يستسلم أبدا، مهما طال المشوار.

@roree\_sy  
تعلمت في صغري أن بلاد العرب أوطاني وكل العرب إخواني فيالها من كذبة هزت كل أركانها.

@eyad1949  
سوريا رأس مخطط إيران التوسعي لسببين - منها تفصل للكتلتان السنتان العربية والتركية - غيرها يفاوض على تقاسم النفوذ الإقليمي مع إسرائيل.

@zanzehWalo6aret  
ماذا جنى الشبيحة من إيران؟ كيف لإنسان يعيش في أرضه أن يتحول إلى مرتزق لدولة أخرى؟

@BassamJaara  
50 صاروخا مضادا للطائرات يحيد طيران بشار ويشل قواته وينهي القصة فهل يفعلها العرب؟

**العراق**

@AyadJamaladdin  
الاحتقان الطائفي في الشرق الأوسط.. لن ينفس إلا بحرب مدمرة بين السنة والشيعة.

@Sabah\_Nahi  
لعله جبل يخرج من الرماد يقوم ما حدث، جبل قد لا نعرفه لكنه ينمو ويتزعرع في رحم المناسبة وسوف يصبق بوجوه كل الخونة الغزاة الفاسدين.

@testme999  
المذهب الشيعي مذهب سياسي توسعي؛ شيعية العرب مغيبون لا يعون بأنهم بالنسبة للفراس مجرد مطية لتحقيق أهدافهم لاحتلال الدول العربية.

@Havana\_H  
فكم يطول الليل يا ليل العراق؟ متى يعود المتعبون من الشتات؟ متى أرى أغصان دجلة يستظل بغيثها العساق؟ هل يوم يمر بلا رصاص؟

@Dr\_3edan  
العالم مجبر على نقل الصراعات العربية العربية والطائفية والإiredة من العراق إلى دولة جديدة.. إن العراق بات على بعد شهور لإنهاء تواجد الإرهاب وتوقف تدفق الإرهابيين، وتوجههم لأرضيتهم الجديدة.

**تابعوا**

@KingSalman  
سلمان بن عبدالعزيز ملك السعودية

يعتبر الكنيس اليهودي من آثار مدينة صيدا، وكان محط بحث في أوقات سابقة للعديد من الباحثين والمؤرخين، ولا يزال اليوم يشهد على حقبة من التعايش المشترك بين الأديان السماوية في لبنان.

هاجر غالبية اليهود الذين كانوا يسكنون في الأندلس إلى عدة مناطق على حوض المتوسط، مع بدايات القرن الـ16، وذلك بعد رفضهم اعتناق الديانة المسيحية، كما هو الحال مع كثير من المسلمين.

تسكن الكنيس اليهودي في مدينة صيدا اللبنانية، عائلة سورية من محافظة حماة منذ العام 1991، بعد أن وجده أفرادها مهجورا تنتشر فيه الجردان والنفايات.



اتخذت العائلة السورية من الكنيس اليهودي في صيدا مسكنا لها منذ سنة 1991



## عائلة سورية تحتضن كنيسا يهوديا في لبنان منذ ربع قرن



الكنيس اليهودي في صيدا قسم لمطبخ وقاعة جلوس وغرفة نوم

طلال المجذوب، مؤرخ مدينة صيدا، واحد الباحثين في التراث والتاريخ، أوضح أن الكنيس في صيدا بني حوالي عام 1850 ليؤدي اليهود في المدينة صلواتهم، مشيرا إلى أنه بني في حارة اليهود في العهد العثماني.

ولفت المجذوب إلى أن اليهود الذين سكنوا في مدينة صيدا، أتوا إليها مع استرجاع الأسبان للأندلس وإجبار الناس على اعتناق الديانة المسيحية. وأشار المجذوب إلى أن غالبية اليهود الذين كانوا يسكنون في الأندلس، رفضوا اعتناق الديانة المسيحية، كما هو الحال مع كثير من المسلمين، فهاجروا إلى عدة مناطق على حوض المتوسط، ومنها مدينة صيدا، وذلك بدايات القرن الـ16.

ولفت إلى أن عدد اليهود الذين سكنوا حارة اليهود في مدينة صيدا، وصل إلى أكثر من 900 شخص عام 1909، مشيرا إلى أن عدد سكان صيدا كلهم كان آنذاك قرابة 15 ألف نسمة.

وأشار المجذوب إلى أن اليهود عملوا بمختلف الأشغال في مدينة صيدا، لافتا إلى أن أهم وأشهر خياط في المدينة كان يهوديا. وأضاف أنه مع إعلان قيام إسرائيل عام 1948 هاجر القسم الأكبر من يهود صيدا، لافتا إلى أنه مع احتلال الجيش الإسرائيلي لمدينة صيدا "لم يدخل عناصر الجيش إلى الكنيس، لأنه موجود في مدينة صيدا القديمة ذات الطرقات الضيقة، الأمر الذي كان يخيف الإسرائيليين من عمليات ضدّهم في هذه الأذقة".

وحسب قوله، فإن آخر العائلات اليهودية المهاجرة، هي آل ليفي، وقد غادرت مدينة صيدا عام 1982.

لا تزال مدينة صيدا "القديمة" في جنوب لبنان تحافظ على الكنيس اليهودي الوحيد فيها، والذي تحول منذ حوالي ربع قرن إلى منزل لعائلة سورية، تعتبر نفسها اليوم بمثابة القيم على هذا الكنيس التاريخي، الشاهد على اليهود الذين كانوا يتعايشون جنبا إلى جنب مع المسلمين والمسيحيين في صيدا.

### حزمة تكين

المحمد أوضح، أنه جاء من سوريا وسكن الكنيس اليهودي في صيدا عام 1991، بعد أن وجده مهجورا تنتشر فيه الجردان والنفايات. وقال إنه يتعايش مع هذا الكنيس "كما لو أنني أتعايش مع أفخم قصر، في ظل راحة نفسية"، مؤكدا أنه لا يواجه أي مشاكل قانونية أو دينية أو نفسية.

ولفت المجذوب إلى أنه قد يتخلى عن الكنيس يوما ما في حال طلب منه ذلك، "فهو ليس ملك أبي" على حد قوله، مشيرا إلى أنه يستقبل كثيرا من الوفود والصحفيين الذين يزورون الكنيس. وأشار إلى عدة وفود يهودية وحكومات، زاروا الكنيس خلال الأعوام الماضية "وبعضهم أقام صلواته هنا"، لافتا إلى أن بعض هؤلاء أبدوا امتنانا له على اهتمامه بالمكان وحفاظته عليه.

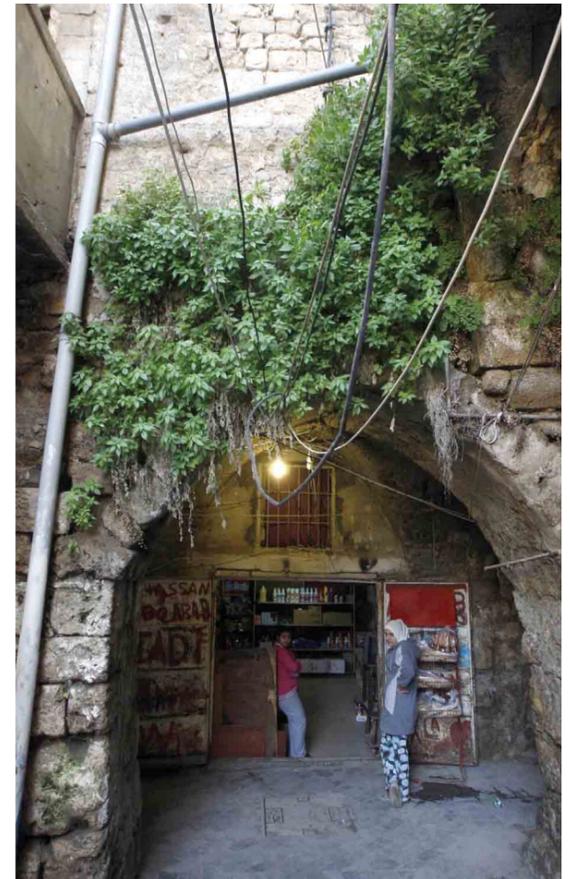
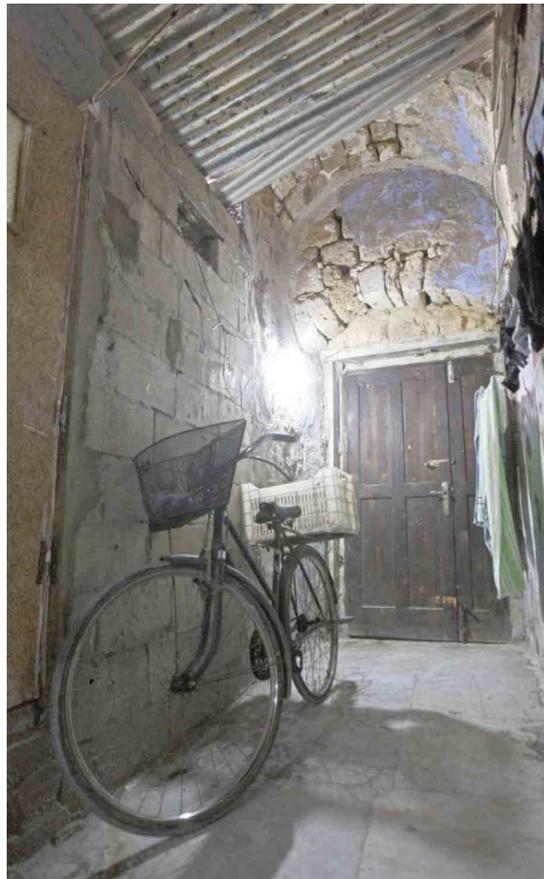
واعتبر المجذوب أنه "لا مشكلة مع وجود الكنائس اليهودية في العالم العربي، فاليهودية ديانة سماوية لا يمكن إنكارها"، مشددا على التمييز بين اليهودية والصهيونية "التي ما هي إلا عبارة عن احتلال وقتل وتدمير بغطاء عالمي".

الكنيس يعتبر من آثار مدينة صيدا، وكان محط بحث في أوقات سابقة للعديد من الباحثين والمؤرخين، ولا يزال اليوم يشهد على حقبة من التعايش المشترك بين الأديان السماوية في هذه المدينة اللبنانية المشهورة بتسامحها وعيشها المشترك.

لا تزال الملكية الرسمية للكنيس اليهودي في مدينة صيدا اللبنانية، والذي بني في العهد العثماني عام 1850، مسجلة باسم الطائفة اليهودية التي سكن أفرادها في "حارة اليهود" بمدينة صيدا القديمة، قبل أن تغادر آخر عائلة يهودية المدينة عام 1982. وعلى زائر الكنيس المرور بإذقة المدينة القديمة، مارا بحارة اليهود التي ما زالت تعرف بهذا الاسم، حتى في دوائر ومؤسسات الدولة اللبنانية، ليصل بعد دقائق معدودة إلى الباب الرئيسي للكنيس.

خلف الباب، عائلة سورية من محافظة حماة، تسكن الكنيس "بدون أي مشاكل" منذ العام 1991، فوق رؤوسها هياكل حديدية على شكل "نجمة داوود السداسية"، يتاكلها الصدا، أسوة بجدران الكنيس المهترئة. مصلى الكنيس الذي حولته العائلة السورية التي يقودها جهاد المحمد (49 عاما) إلى مكان مخصص للتلفاز تعلوه بعض الرسوم باللونين الأحمر والذهبي، في حين أن الكتابات العبرية التي كانت موجودة أيضا محيت بالدهان ولم تعد ظاهرة للعيان.

المحمد، الأب لـ6 من الأبناء والبنات وزوجته ووالدته، يسكنون الكنيس بعد أن قاموا بتنظيفه وترتيبه قبل 24 عاما، دون أن يتعرض لهم أحد أو يطالبهم بإخلائه.



تستقبل العائلة السورية الصحفيين والسياح يوميا عند زيارة الكنيس

## أسرة



أكد الخبراء أن مصروف الجيب يسهم في تنمية مهارات التعامل مع النقود لدى الأطفال، حيث يتعلمون من خلاله كيفية تقدير قيمة الأشياء وتقسيم النقود وتوزيعها.

حذر خبراء التغذية من أن الأشخاص الذين يواجهون الحميات النباتية المحضة لديهم مشكلة في عنصر الحديد بأجسامهم، لأنه يتم امتصاص الجزء الأكبر منه عن طريق الأطعمة الحيوانية.

أعلنت دراسة عن اكتشاف حمض أميني في النباتات الورقية قد يساعد على معالجة مدمني التدخين. وأكدت أن استخدامه أظهر نتائج تبعت على الأمل والتفاؤل في علاج مجموعة من 34 مدمنًا.



## العنف المدرسي والصراع السياسي يهددان حياة تلاميذ مصر

● المدارس تتصدر أماكن الانتهاكات ضد الأطفال ● الأسر المصرية باتت تخشى على أبنائها من المدرسة



منظومة وزارة التربية والتعليم لا تشجع على حماية حقوق الطفل

### الائتلاف المصري لحقوق الطفل حمل وزارة التربية والتعليم والإعلام مسؤولية انتشار العنف في المدارس

بها تجمعات لأطفال، مشيرًا في بيان له، إلى أن كل تقارير العنف ضد الأطفال ترد بوضوح أن المدرسة تتصدر الأماكن التي تشهد انتهاكات ضد الأطفال، بالإضافة إلى الشارع وأقسام الشرطة، ومع ذلك لم يحرك أحد ساكنًا، معتبرا المنظومة بأكملها داخل وزارة التربية والتعليم "لا تشجع على حماية حقوق الطفل".

وليس أدل على ذلك من واقعة تعدي مدرس على تلميذ لحمله لقب "السيسي".

وبحسب إحصائية غير رسمية، أعلنت عنها الجبهة الشعبية لمناهضة أخوة مصر، فإن نسبة تواجد عناصر الإخوان، الذين يتسببون في جدل واسع داخل مؤسسات الحكومة، ترتفع بصورة كبيرة في وزارة التربية والتعليم لتصل إلى نحو 13 ألف عنصر.

بينما حمل الائتلاف المصري لحقوق الطفل كلا من وزارة التربية والتعليم والإعلام مسؤولية انتشار العنف في المدارس ضد الأطفال والطلاب، مشددا على ضرورة تفعيل لوائح قانون الطفل عبر وجود لجنة حماية له داخل كل المدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية والرياضية التي يوجد

كانت في المرحلة الابتدائية بنسبة 67 بالمائة من إجمالي بلاغات العنف المدرسي الواردة على الخط، وتأتي المرحلة الإعدادية في المرتبة الثانية بنسبة 24 بالمائة، ثم التعليم الثانوي بنسبة 7 بالمائة وأخيرا في رياض الأطفال بنسبة 3 بالمائة من إجمالي البلاغات. وبينما تتصاعد المطالب الخاصة بضرورة حل هذه الأزمة التي تتعلق بصورة مباشرة بحياة الأطفال وتثير لغطا واسعا ومخاوف جمة داخل الأسر المصرية، فإن هناك أوجه أخرى للعنف التي تشهدها مدارس مصر، حيث الصراع السياسي ووجود نسبة كبيرة من المعلمين والمسؤولين كذلك بوزارة التربية والتعليم رافضين للتطورات السياسية التي تشهدها مصر منذ 30 يونيو 2013، وهم فئة يتسرون جدلا داخل المدارس،

تزايدت خلال الآونة الأخيرة وقائع تعرض العديد من أطفال المدارس بمصر إلى الكثير من الانتهاكات الخطيرة، وصلت في بعض الأحيان إلى سقوط تلاميذ ما بين قتلى ومصابين، وهي وقائع متنوعة بين العنف المعلمين والصراع السياسي، الذي دفع ضريبتها بعض التلاميذ، ممن لا ذنب لهم، في خط متواز مع أحداث أخرى متعلقة بالإهمال في المدارس، سواء كان بسبب عدم توافر البيئة المناسبة للتعليم وبنية المدارس نفسها، أو عدم تأمين التلاميذ بشكل كاف يضمن أمنهم وسلامتهم.

### حنان إبراهيم

قصر العيني، نتيجة إصابته بنزيف حاد في المخ، بعد تعدي معلم عليه بالضرب، أثناء اليوم الدراسي، ما أدى إلى سقوطه وإصابته بنزيف حاد.

كما تعرض بعض التلاميذ إلى عنف لم يفرض الموت، مثل قيام مدرس بقص شعر تلميذته لعدم ارتدائها الحجاب، فضلا عن قيام آخر بالتعدي بالضرب المبرح على تلميذ، نظرا لحمل عائلته لقب "السيسي"، وهو لقب الرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي، وغير ذلك من عنثرات الوقائع، التي تدفع بتخوفات واسعة داخل الأسر المصرية على مصير أبنائهم جراء تزايد أعمال العنف والإهمال بالمدارس، وسقوط أطفال ما بين قتلى ومصابين إزاء ذلك المشهد.

وبحسب إحصائيات رسمية صادرة عن المجلس القومي للأهلية والطفولة، فإن نحو 50 بالمائة من العنف الذي يتعرض له الأطفال يتعرضون له داخل المدارس، التي تتصدر أماكن أعمال العنف والانتهاكات، وإضافة إلى وقائع العنف، فإن هناك وقائع تحرش واغتصاب، تعرضت لها الكثير من التلميذات داخل مدارسهن، أبرزها واقعة اغتصاب طفلة بالصف الأول الابتدائي بمنطقة الخانكة بالعاصمة المصرية "القاهرة"، بالإضافة إلى العديد من الوقائع في هذا الشأن.

ووفق إحصائيات رسمية أيضا، فإنه خلال فترة تصل إلى نحو 4 أشهر، هي عمر الفصل الدراسي الأول المنصرم، تعرض نحو 60 طفلا لانتهاكات وعنف بالمدارس المصرية، وفق ما أذاعه المسؤول عن خط نجدة الطفل بالمجلس القومي للأهلية والطفولة أحمد حنفي.

ومؤخرا، كشفت الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأهلية الدكتورة عزة العشماوي، أن خط نجدة الطفل المجاني، قد رصد أن نسبة البلاغات عن العنف المدرسي

منذ بداية العام الدراسي الحالي (2014-2015)، تتابع الوقائع، التي تزج الشارع المصري، وتدفع إلى حالة غضب وغياب واسعة بصوف المصريين، لم تفلح معها التعديلات الحكومية الأخيرة، التي أطاحت بالوزير السابق.

ومن بين الوقائع التي شهدتها العام الدراسي الحالي تلك المتعلقة بسقوط ضحايا من تلاميذ المدارس جراء الإهمال مثل واقعة وفاة طفل إثر سقوط بوابة المدرسة الحديدية فوقه ووفاة آخر عقب تهشم زجاج نافذة المدرسة على رأسه وسقوط آخر عقب انهيار "نخلة" بإحدى المدارس عليه، فضلا عن واقعة وفاة تلميذ بعد أن صعقه محول كهربائي بغرفة عالية الضغط، وإلى ذلك من أحداث الإهمال، التي تتزامن ووقائع عديدة للعنف المدرسي، أبرزها واقعة تعرض لها طفل يدعى إسلام شريف، بالصف الخامس الابتدائي، داخل مستشفى



الدكتورة عزة العشماوي:

نسبة البلاغات عن العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية كانت 67 بالمائة من إجمالي بلاغات العنف

## استنباط أصناف جديدة من الفول لفقراء العالم

أرجاء العالم يعيشون على الحافة حتى في أحسن الظروف".

وأضاف "تغير المناخ سيدفع بالكثيرين إلى الجوع أو أن يعترفوا بالهزيمة ثم ينجحون لبيع أراضيهم والعيش في مناطق عشوائية بالحضر إلا إذا تلقوا دعما". والكثير من الأصناف المستنبطة التي أنتجت خصيصا لمقاومة الجفاف وارتفاع درجات الحرارة جعلت المستهلك يستغني عن الأصناف التقليدية الأقل شعبية ويقتل على السلالات الحديثة.

وقال بيب إنه تم استنباط الأصناف الجديدة من خلال التزاوج التقليدي بين الأصناف المختلفة، بدلا من اللجوء إلى

أعلن باحثون أنهم نجحوا في استنباط 30 صنفا جديدا من الفول المقاوم لارتفاع درجات الحرارة والمخصص لتوفير المادة البروتينية لشعوب العالم الفقيرة في ظل ظروف التغير المناخي.

وقال العلماء إن الفول، الذي يوصف بأنه "لحم الفقراء"، مصدر أساسي للغذاء لأكثر من 400 مليون نسمة في دول العالم النامي، لكن المساحات الصالحة لزراعته قد تتراجع بنسبة 50 بالمائة بحلول عام 2050 بسبب ارتفاع درجة حرارة الأرض، ما يهدد أرواح

مئات الملايين. وقال ستيف بيب، وهو باحث كبير في إنتاج الفول، "صغار المزارعين في شتى

تقنيات الهندسة الوراثية المثيرة للجدل والتي يجري خلالها نقل صفات اصطناعية إلى الصنف الجديد.

وأضاف أنه تم التوصل لهذه الأصناف بعد أن فحص العلماء آلاف السلالات من الفول المخزنة في "بنوك الجينات". وكان الباحثون يبحثون بالفعل عن أصناف يمكنها النمو في التربة المجهدة عندما وجدوا في طريقهم الجينات التي تقاوم ظروف ارتفاع الحرارة.

وقال البيان نقلا عن مجموعة بحثية تؤيد الاكتشافات الحديثة إن بعض الأصناف الجديدة تتميز بارتفاع محتواها من الحديد لزيادة القيمة الغذائية للنبات.

## باختصار

تنظم هيئة آل مكتوم الخيرية "ملتقى نحن معكم" الثالث لنوبي الاحتياج الخاصة، يتضمن عروضاً ترفيهية للأطفال وأركاناً للمكولات الشعبية والحرف اليدوية وعرضا لمنتجات الأسر المنتجة.

طالبت الدكتورة جيهان يسري عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة بأن يكون 2015 عاما للمرأة والفنات المصرية بهدف توجيه الوعي بقضاياها المهمة على أجندة اهتمامات العمل الوطني في مصر من أجل العمل على تغيير أوضاعها.

اختتمت لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة دورتها السنوية الـ59 مع اتفاق الدول الأعضاء فيها على اتخاذ خطوات لتعزيز جهود اللجنة في دعم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

جاء في قرار مفوضية الأمم المتحدة حول وضع المرأة لعام 2015 أن "الاحتلال الإسرائيلي لا يزال عقبة رئيسية أمام المرأة الفلسطينية في ما يتعلق بتقدمها وإمكانية الاعتماد على ذاتها لتتآكل مع تنمية مجتمعاتها".

احتفل العالم باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي 2015، تحت شعار "النساء والرق"، حيث يشيد موضوع هذا العام بالكثير من النساء المسترققات اللاتي تحمّلن مشاق لا تطاق.

تدرس السلطات التعليمية في جواتنغ، أغنى الأقاليم في جنوب أفريقيا، إتاحة موانع الحمل لتلميذات المدارس كإحدى وسائل مكافحة ارتفاع نسب الحمل بينهن.

## جمال

### ماذا تعرفين عن «جل الحواجب»



قالت مجلة "فرويندين" الألمانية إن جل الحواجب يعد من مستحضرات التجميل العملية، حيث أنه يعمل على تحديد الحواجب على نحو طبيعي، ما يجعله أفضل من قلمها، الذي يمنحها مظهرا غير طبيعي.

وأوضحت المجلة المعنية بشؤون الجمال والموضة أن جل الحواجب يتم وضعه على الشعيرات وبالتالي يتم الحصول على مظهر مفعم بالرفة، ويعمل الجل على تثبيت الحواجب وتهديب الشعيرات الشعثاء.

وإلى جانب الجل الشفاف، يوجد جل ملون، والذي يعمل على تحديد الحواجب وإبرازها على نحو أكبر. وعند استعمال النوع الملون تنصح "فرويندين" باختيار درجة أغمق قليلا من لون الشعر، كي لا يبدو المظهر متكلفا.

ويأتي جل الحواجب في أنبوب نحيف مثل الماسكارا، ويتم وضعه بواسطة فرشاة. ويلعب تصميم الفرشاة دورا مهما في الحصول على نتيجة جيدة، لذا ننصح المجلة الألمانية باختيار فرشاة ذات شعيرات غير قريبة من بعضها بشدة، كي يتسنى للمرأة وضع الجل بدقة.

وعن كيفية وضعه، أوضحت هذه المجلة أنه ينبغي وضع كمية قليلة من الجل على الحجاب، لأنه في حال وضع طبقة كثيفة منه، فقد تلتصق شعيرات الحجاب ببعضها البعض.

## لماذا لا يضيء مصباح أديسون عمتهم



### بيضة حمدي

تذهب أدرج الريج. وللأسف ليسوا وحدهم محرومين من اختراع أديسون، فحوالي 1.5 مليار شخص في أفريقيا وآسيا يتشاركون معهم الحرمان نفسه، والذي يمثل السبب في تقويض المجالات التنموية ببلدانهم، ولو توفر لكان ساعدتهم على تحسين الصحة وفتح لهم فرص التعليم الجيد، ومكثهم من تطوير الاقتصاد وأخرجهم من حلقة الفقر المفرغة. من جرب أن يعيش وسط الأضواء الخافتة؛ ليس كما في أعياد الميلاد والحفلات، الأكيد أنكم لمجرد انقطاع التيار الكهربائي لساعة أو ساعتين ستتضايقون وتستاؤون، وتتوتر أعصابكم لأنكم لن تتحملوا الظلام لأكثر من برهة من الزمن، فما بالك بحال هؤلاء الذين رقيق دربههم للود مصباح الكيروسين الذي يلتهم نصف مداخيلهم ويؤدي بحياة 1.5 مليون شخص منهم سنويا. هل تعلمون أن حوالي 780 مليون امرأة وطفل يتنشقون أدخنة تعادل تدخين أربع علب سجائر يوميا وتصدر 20 ضعفا من الكربون الأسود، وهذه السموم تؤدي إلى إصابة 60 بالمائة بسرطانات الرئة وأمراض في الجهاز التنفسي والتهابات بالعين

وإعتماد بالعدسة، فيما يعاني أكثر من 2.5 مليون شخص في الهند من حروق بليغة بسبب مصابيح الكيروسين. ويبدو أن هذا الظرف لن يكون أنيا وعصر الظلمات والمعاناة سيتماد إلى عام 2030 ليستنزف مزيدا من الأرواح، فقد أعلنت وكالة الطاقة العالمية أن نحو مليار شخص سيظلون بدون كهرباء حتى ذلك التاريخ أو ربما إلى أجل غير مسمى، فيما تبقى النخلة الواهية والمعاناة لتفسير أسباب الحرمان من النور الكهربائي هي النمو السكاني المتسارع لتلك البلدان. والحقيقة أنه لو تبرع أثرياء العالم بربع ثروتهم التي يكسونها في البنوك لأنقذوا أرواح هؤلاء الأبرياء وأخرجوهم من ظروف البؤس والفقر المدقع، وحققوا أيضا فوائد كبيرة للمناخ، وساهموا في حماية المحاصيل الزراعية التي تتلف انبعاثات الكربون الأسود منها حوالي 30 مليون طن سنويا. قد ينظر الكثيرون لخطوة تعويض مصابيح الكيروسين بمصباح أديسون على أنها بسيطة وغير هامة، ولكنها بالنسبة لهؤلاء حلم كبير يتوقون إليه مع بداية كل يوم جديد، فمن يحققة لهم؟

## رياضة



«لازلت ملتزما بكل الوعود ولا أفكر في مغادرة النادي القنيطري إلا إذا طلب مني مجلس الإدارة الرحيل، لذلك رفضت رفضاً قاطعاً التوقيع على انفصال بالتراضي».

هشام الإدريسي  
مدرب النادي القنيطري المغربي

«محمد عبدالشافي يقدم مستويات جيدة للغاية منذ قدومه وأثبت بالفعل أنه صفقة رائعة وراحة للنادي الأهلي وأمل أن يواصل بنفس المستوى في قادم المباريات».

محمد عبدالجواد  
لاعب النادي الأهلي السعودي السابق



«جميع لاعبي منتخب أسود البرافين بقيادة المدرب أكرم أحمد سلمان وطاقم المساعدين لا يوجد لديهم هدف سوى كيفة قطع بطاقة الذهاب إلى مونديال روسيا».

محمد حميد  
حارس مرمى المنتخب العراقي

## الأهلي والعين يتربصان بكأس السوبر الإماراتية

● المباراة فرصة للفريقين لنيل اللقب الثالث ولتأكيد ريادتهما في المسابقة



## قمة نارية مرتقبة بين الأهلي والعين

من جانبه قال الفلسطيني من الأصول التشيلية لويس خيمينيز لاعب خط وسط فريق النادي الأهلي أن الفوز بكأس السوبر الخليج العربي، سيعطي الأهلي دفعة معنوية قوية لحصد الألقاب المتبقية في الموسم الرياضي الحالي. وأكد خيمينيز، أنه لا زالت لدى فريقه الفرصة للفوز بـ 3 ألقاب هذا الموسم، وهي كأس السوبر والكأس ونوري الإطصال الآسيوي، وأن بداية الموسم كانت سيئة بالنسبة إلى الأهلي، وقال "في حال فزنا في السوبر، فإن ذلك سيعطينا دفعة معنوية قوية لتحقيق لقب كأس رئيس الدولة، وتحقيق نتائج إيجابية في دوري الأبطال". وأسندت لجنة الحكام باتحاد الإمارات لكرة، للحكم الدولي يعقوب قاسم الحمادي مهمة إدارة مباراة سوبر الخليج العربي. ويتولى ياسين المنصوري مهام الحكم الإضافي الأول ومحمد عبيد خادم إضافي ثان والدولي جاسم عبدالله آل علي مساعداً أولاً والدولي زايد داود سليمان مساعداً ثانياً وحمد علي يوسف حكماً رابعاً وعمر سليمان العضب مقيماً للحكام.

أحمد ومحمد عبدالرحمن ومهند العززي وإسماعيل أحمد. وتنطلق قوة الأهلي من وجود التشيلي لويس خيمينيز والمغربي أسامة السعدي والكوري الجنوبي كيونغ والبرازيلي ريبيرو إيفرتون، إضافة إلى أملاكه لأبرز اللاعبين المحليين من بينهم 8 دوليين هم حارس المرمى ماجد ناصر وأحمد خليل وإسماعيل الحمادي وعبدالعزيز صنقور وعبدالعزيز هيكل وماجد حسن ووليد عباس وحبيب الفردان. وأكد قلب دفاع المنتخب الإماراتي وناي العين، مهند سالم العززي، على أن كأس سوبر الخليج العربي سيكون عيناوياً، مبيناً أن هناك عدة أسباب ترجح كفة العين على نظيره الأهلي في الوقت الحالي. وقال "هناك العديد من الأسباب التي ترجح كفة العين في السوبر، ومن بينها أنه يتصدر دوري الخليج العربي، كما يتصدر مجموعة في دوري الأبطال، وعلى الرغم من الغيابات المتعددة في صفوفه، إلا أنه كسب الرهان من خلال دكة البدلاء المميزة، ومستوى اللاعبين في الفريق".

مسبوقة في تاريخ مواجهتهما السابقة وذلك بعد قرار كوزمين في الموسم الماضي الرحيل عن العين بشكل مفاجئ لتدريب الأهلي، وما تبع ذلك من دعوى قانونية طالت المدرب الروماني من ناديه السابق. فنبا يبدو العين أكثر جاهزية رغم الغيابات المنتظرة في التشكيلة التي يقودها الكرواتي زلاتكو داليتش. ويفتقد العين خدمات جناحه السلوفاكي ميروسلاف ستوتش الذي التحق بمنتخب بلاده المدعو للعب مع لوكسمبورغ ضمن تصفيات كأس الأمم الأوروبية 2016. كما أن الغانسي الدولي أسامواه جيان عاد مؤخراً إلى التدريبات بسبب معاناته من الإصابة التي أبعدهت عن مباراة الجولة الماضية في الدوري أمام الإمارات، لذلك فإن الدفع به أساسياً من قبل المدرب داليتش لا زال محل شك.

ويمتلك العين الكثير من الأوراق الرابعة التي بإمكانها أن ترجح كفته بوجود الفرنسي كيمبو إيكوكو والكوري الجنوبي لي ميونغ وصانع ألعابه عمر عبدالرحمن، إضافة إلى الدوليين حارس المرمى خالد عيسى ومحمد

سيكون مساء اليوم ملعب محمد بن زايد في العاصمة أبوظبي مسرحاً لمواجهة كأس سوبر الخليج العربي الإماراتي لكرة القدم، والتي تجمع بين العملاقين الأهلي والعين.

ديبي - يصطدم فريق الأهلي بطل الدوري بنظيره العين حامل لقب مسابقة الكأس اليوم الجمعة ضمن منافسات النسخة السابعة من كأس السوبر لكرة القدم التي تأتي وسط ظروف متناقضة يمر بها الفريقان. وكان من المفترض أن تقام المباراة في بداية الموسم في 12 سبتمبر الماضي، لكن ارتباط العين بمواجهة الهلال السعودي في نصف نهائي دوري أبطال آسيا مما أجل اللقاء إلى هذا الموعد.

وستكون المباراة فرصة للفريقين لنيل اللقب الثالث ولتأكيد ريادتهما للكأس السوبر التي انطلقت بحلتها الجديدة عام 2008، حيث فاز الأهلي والعين بلقبين لكل منهما، مقابل لقب للإمارات (2010) والوحدة (2011). وأحرز الأهلي النسخة الأخيرة للكأس عام (2013) بفوزه على العين نفسه بركلات الترجيح 3-2 بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 0-0. لكن وضع الأهلي يختلف كلياً هذا الموسم بعدما اقترب من فقدان لقبه بطلاً للدوري مع احتلاله المركز السادس برصيد 30 نقطة وبفارق 16 نقطة عن العين المتصدر. كما يحتل الأهلي المركز الرابع الأخير في المجموعة الرابعة لدوري أبطال آسيا برصيد نقطتين.

ويريد الأهلي الفوز باللقب اليوم للمرة الثالثة في تاريخه بعد عامي 2008 و2013، لإنقاذ موسمها السيئ ونيل جرعة معنوية يبدو في أمس الحاجة إليها. أما العين بطل نسختي 2009 و2012 فيختلف وضعه كلياً، حيث يقدم بداية موسم استثنائية مع صدارته للدوري وللمجموعة الثانية في دوري أبطال آسيا برصيد 5 نقاط.

وتعطي المنافسة المستجدة بين الفريقين في السنتين الأخيرتين المباراة نكهة خاصة وإثارة منتظرة، في ظل وجود الروماني أولاريو كوزمين في الدفعة الفنية للأهلي. واكتسبت المباريات الأخيرة للطرفين حدة غير

منافسات النسخة السابعة من كأس السوبر لكرة القدم هذا الموسم تأتي وسط ظروف متناقضة يمر بها الفريقان

## باختصار

ينتظر مسؤولو الرجاء البيضاوي ضم ناديهم للعبور لمحة الدور الثاني من مسابقة أبطال أفريقيا، لحسم صفقة المهاجم الجزائري عبدالمالك زياية لاعب وفاق سطيف للتحول لملحمة حمزة بورزوق الموسم المقبل.

يلتقي المنتخب الإماراتي الأولمبي لكرة القدم اليوم الجمعة، ضيفه المنتخب السيرلانكي، في افتتاح مشواره بالتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا تحت 23 سنة.

قدم رئيس لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد التونسي لكرة القدم محمد الحبيب الجربي استقالته من منصبه بسبب الانتقادات التي وجهها له رئيس الاتحاد التونسي وديع الجريبي.

أرسل الاتحاد المصري لكرة القدم، خطاباً رسمياً مختلف الأندية المشاركة في مسابقة الدوري المحلي لإشعارها بضوابط وشروط المباريات وتحديد المسؤوليات قبل استئناف المسابقة يوم 30 مارس.

أعلن عمر الغامدي لاعب نادي الشباب السعودي بشكل رسمي عن نيته اعتزال كرة القدم نهاية الموسم الحالي. وسيفارق الملاعب في نهاية الموسم الحالي حيث بلغ من العمر 36 عاماً.

حصد قائد فريق العربي الكويتي، فهد الفرخان جائزة الشهر، والتي تمنح من إدارة ومحبى النادي العربي لأفضل اللاعبين في كل شهر، حسب اختيار لجنة تقوم برصد اللاعبين وتقييم الأداء لمنح الجائزة المالية.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## متفرقات

فجر رئيس نادي الرجاء البيضاوي محمد بودريقة مفاجأة من العيار الثقيل تمثلت في إعلانه قراراً غير متوقع بانسحابه من ترقية المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة المغربي، عقب خسارة ناديه في الدوري أمام حسنية أكادير. وأرجع بودريقة قرار الاستقالة للظلم التحكيمي الكبير الذي طال فريقه في الجولات الأخيرة. والتزم بودريقة بتنظيف النادي والقيام بثورة في صفوفه مع الدعوة لعمومية استثنائية بونيو المقبل قال إنها ستشهد اتخاذ قرارات كبيرة وغير مسبوقة لها تأثير على مستقبل الفريق.

يعتبر البرازيلي روجيريو كوتينهو المحترف في صفوف فريق الشباب من أمهر اللاعبين المتواجدين في الدوري السعودي للمحترفين في الموسم الحالي. وحاض اللاعب صاحب القميص رقم 10 مع الشباب 13 مباراة في الدوري السعودي، أكمل منها 4 لقاءات واستبدل في 9 ليلعب 1061 دقيقة في البطولة. وتمكن كوتينهو من تسجيل 5 أهداف في مرمى هجر والشعلة ونجران وثنائية في الفيصل.

استطاع كوتينهو تسجيل 3 أهداف بالقدم اليمنى وهدفين بالقدم اليسرى، وسجل هدفاً من ضربة حرة وصنع اللاعب 4 أهداف لزملائه وحصل على بطاقة صفراء واحدة كانت في لقاء الفتح.

لحق تورونتو رابرتوز بركب الفرق المتأهلة إلى مباريات البلاي أوف ضمن الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة على الرغم من خسارته أمام شيكاغو بول. وكان شيكاغو انتزع بطاقة التأهل إلى البلاي أوف للموسم السابع على التوالي بفوزه على تشارلوت. وسجل جيمي باتلر الذي كان يخوض ثاني مباراة له أساسياً بعد غيابه عن 11 مباراة لفريقه بسبب الإصابة، 23 نقطة لشيكاغو وأضاف الأسباني بو غاسول 18.

تدرت سيرينا وليامز يوم الأربعاء للمرة الأولى منذ تعرضها لإصابة أجبرتها على الانسحاب من بطولة إنديان ويلز المفتوحة للتنس، لكنها رغم ذلك لم تقلل من سقف توقعاتها قبل بدء المشاركة في بطولة ميامي. ولكونها المصنفة الأولى تجنبت سيرينا خوض الدور الأول من بطولة ميامي المفتوحة. ويتنظر أن تلعب في الدور الثاني مباشرة ضد الرومانية مونيكا نيكوليسكو اليوم الجمعة وتقول المصنفة الأولى إنها ستتعامل مع بعض الألم. وقالت سيرينا "تدرت بتسديد بعض الكرات. أعني أنني أعرف أنه سيكون علي التعامل مع بعض الألم. أعتقد أنني ساكون مطالبة بقبول ذلك".

يخوض سائقاً فريق مرسيدس جائزة ماليزيا الكبرى، المرحلة الثانية من بطولة العالم للفورمولا 1، وهما في صدارة المرشحين لإحراز اللقب بعد هيمنتهم على سباق أستراليا الافتتاحي. وحقق البريطاني لويس هاميلتون المركز الأول في مليونر متقدماً على زميله الألماني نيكو روزبرغ، وذلك بعد تصددهما التجارب الحرة والرسمية وسيطرتهم على السباق من بدايته حتى نهايته.

وتتركز الأنظار على فريق ريد بول ريسينغ وماكلارين هوندا بعد الصعوبات التي واجهتهما في أستراليا. ولدى ريد بول حل الأسترالي دانيال ريكاردو سادسا بفارق لفة عن الفائز وخرج الروسي دانيال كفيات لعطب فني.

## أحلام المانع: إعداد بطولة أولمبية يحتاج إلى وقت طويل

على المشاركة". وأشارت المانع إلى أهمية دور الأندية في توسيع قاعدة المشاركة عند النساء وهذا ما بدأ يتبلور بالفعل، حيث بدأت الاتحادات المعنية تطلق الدورات الخاصة بكرة القدم وكرة اليد وغيرها.

تجسوا رياضة المرأة في دولة قطر سلم الأولويات الإستراتيجية والرؤية التي وضعتها البلاد لتوسيع قاعدة المشاركات في الرياضة عموماً بهدف تطابق الرؤى بين ما تقوم به من استضافة الأحداث الكبيرة وتشجيع المنشآت العملاقة وبين تنمية الطاقات البشرية التي تعد الرياضة أحد أهم عناصرها.

ووضعت لجنة رياضة المرأة القطرية سلسلة من الأهداف للنهوض بالرياضة النسائية والارتقاء بمستوى الأداء من خلال تعزيز مشاركة المرأة القطرية في الأنشطة الرياضية وخلق الوعي الرياضي لدى الجميع بأهمية ممارسة المرأة للرياضة ومدى مساهمة الرياضة في تنمية وإثراء قدراتها الإنتاجية فضلاً عن تعزيز مشاركة المرأة القطرية في الندوات والمؤتمرات الرياضية على كافة المستويات الداخلية والخارجية وفتح قنوات اتصال مع الهيئات والمؤسسات الرياضية المحلية والخارجية لتطوير العمل الرياضي النسائي على المستوى المحلي.

وتقول المانع "إنه تم وضع خطة إستراتيجية من عام 2008 ولغاية عام 2012 تم تم استكمالها بخطة مكملة لتأسيس قاعدة من الممارسات للرياضة لافتة.

وتناولت المانع موقع رياضة المرأة القطرية على المستوى الخليجي فقالت "قطر اتخذت مسلكاً واضحاً بدعم الرياضة من خلال التواجد في عضوية اللجنة التنظيمية في مجلس التعاون الخليجي التي تأسست عام 2007 وترأسها الشبيخة نعيمة الأحمد الصباح، حيث أصبح هناك هيئة أو جهة تتسوق الأمور تحت مظلة الأمانة العامة لدول المجلس بالتعاون وفي إطار ميثاق العمل المشترك، فبدأ العمل وأصبح هناك لوائح وقوانين يتبعها الجميع، كما تم تنظيم العديد من الفعاليات والأنشطة وهذا ما وخذ الجهود في سبيل تأسيس رياضة نسائية على المستوى الخليجي".

الووحة - أكدت أحلام المانع رئيسة لجنة رياضة المرأة القطرية في تصريحات إعلامية أن لجنة رياضة المرأة في قطر تتطلع إلى إعداد بطولة أولمبية تقف على منصات التتويج مستقبلاً، وأبرزت أن الهدف موجود بلا شك وهناك خطة أيضاً في سبيل تحقيق ذلك، لكنها دعت إلى عدم التسرع والاستعجال خاصة أن المرأة القطرية لم تدخل مجال الرياضة منذ زمن.. والمشاركة في الأولمبياد تتطلب إعداداً طويلاً الأمد معلنة أنها ستستشر خبراء بوجود بطولة الرماية بهيبة الحمد وبطولة الطاولة أية مجدي وبطولة الجمباز شادن وهذان، مؤكدة تواجدهن في أولمبياد ريو دي جينيرو المقبل. وتطرقت المانع إلى كرة القدم النسائية فأكدت أن العمل بدأ منذ عام 2009 بشكل جدي على استقطاب محبي كرة القدم من السيدات،

كما تضاعف العمل بعد فوز قطر باستضافة مونديال 2022 لما لذلك من أهمية للكشف عن تغيير مفهوم النساء بالنسبة إلى كرة القدم، وقالت "تلاحظ إقبالا كبيراً وشغفاً على ممارسة كرة القدم وهذا ما يبشر بمستقبل مبهج خاصة أننا بدأنا تاطير العمل ضمن المؤسسات من خلال توفير الدعم والحث



بطلة الجمباز شادن وهذان تحمل راية قطر في أولمبياد 2016



«هذا القرار ليس ضد الريال.. أرغب في البحث عن حافز جديد في مسيرتي والاستمرار في التطور. لم أجد حتى الآن وجهتي القادمة، ولا يوجد اتفاق مع أحد».

سامي خضيره  
لاعب فريق ريال مدريد الإسباني

«تعلمت الكثير من الأشياء من كريستيانو رونالدو، كل يوم كنت معه متابعا أدق التفاصيل ورأيت كيف يتدرب، وكيف يلعب. لقد ساعدني ذلك كثيرا».

ريكاردو كاكيا  
لاعب اورلاندو سيتي الأميركي



«كنت في حاجة إلى بعض الوقت لأتمكن من التأقلم هنا. لقد قدمت أفضل ما لدي وأنا سعيد بذلك، اللعب على الجهة اليمنى يمنحك فرصة أكبر لتسجيل الأهداف وصناعتها».

سوسو فوفاندين  
لاعب خط نادي ميلان الإيطالي الجديد

## إنكلترا تتطلع إلى فوز خامس يمهدها طريق التأهل إلى أمم أوروبا

● مواجهة صعبة لأسبانيا عندما تستقبل أوكرانيا ● ألمانيا تبحث عن نقطة انطلاق جديدة



رجال المدرب هودجسون يرفعون درجة تأهبهم لحسم العبور مبكرا

أمام جورجيا يوم الأحد وأمام جبل طارق في صيف هذا العام. وبعدها سيزداد الوضع سخونة في الخريف من خلال مباريات الفريق أمام مضيفيه الأيرلندي والإسكتلندي وأمام ضيفه البولندي. أثق في تاهلنا للنهائيات».

ويحل المنتخب البولندي ضيفا على نظيره الأيرلندي في دبلن ويستضيف المنتخب الإسكتلندي منتخب جبل طارق في اختبار سهل بنفس المجموعة.

وفي باقي المباريات يوم الأحد، يلتقي المنتخب الروماني متصدر المجموعة السادسة برصيد 10 نقاط منتخب جزر فارو (ثلاث نقاط) وتلعب أيرلندا الشمالية (تسع نقاط) مع فنلندا (أربع نقاط) والمجر (سبع نقاط) مع اليونان (نقطة واحدة).

كما يستضيف المنتخب البرتغالي نظيره الصربي في المجموعة التاسعة التي تشهد مباراة أخرى بين المنتخبين الألباني والأرميني. ويستطيع المنتخب البرتغالي (ست نقاط) انتزاع صدارة المجموعة إذا حقق الفوز على نظيره الصربي (نقطة واحدة) نظرا لغياب المنتخب الدنماركي المتصدر برصيد سبع نقاط عن مباريات هذه الجولة.

أربين روبن وروبن فان بيرسي للإصابة. وفي إطار المجموعة نفسها، يلتقي المنتخب البلجيكي (خمس نقاط) نظيره القبرصي (ست نقاط) ويحل المنتخب البوسني (نقطتان) ضيفا على أندورا (بلا رصيد).

### ضيف ثقيل

يحل المنتخب الألماني ضيفا على نظيره الجورجي في تيليسي يوم الأحد المقبل ضمن منافسات المجموعة الرابعة التي يتصدرها المنتخب البولندي برصيد 10 نقاط بفارق ثلاث نقاط أمام كل من أيرلندا وألمانيا وأسكتلندا فيما يحتل المنتخب الجورجي المركز الخامس برصيد ثلاث نقاط ويتبدل منتخب جبل طارق المجموعة بلا رصيد من النقاط. ولم تكن بداية مسيرة المنافسات جيدة في التصفيات الحالية بعد فوز الفريق بالمونديال البرازيلي مما يدفعه إلى البحث عن نقطة انطلاق جديدة وقوية في التصفيات من خلال مواجهة أمام جورجيا. وقال يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني «أهم شيء الآن هو الفوز في المباراتين المقبلتين

كما يامل لاعب الوسط ميركو فالديفيوري في خوض المباراة الأولى له مع الأزوري في ظل غياب المخضرم أندريا بيرلو صانع ألعاب يوفنتوس للإصابة. إضافة لعدم استعداد دانيلي دي روسي. وقال كونتي «غياب بيرلو ودي روسي قد يكون مشكلة وقد يكون فرصة لأن لاعبين مثل ماركو فيراتي ستكون لديهم الفرصة لإظهار قدرتهم على ضبط إيقاع خط الوسط».

ويستضيف المنتخب الكرواتي نظيره النرويجي ضمن منافسات المجموعة الثامنة غدا السبت فيما يحل المنتخب الإيطالي الأزوري ضيفا على نظيره البلغاري في إطار المجموعة نفسها.

ويتصدر المنتخب الكرواتي المجموعة برصيد 10 نقاط وبفارق الأهداف فقط أمام الأزوري وتليهما منتخبات النرويج (تسع نقاط) وبلغاريا (أربع نقاط) ومالطة (نقطة واحدة) وأذربيجان (بلا رصيد)، حيث يلتقي الأخيران على ملعب أذربيجان في المباراة الأخرى بالمجموعة.

### وجوه جديدة

استدعى أنطونيو كونتي المدير الفني للأزوري 3 وجوه جديدة إلى قائمة الفريق لهذه المباراة، حيث يبحث عن تجديد الدماء من خلال استدعاء إيدر (المولود بالبرازيل) مهاجم سامبدوريا وفرانكو فاسكينز (المولود بالارجنتين) نجم باليرمو.

## الإصابة تنهي موسم فورستر وتضع ثاوسهامبتون في مأزق

فورستر (27 عاما) للإصابة بعد اصطدامه بسام فوكس خلال خسارة فريقه ضد بيرنلي السبت الماضي وظهرت الصور الشعاعية أنه تعرض لضرب في الوتر الرضفي. وسيحل

فورستر (27 عاما) للإصابة بعد اصطدامه بسام فوكس خلال خسارة فريقه ضد بيرنلي السبت الماضي وظهرت الصور الشعاعية أنه تعرض لضرب في الوتر الرضفي. وسيحل

فورستر (27 عاما) للإصابة بعد اصطدامه بسام فوكس خلال خسارة فريقه ضد بيرنلي السبت الماضي وظهرت الصور الشعاعية أنه تعرض لضرب في الوتر الرضفي. وسيحل

ويشعر ليس ريد مدير كرة القدم في ساوثهامبتون أن ناديه سيمتلك المزيد من الدوافع بعد تعرض فريزر فورستر حارس مرمرى منتخب إنكلترا لإصابة وغيباه عن باقي مباريات الموسم للدوري الإنجليزي الممتاز.

وتتمثل إصابة فورستر ضربة كبيرة لفريقه صاحب المركز السادس الذي زال يتمسك بفرصة المنافسة على إنهاء المسابقة في المربع الذهبي من أجل المشاركة في دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

ودخل مرمرى ساوثهامبتون 21 هدفا طوال مباريات الموسم وهو أقل عدد أهداف من بين فرق المربع الذهبي في إنكلترا ويعود الفضل في الجزء الأكبر من ذلك للحارس فورستر الذي يبلغ طوله 2.01 متر. وشارك ديفيز (38 عاما) بدلا منه أمام بيرنلي في أول ظهور للحارس المخضرم منذ أكثر من عام واحد.

وقال ريد مدير كرة القدم عن حارسه المخضرم «لن يشعر أي شخص بحزن أكبر من كيلفن ديفيز الذي ظهر بشكل رائع بعد مشاركته في ظروف صعبة كبديل لفريزر».

وأضاف «لا يوجد أفضل منه يستطيع شغل هذا المركز بسبب خبراته وقدراته. أنا متأكد أن الفريق سيشعر بتحقيق أكبر». وأعلن ساوثهامبتون أن الجهاز الطبي بالنادي يثق في قدرة فورستر على التعافي بشكل تام. لكن في الواقع تحتاج أحيانا مثل هذه الإصابات إلى عام واحد قبل العودة للملاعب.

ولن يتمكن ساوثهامبتون من استعادة جهود حارسه الأول السابق أرتور بوروتش في ظل انتقال الحارس البولندي إلى جاره بورنموث متصدر دوري الدرجة الثانية. وقبل 8 جولات على نهاية الدوري الممتاز يتأخر ساوثهامبتون بفارق ست نقاط عن مانشستر يونايتد صاحب المركز الرابع و14 نقطة عن تشيلسي المتصدر.



موسم فورستر ينتهي قبل الأوان

## إبراهيموفيتش: مازال أمامي وقت قبل الاعتزال

□ ستو كهولم - أوضح النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش أنه لا زال أمامه وقت طويل حتى يعتزل كرة القدم. وقال الأخير «لقد قلت دائما أنني سأستمر في اللعب طالما كنت الأفضل.. عندما تكون هناك منافسة حينها لن يكون الاستمرار في اللعب له معنى».

وأعرب عن رغبته في المشاركة ببطولة الكأس الأوروبية بفرنسا «التواجد في البطولة الأوروبية سيمثل كل شيء.. لا يوجد أهم من أن تمثل بلادك في إحدى البطولات.. الجميع سيكون هناك.. اللاعبين سيستمعون بهذا.. من الصعب وصف هذا الشعور.. أتمنى أن نتأهل». وتحلل السويدي المركز الثاني بعد النمسا في المجموعة السابعة في التصفيات الأوروبية بعد أن حققت فوزا واحد وثلاثة تعادلات.

## دي بروين يعتزم الرحيل عن فولفسبورغ

□ برلين - لا يستبعد كيفن دي بروين، لاعب فولفسبورغ الألماني، فكرة رحيله عن الفولفي في الصيف المقبل أو التأكيد على استمراره، إذ أشار إلى أن كل الحلول واردة وبقوة. ولكنه حتى الآن لم يتخذ أي قرار في هذا الشأن. بايرن ميونخ ومانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وباريس سان جرمان هي الأندية التي ترغب في الحصول على خدمات الدولي البلجيكي، الذي تتخطى قيمته السوقية في الفترة الحالية 60 مليون يورو بعدما أصبح الأكثر صناعة للأهداف في القارة الأوروبية. وقال دي بروين «إذا ما أتى فريق كبير فجأة ووافق فولفسبورغ على الأمر، فسيحدث الرحيل. لن أقول أنني سأرحل عن هنا قريبا أو أنني سأبقى هنا إلى الأبد، هذا سيكون غيباء مني».

وأكد صاحب الـ23 عاما من قبل على أن طموحه هو اللعب لفريق كبير من أجل المنافسة على كل الألقاب، طموحه الكبير جعله يؤكد أن مسابقة البوندسليغا لم تحسم بعد لبايرن ميونخ رغم فارق الـ10 نقاط بين البافاري وفولفسبورغ.

### باختصار

◀ اعتبر الدولي الإنكليزي، جو هارت حارس مرمرى مانشستر سيتي، أن زميله في الفريق سيرجيو أغويرو أفضل من مواطنه ليونيل ميسي مهاجم برشلونة، متصدر ترتيب الدوري الإسباني.

◀ نفى ثيو والكوت جناح أرسنال إدعاءات مدربه آرسن فينغر ببدء مفاوضات تجديد عقده مع الجانرز. وينتهي عقده في يونيو 2016، ورغم عدم مشاركته في أكثر من 13 مباراة، فإن رغبة النادي في تجديد عقده واضحة.

◀ قرر الدولي الويلزي غاريث بيل جناح ريال مدريد، مقاومة كل العروض الضخمة والبقاء مع فريقه، على الرغم من الانتقادات الواسعة التي يتعرض لها منذ بدء الموسم الحالي بسبب تراجع مستواه.

◀ كشف اللاعب الأرجنتيني خافيير ماسكرانو أن اللعب ضمن صفوف برشلونة الإسباني ليس بالأمر السهل على الإطلاق نظرا للضغط الذي يتعرض له اللاعبون المطالبون دائما بتحقيق الإنجازات.

◀ يستعد مسؤولو فولفسبورغ الألماني لتقديم عرض قيمته 20 مليون يورو إلى نادي تشيلسي الإنكليزي للحصول على خدمات اللاعب المصري محمد صلاح المعار حاليا من النادي الإنكليزي إلى فيورنتينا الإيطالي.

◀ يرى الأسطورة البرازيلية بيليه أن مواطنه نيمار دا سيلفا مهاجم برشلونة، لن يكون الملك الجديد لكرة البرازيلية ولن يستطيع تحقيق أو مضاهاة إنجازاته.

## صباح العرب



إبراهيم الجيبين

## الأرنب والثعلب والطاعون

□ سال أبو جعفر المنصور أحد معارضيه يوماً: ما لكم لا تحمدون الله وقد رفع عنكم الطاعون بعد أن تولينا الحكم عليكم؟ فقال الرجل: حاشا لله أن يجمعكم علينا أنتم والطاعون.

وبعد مشروع "الأرنب" الجاه، الذي تفتق عنه ذهن بعض المعارضين السوريين من أهل المدن، والذي يقضي بشراء أرانب تركية وبشرها في الأراضي السورية، كي تحفر الجحور تحت الأرض وتسكنها، ليصطادها الجياع المحاصرون من أهل الأرياف ويأكلوا منها، يأتي اليوم مشروع "الثعلب"، ويكاد الأمر يشبهه الخيال العلمي، لولا أنه حقيقي، فأخر ما أنتجه ذهن أبناء المدينة، بعد تدمير درعا وحلب وحمص وحماة ودير الزور والرققة والمساحات الشاسعة من الأرياف وتنفيذ أكبر تهجير في التاريخ لأثني عشر مليون سوري، يطرح مؤخراً بعض المسافرين إلى أميركا عن طريق شركات العلاقات العامة، مشروعا يناشد واشنطن فرض حماية دولية على العاصمة دمشق، بمن فيها، أي السلطة الحالية وحواشيها، وذلك حرصاً على قيمة المدينة التاريخية، بالاتفاق السري مع أصحاب رؤوس الأموال الذين تمكنوا من الاستمرار بتحالفهم مع السلطات المتعاقبة، ليأتي المشروع المقترح اليوم وينص على أن يضرب التحالف الدولي أي قوات تتقدم نحو المدينة لتحريرها، أما الثعلب هنا، فدوره يأتي في تزمة المقترح، بحيث يقوم المعارضون بالتسلل من تحت سور المدينة المحمية، وممارسة معارضتهم للاسد سلميياً ورومانسياً وبمنتهى النعومة والأمان.

على أن من الشرق لا تشبهه سواها من مدن العالم، فمدينة مثل بغداد بناها العراقيون بأيديهم، يعرفون متى تغفو وتستيقظ، ومدينة مثل القاهرة بناها المصريون مراراً حتى استعملوا أحجار الهرم لتشديد عمارات أوروبية في وسطها، وكذا بيروت والرياض والدار البيضاء وتونس، كلها تختلف عن مدينة موروثاً مثل دمشق، لا يكاد يظهر فيها أثر صنعة المنسوجين إليها اليوم، الذين تشكلوا من مهاجرين جاؤوا من أصقاع الأرض، جمعتهم فيها ذهنية فريدة، ولم يجمعهم عرق أو قبيلة أو حزب أو ثقافة مشتركة، فبرعوا في البيع والشراء، لتصبح الحياة عندهم سلسلة

من الصفقات العائلية والمجتمعية والثقافية والسياسية بالطبع، حتى ظهر فيهم "التشاطر" و"الحريقة" و"البنذقة" وغيرها من فنون اللف والدوران، بينما كان الريفيون يقدمون إلى المدينة ليكتشفوها مثل مستشرقين مسحورين، وبعضهم أراد الاستيلاء عليها، فسهل له حذق أهلها الأمر، والبعض من أبناء الريف، ممن لم يتمكنوا من فهم جمال المدينة والقها، انتقموا منها ومن روح المدينة معاً، حين حكموها عنوة.

ولكن من الذي جلب لنا كل هؤلاء الريفيين الذين حكمونا، من أمثال عبدالناصر وحافظ الأسد والسادات ومبارك وعلي عبدالله صالح والآخرين؟ ألم يكن أبناء المدن من المثقفين من أصحاب تلك المشاريع السياسية التي قامت على فكرتي الأرنب والثعلب معاً؟ فوقفوا على مسافة من الحدث، ودفخوا بأبناء الريف إلى المحرقة، ألم يكن مؤسسو الأحزاب والحركات التي حكمت الشرق هم أبناء المدن وحدهم؟ هل خرج ريفي يوماً ما مشتمراً "كلايته" مبشراً الناس بالوحدة والحرية والاشتراكية؟ أو بالأممية الحمراء؟

ماذا نفعل في الشرق؟ وقد جمع علينا الله عظيم الشأن، في هذا الزمان، الاستبداد والطغيان، وطاعون البناديق من الدكنجة والخطباء السابقين على منابر السلطان.

## أحمر الشفاه يؤثر

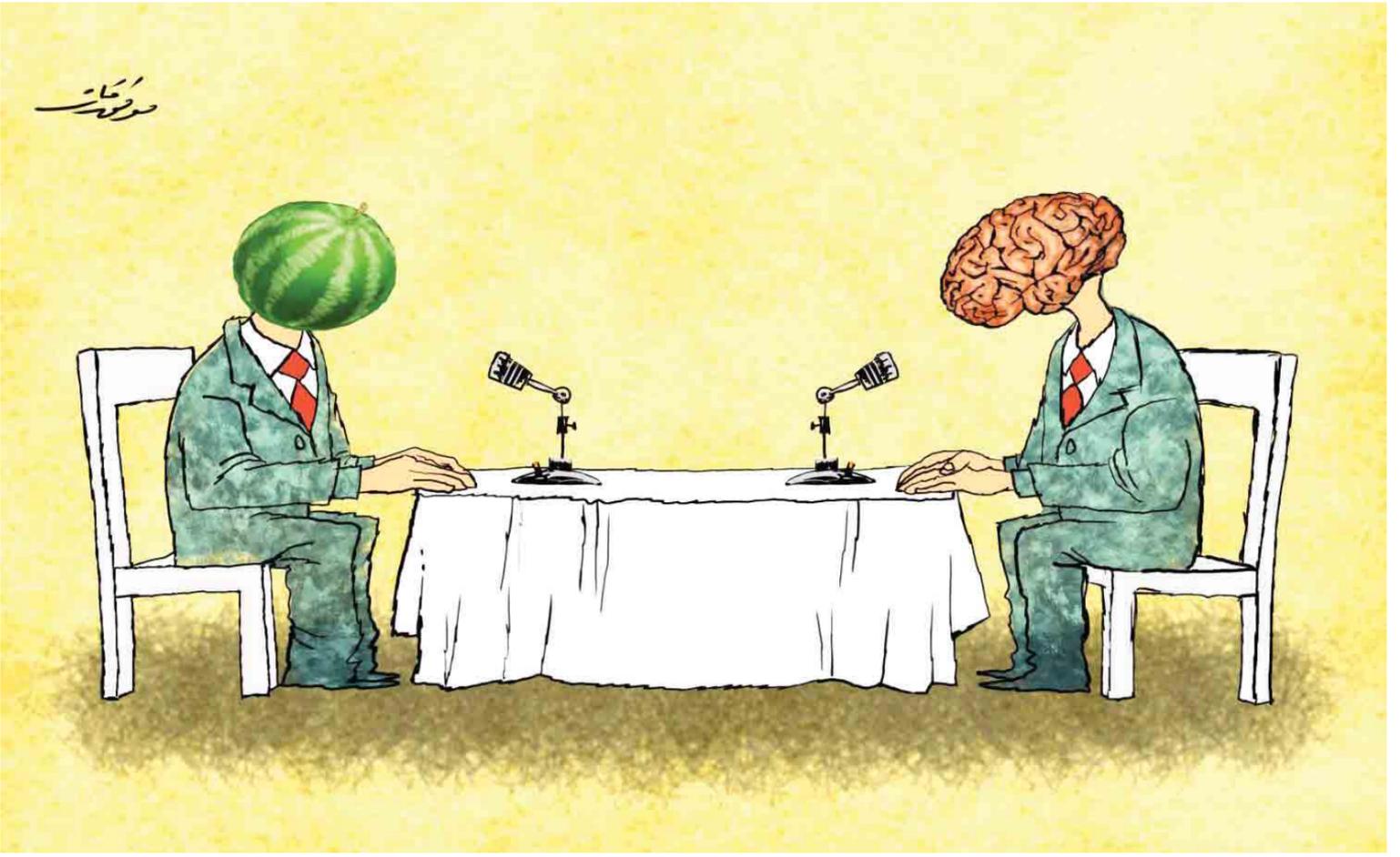
## على القدرات العقلية

□ بوسطن - كشفت دراسة أميركية أن تراكم الرصاص في الدم يسبب تراجعاً في القدرات الدماغية، خصوصاً في الذاكرة والقدرة على الفهم والاستيعاب، وخاصة عند من تجاوزن 55 عاماً من العمر.

وأكدت الدراسة التي أجريت على منتجات أحمر الشفاه من أكبر الشركات العالمية أن نسبة 55 بالمئة من أحمر الشفاه تحتوي على مادة الرصاص في أعلى مستوياتها الضارة وهو 3.22 جزء في المليون.

وأجريت الدراسة على مستحضرات 22 شركة كبرى مصنعة، وتبين أن مستحضرات 12 شركة تحتوي على الرصاص.

وحذر المدير الطبي لبرنامج منع تسهم الرصاص في بوسطن، الدكتور شون بالفري، من أن التعرض للرصاص ولو بمستويات منخفضة يشكل مخاطر صحية كبيرة، ويمكن أن يؤثر في الصحة العقلية، ومن ثم يمكنه أن يضر بمعدل ذكاء الإنسان وقدرته على التعلم.



## ماجدة الرومي في تونس تضامناً مع شعبها ضد الإرهاب

تونس سفيره النوايا الحسنة لدى الأمم المتحدة، الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي إلى تونس صباح الأربعاء، حيث أعلنت تضامنها الكامل مع الشعب التونسي ضد الإرهاب.

□ تونس - مرة أخرى لم تغفوت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي الفرصة للوقوف إلى جانب التونسيين في محنتهم، حيث وصلت إلى تونس الأربعاء في زيارة تضامنية بعد العملية الإرهابية التي شهدتها متحف باردو بالعاصمة التونسية الأسبوع الماضي.

وأكدت الرومي في تصريحات للإعلاميين، خلال لقاء جمعها بوزيرة السياحة والصناعات التقليدية التونسية، سلوى اللومي الرقيق، بمقر الوزارة في العاصمة تونس، أنها "لم تدخر أي جهد بصفتها سفيرة للنوايا الحسنة لدى الأمم المتحدة في سبيل مساندة تونس".

وتوقعت أن "تونس ستخرج منتصرة على الإرهاب بفضل وعي شعبها وثقافته".

وتناول لقاء الرومي مع وزيرة السياحة

وتونس سفيره النوايا الحسنة لدى الأمم المتحدة، الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي إلى تونس صباح الأربعاء، حيث أعلنت تضامنها الكامل مع الشعب التونسي ضد الإرهاب.

□ تونس - مرة أخرى لم تغفوت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي الفرصة للوقوف إلى جانب التونسيين في محنتهم، حيث وصلت إلى تونس الأربعاء في زيارة تضامنية بعد العملية الإرهابية التي شهدتها متحف باردو بالعاصمة التونسية الأسبوع الماضي.

وأكدت الرومي في تصريحات للإعلاميين، خلال لقاء جمعها بوزيرة السياحة والصناعات التقليدية التونسية، سلوى اللومي الرقيق، بمقر الوزارة في العاصمة تونس، أنها "لم تدخر أي جهد بصفتها سفيرة للنوايا الحسنة لدى الأمم المتحدة في سبيل مساندة تونس".

وتوقعت أن "تونس ستخرج منتصرة على الإرهاب بفضل وعي شعبها وثقافته".

وتناول لقاء الرومي مع وزيرة السياحة

## جولة خاصة للمشردين في الفاتيكان

□ فاتيكان - في أحدث لفحة إنسانية من البابا فرنسيس تجاه المشردين في روما سمح الفاتيكان للأشخاص المشردين بالتجول في متاحفه وكنيسة سيستين.

وقام نحو 150 مشرداً يترددون على منطقة الفاتيكان، حيث أقام البابا فرنسيس منشآت لهم للاستحمام، بالجولة أمس الخميس.

ودخل المشردون الفاتيكان عبر مدخل مخصص عادة للاساقفة والموظفين وساروا عبر نزل الضيافة، حيث يعيش فرنسيس، ثم

من أولوياته بعد توليه منصب البابوية.



□ عرض أزياء للأطفال خلال أسبوع الموضة في الصين الذي يقام حتى 31 من مارس في العاصمة بكين.

□ تونس - مرة أخرى لم تغفوت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي الفرصة للوقوف إلى جانب التونسيين في محنتهم، حيث وصلت إلى تونس الأربعاء في زيارة تضامنية بعد العملية الإرهابية التي شهدتها متحف باردو بالعاصمة التونسية الأسبوع الماضي.

وأكدت الرومي في تصريحات للإعلاميين، خلال لقاء جمعها بوزيرة السياحة والصناعات التقليدية التونسية، سلوى اللومي الرقيق، بمقر الوزارة في العاصمة تونس، أنها "لم تدخر أي جهد بصفتها سفيرة للنوايا الحسنة لدى الأمم المتحدة في سبيل مساندة تونس".

وتوقعت أن "تونس ستخرج منتصرة على الإرهاب بفضل وعي شعبها وثقافته".

وتناول لقاء الرومي مع وزيرة السياحة

## مطالبة بمعاينة التمييز

## ضد البداء مثل العنصرية

□ لندن - طالب خبراء بريطانيون بأن يتم التعامل مع السخرية من الأشخاص البداء بشكل جدي، مظلماً يتم التعامل مع العنصرية أو التمييز على أساس الجنس.

وقالت خبيرة البداء الدكتورة سارة جاكسون "تعيين على القانون أن يحمي ضد التمييز على أساس الوزن على نفس النحو الذي يحظر فيه التمييز بين الأشخاص بناء على السن أو الجنس أو العرق".

وتكررت صحيفة "ديلي ميل" أن الدكتورة جاكسون أدلت بهذا التصريح بعدما أجرت دراستين بشأن التأثيرات الجسدية والنفسية للتمييز ضد الأشخاص. وكشفت دراستها أن هؤلاء الذين يدفعهم البعض إلى الشعور بالخجل من أحجامهم يعانون مزيداً من أعراض الاكتئاب. ومن بين أمثلة التمييز ضد الأشخاص البدناء، التعامل معهم بقلة احترام وإطلاق النكات عليهم وتلقفهم خدمات أقل في المطاعم والمستشفيات.

## فيلم يقنع بوسنية بمقابلة

## ثمرة جريمة اغتصابها

□ سراييفو - قال مخرج سينمائي أمس إن امرأة بوسنية وافقت على مقابلة ابنها الذي أنجبته نتيجة جريمة اغتصاب في زمن الحرب بعد أن قرأت عن فيلم صور حول الابن الذي يبلغ من العمر 22 عاماً ويبحث الآن عن والده.

وقال المخرج شمس الدين جيجتش إن المرأة، وهي بوسنية مسلمة تعيش في الولايات المتحدة، اتصلت به بعد أن قرأت مقالا صحفياً تنشر الثلاثاء، عن العرض الأول لفيلم جيجتش في البوسنة. وقال جيجتش "كانت هذه مفاجأة لي. اتصلت بي من الولايات المتحدة وقالت إنها مستعدة لمقابلة أبن ووافقت على أن أقوم بتصوير اللقاء بينهما".

واغتصبت أم أبن موهيتش مرارا على يد جندي من صرب البوسنة في وقت مبكر من الحرب (1992-1995) وأنجبت طفلاً هجرته. ويتصدى الفيلم لوصمة العار التي ما زالت تطارد البوسنيين الذين ولدوا نتيجة الاغتصاب في زمن الحرب، وهي جريمة حرب يعتقد أن ما يصل إلى 30000 امرأة تعرضن لها أثناء حرب البوسنة.

## كوثر نهاد تطلق رسمياً

## «دي جاي»

□ نيويورك - أطلقت الفنانة المغربية كوثر نهاد رسمياً أواخر الأسبوع الماضي أغنيها الجديدة "دي جاي" على موقع يوتيوب، وهي من كلمات وألحان الفنان عمر سعد، فيما التوزيع الموسيقي لأكرم راش، أما إنتاج العمل فهو خاص، على غرار باقي أعمالها السابقة.

وتكرت كوثر نهاد المقيمة بالولايات المتحدة الأميركية، أنها تتوقع أن تحقق أغنيها الجديدة "دي جاي" نسب استماع مهمة وانتشاراً جماهيرياً كبيراً على مستوى اليوتيوب، موضحة أن فريق العمل بذل مجهوداً كبيراً فيها رغبة في خلق التميز والاختلاف في ما يتعلق باختيار الكلمات واللحن والتوزيع الموسيقي، على باقي الأعمال الغنائية التي قدمتها سابقاً، إضافة إلى طموحها لتشكيل إضافة على مستوى الساحة الغنائية.

ويبلغ رصيد نهاد الغنائي 10 أغنيات و3 كليبات، وتضمن البومها "أنت اللي بغيت" الصادر سنة 2012 ست أغاني، من بينها أغنية ثنائية جمعتها بعمر سعد وهي "هدرو فيك".

وتعمل كوثر نهاد حالياً إطاراً في أحد الفنادق الكبرى في الولايات المتحدة ضمن تخصص التسويق والتواصل بعد أن استكملت دراستها الجامعية هناك سنة 2013.

يشار إلى أن نهاد ترشحت للمشاركة ضمن برنامجي اكتشاف المواهب الفنية اللبنايي "ستار أكاديمي" والخليجي "البوم"، قبل بدايتها الفنية، لكنها، ورغم قبولها من قبل اللجنة المشرفة عليهما، لم تسجل مشاركة في أحدهما لتزامن ذلك مع فترة دراستها في الولايات المتحدة.

